شبكة الألوكة
www.alukah.net

2907/13-8

18-6-1987

III . AHMET.
2907/13-8
18-6-1987

اجتمع من بقي من المشارقة الى القاهرة وتولى بن المعز بمكاتبة الامير والاكراد
واستدعاهم على بن حمدان وجمع الجموع وتقلد من بن حمدان كل من كان بحلب
منهم وتوجه المستعين وضعف امر بن حمدان وكان مقدم المشارقة فلما ذكر
وصل ابن حمدان الى الاسكندرية فاخذ اهله وماله وبقي هاربا الى
العرب فنزل عليهم فاخذ دوابه وسلبهم ومزقهم من العرب وقصد
العسكر المصري وطرح نفسه عليهم وقاتلهم فهزموه وقتلوا من كان
معه الوفا وقيل كان ذلك سنة ثلاث وستين ثم ان قطعا بين ذلك
نشر شعر احته وزوجته بين يدي العرب فعادوا على المشارقة فهزموهم
وقتلوا منهم قتلا كثيرا ذكر ما جرى لملك الروم ارمانوس
لما سري عليه ما جرى سبق جنوده الى القسطنطينية فوثب بجاسل
على الملك وقبض عليه والدته زوجه ارمانوس ولها منه ابن وبنت
فحلق راسها ولبسها الصوف وادخلها الدير وحمل ارمانوس الى
قونيه وحمل اليها وعرف الجند لبس الصوف وانه ظفر الغدر في الملك
واراسل خايل تبرك تدخلت في جميع العساكر واتفاق الامراء
واوارد بن الدولة ما فعلك وال الحمدا واعلمته بقلة وفاء
راي وتدبيره فقال مرضاته قابل قدرت في نصرة الاسلام واهله فاجتهد
[illegible] ولا في دفعه ولما حصلت في يده الاجل اكرم
الظهر الذي اوراخه وقرر في [illegible] المدينة ومن على واطلق
وصعت الى الجبل زاهدا في الملك ولبس الصوف وعرف انه
تعذر اذ حصلت في المكان الذي ات احق جرى منك وسال ان
اعيد له حكمه السلطان من الفضل والاحسان ان فعلت ذلك
كنت اراعيكم احفظ من الدراهم واني [illegible]
وتوجه الى الموصل [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستحفظ بابرهم ووصاه فترك بن صقلاب بدلي فحه مسلم وقال
للمستحفظ ان جاك وامرك هذا الامير فلا تخرج من ابرهم حتى ستراني
ولا تنتهي الجلس دخل المستحفظ على مسلم وقال ايها الامير وسمعت
ما قال فلان لي بشيء امرت قال فهذا رجل اخي عامل لا يلتفت
الى قوله واحفظ ابرهم الي ان اعود من خراسان فان هلكت والفتك
فالامر بعدي ابرهم تطلقه ولا تنتظر به شيان وفيها
كانت توفي ابو الوفا بن عقيل كان قرابا ابن الزاغوني وكان فيه
ذكاء وحدة وجراءة فتعصب ابن الوليد المعتزلي سرا وقرا عليه الكلام
فتدهب الاعتزال ومذهبا لاوليل واعتل بما وضع كتبه وقال ان انا
من ظاهر المذهب وقت الورع فراعيناه علم المعتزلة والترحم
على الجاحظ واشباهه فخالف الدين وانه يجوز ان يكون ولي على وجه
التحنث والتعطف والشفقة والتربية وما اشبه ذلك فحمل الكتب
الى ابن عقيل وهي اكثر من مائة مجلد فطلبوه ليقتلوه فهرب الى الجزم الخليفتي
وشرع في استملال مجالس الحنابلة فاستتب له ذلك واستتب
ولم يحفظ واشهد عليه واقر في الديوان بالكتب على نفسه فسلمت
الكل الى حضار ابي موسى الديوان لاجل النكير عليه للامر الذي جرى
منه لاجل الواجب وانصرف من مجلس الديوان الى ابي موسى
مراتب الدواب فسأله وتقدم بن ابي موسى الى معلم الذي ادعه
ان يحمل كتبه ابن عقيل اليه فسلمها اليه فسلمها ونزل ابن عقيل
فارسل بعد موته وكان الورع حمد يتعصب ولا ادري لعل
وتعصبه عليه بتسليمها الى الجزم الرحيم وقال القاضي
ابو يعلى ابن الفراء الذي اعتقده في ابن عقيل الاعتزال وخروج من
اربعة وعشرين اجزاء والترحم على المتكلم والتكفير للمسلم وانكفت

شبكة الألوكة www.alukah.net

علته وهذا يدل على ان هذا هم وضلالاتهم فانا بري منه تايب الى الله
تعالى من كتبته وله لاجل كتبته ولا اقراره ولا اعتقاده وانى علمت
مسئلة الليل بالحلة ذلك وان زعماءنا قالوا هو اجتهاد مردود فلما اليوم
ما سمعته من الشيخ ابى نصر ابن ابى البدر واله قال هو علم ولا يسوغ جهله
ولا عذر احد واعتقدت انا ذلك وانا تايب الى الله سبحانه وتعالى
منه واعتقدت في الحلاج انه من افاضل الدين والزهد والكرامات
وبرئت لمن ذكر شيئا يضره فيه وانا تايب الى الله منه وانه قتل ظلما
فقد نصره واصاب واني في ذلك وافقهم وموضع ذلك اني استغفر الله تعالى
منه واتوب اليه من ذلك الذنب العظيم والمكاثر الجسيم والتقليد المرذول
ذلك كله جهل ولاجل كل احد قول النبي صلى الله عليه وسلم عن كل صاحب
بدعة عقدا ان عظم الاسلام وقد كان الشريف بجعفر بن بكر
من الشيوخ والاتباع كما ذكر واني حضرته اقبل يصيح يا الاكاذ
على فاشاهده في الكنيسة اني ابرا الى الله تعالى منها وهي تقبل واتى تخلي
غير مصيب حتى حفظ على ما يأتي هذا الخط وهذا الاقرار للعلم السلفي
فما قلت يا ذلك بابوجه الشرع من رد ومقابل واجاد ويزداد
واشهدت الله تعالى وملائكته واولوا العلم على ما ذكرته وقلته
وعلمته وذلك سوى ما لله تعالى ومن عاد فيشهد الله وملائكته
عليه وكفى بالله شهيدا وكتب يوم الاربعاء عاشر المحرم سنة خمس وتسعين وثمانمائة
وفيها قتل السلطان ابو سليمان وابو ملك شاه مقامه
وكانت قتلته في ربيع الاول وشغل الناس بما جرى عليه من الحوادث
فلما كان شهر ربيع الآخر ورد كتاب الملك شاه على والده السلطان
انه خالف الى الشام وقد بلغ حمص فتلقته الملكة
بالدعاء وبشرها الوزير ومن معه الى الزركان فدخل

شعبان ورد كتاب نظام الملك الى الوزير عن جمير بوقعة كانت بين السلطان
ملك شاه وعمه ابي الحرث قاروت بك باعمال همذان يوم الاربعاء سادس
شعبان واسر قاروت بك واولاده سلطان شاه وغيره

ذكر السبب لما توفي السلطان كان اخوه قاروت
بك بكرمان صار الى همذان فحمل في نفسه وخاطر بملكه فركب في البر في
العشا وسار من بعقبة الى الري وبلغ ان العسكر يتبعه فلم يقدم
على نزوله على الزركان وكانوا بين الري وهمذان وكان معه عسكر كثير
الفا فارس واربعة الاف راجل وبلغ السلطان ونظام الملك فاخذا
مرحلة الى همذان الف دينار وعشرة الاف ثوب وسلاحا وخرجا من
الري يسيران الى الزركان وقبل الا الوصول وصل اليهم قاروت بك بعدها
يومين وقد ملكه عسكره في الزركان وكان مع الملك شاه عسكر كثير
من الزركان والعرب والاتراك والتركمان واقتتلوا اول قاروت بك على
الميسرة فكسرها
والسلطان والعلم في القلب فحملا عليه فانهزم هاربا واسر سلطان
شاه اخوه واولاد اولاد قاروت بك فلما كان من الغد جلس والدي
فقال للسلطان ملك الى الغربة الثلاثة مع ولده فاتبعه معي من بقيه
فاراد السلطان متابعته وقام من عنده جماعة من خواصه فاخذه ساكنا
وحمل الى جبه وقيد وقيل انهما اجتازا به ركب السلطان ودفع
اليه شيئا فاعطى الامن وقبل يد السلطان فقال
لو امر كبير لك من ذنبك انا استغفر من هذا الفعل الذي فعلت
لعبيك ذلا وعزا ولرتفعا الى الله ثم اليك والعزا قد حزنا
عليه وانت لنعوه اطرت وسببه واطرت الشامة به والسرور
به ممكن فقال الله تعالى يسكنك فقال والله سلاوتك ومن

الحسن بن الحسن بن حمدان ابو محمد التغلبي

الامير ناصر الدولة ذو المجدين قد ذكرنا تنقل الزمان به وآل امره الى
ان اتفق مع بلكا التركي وزوجه بلكا ابنته ولقب بحمدان نفسه
سلطان الجيوش واتفقا اتفاقا كليا وتحالفا وامن احدهما الآخر
ودخل ناصر الدولة الى مصر على طاعنة بن تيال التركي والعساكر فركب
بلكا يوم الجمعة مستهل رمضان في عشرين فارسا وكان له غلام
يقال له ابو منصور كمستكين ويلقب حسام الدولة وكان شق
به فقال له اريد ان اطلعك على امر لم ار له اهلا غيرك
قال وما هو قال قد علمت ما فعل بحمدان بالمسلمين من سفك
الدماء والعلاوالطلا وقد عزمت على قتله فهل لك معوانه
ومشاركه وارجح الاسلام منه فقال نعم ولكن اخاف ان علمت فيتبرع
بي قال لا وقصدوا الى حمدان قبل ان يلحقه اصحابه واستاذنوا
عليه فاذن لهم فدخلوا والفراشون ينفضون البسط لينفذ
بعدها وهو يمشي في صحن الدار ومشى بلكا معه ثم ناخره ومربه
بتارة كان معه في خاصرته ومربه كمستكين فقطع رجليه
وصاح صلتوها فخر واراسه وكان محمد بن ديسان ابن عم سنبس
في خزانة الشراب فدخلوا فقتلوه ثم عرجوا الى دار فيها فخر الدولة
بن حمدان وقد شرب دواء وعنده الامير شاور فقتلوهما وخرجوا الى
حيث تاج المعالي بن حمدان اخي ناصر الدولة وكان على عزم السير الى
الصعيد فهرب الى خراب مقابل خيمته فكمن فيه فراه بعض العبيد
فاعطاه معه شيئا من ماء ودنانير وقال له اكتم علي فاخذها
ومضى الى بلكا فاعلمه فدخل فقتله واستلم من تاج المعالي بن المذبر في ذي
القعدة من السنة وكان قد تزوج احدى بنات ناصر الدولة صاحب الموصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر وتركه في فيه ثم قتل قطع بن حمدان قتلها وانتزل قطعه الى بلاد الشام وتبعها وجاؤا الى النصر ومعهم الروس عبر اسلوا الخليفة
وقالوا قد قتلنا عدوك وعدونا من اخر البلاد وقتل العباد وهلم محرك
وغير الاموال فقال اما المال فلك ولبن حمدان عدي ما لا
واما ابن حمدان فما كان عدوي وانما كانت الضغائن بيني وبينه يا بلدكن
فملكت الدنيا بينكم وابي انا اعترف بما فعلت من قتله وارضيه
وسيعلم عند العذر ونقض الهدم الى الاول ان باع المستنصر
قطع رجال نعم وعشا وعمل اليهم مالا ولم يتجلى بل ذلك عمران وذلك
ايام بن حمدان وانقضت كان لم يكن وكان جوادا ممدحا مدحه ابو
الطيب بحيث جوش بقضايا منها ❍

لعمر الابا وسود الابا سعلان مستردا عز الاكفا
لقد جمعت حمدونه شيئ الملك عمال على شاه
لعلا مرى ايام عزل لا انقضت مغرورق من خلة نعسا
حلت الرعيه بارعاية وافه باشت على الترباء والعشبا
وشلتها العلى اشتان بنا فوالله ما فيها غير حبزاء
عواذا برت على كان يعذب نا شب ذا الملعز الاوبا
كم ازمت من سراعرت اذعرت حلبا بداد سبا
كم كنت شهما من علاها لاعتاها بيه دهسه
تلق الفوارس تكتبي في الوغا دي الفوارس ابا الفوارس
انا لا يهاب فيا اعيا بريد الرايات والالوية
وبيدا الى خط الرماح وسيفي كانت اول منه
عجبا لما علوا سنانك مكرما سدى كل الحسين
لو كنت من علم لم يستر ابا سبق من الرمق

اوكنت ناصرهم فيا بني ما جل ظنا بنو الطلقاء
وكان حمدان التجار باشرع واجله كبني ابي العيجاء
النابغين على العفاة نوالهم والمصبين تلف الاحياء
وملوتم حبي لتال عددكم الملوك ارض ام بجوسها
فليتخركم ربيعه بل يوحدنان طرا بل يوحد الله
ان الحامي في الماثل زينه ما عرفت الا بها العلياء
تحمل رمح شبي القريض ملابسا طرزتها جلالة وعلاء
لو كان للعرب التربة مثلها لعد المسوع في صنعا
اني قتلت ركابي وسايدي في حرة سكرى ما الا
لما سولة الارجا بالغم التي كادت بالمن والارماء
وشغفت مواليها الجمام بغزه كفلت باعدائي على امتاي
عبد الصمد بن علي بن محمد بن الفضل بن المامون ابو الغنائم الهاشمي
ولد ببغداد في جمادي الاولى سنة اربع وسبعين ومئتين وتوفي في تاسع
عشر شوال ودفن بباب حرب وكان عالما فقيها
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ابو القاسم القشيري
النيسابوري ولد سلميه ولد سنة ست وسبعين ومئتين في ربيع
الاول ومات ابوه هوازن فنشئ نشأ الادب والعربيه وكان يقول
لولا انا الدنيا دخل على ابي غلام الزجاج فاعجبه ما رآه فصحبه فجذبه
من ذلك وقته على بكر بن محمد الدينوري واخذ علم الكلام عن ابن فورك
وصنف التفسير الكبير والرسالة وكتاب الصوفية وغير ذلك
وتوفي ضحوة يوم الاحد ويقال يوم السبت ودفن يوم الاثنين
بنيسابور وكانت ولادته في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومئتين
ولد بكتاب ابي علي الدقاق وهو ابن اثنتي عشرة سنة

اسدي من اولاد واصل الزاوية التي كان يجلس بها ويصنف ويتعبد
بعد موته احتراما وتعظيما له وكان الاسدي له بعض اصحاب فحرسا
ركبه عشرين سنة لم يركب عنه فكان اقام الذي اسوقا لا
ياكل ولا يشرب حتى مات فكان جملة ما اقام سنة ايام وعشرة

٧ الدهر عادني عمري فقلته لابعت عمري والذي سايها ٧

ثم اشترى ان عمر الانسان تحت يدي صنفت ثلاثين كتابا
وكان فقه حسن الوقوف على الاشارة يعرف الاصل في الفرع الاسدي
والرجوع على مذهب الشافعي رضي الله عنه ولما قدم بغداد اتصل بمجلس الوكيع
فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقمان الحكيم
فقال له سائل فقال لقمان يا بني صلى الله عليه وسلم فطلحه من
العذاب فاجاب بجواب لا يسب فقال الى الاجابة فصاح
الناس وقاموا ولم يردوا على احد المجلس فرحل وجلس بغيابور
ليلة نصف شعبان فرأى الناري وقد مضى ثلث الليل فقال

نعم وقد ذاق الليل من شعره ٧

٧ قالوا متى جود العبد قلت لهم اذا تخلى عن ماله ٧
٧ الوقت روح وبيان سعد متى وان تحدثم فوقت وحدة ٧

وقال

٧ ان تابك الدهر مكروها فقابله ٧
٧ [illegible] ٧

٧ قصر قنوس او صابها وكم عوادها ما بها ٧
٧ وما انتفت حصر تشكي هواها الى غير نجابها ٧
٧ وكم تاجر بين تلك الخيام تحسبه بعض اطنابها ٧

وقال

٧ انا الخامس ارض نجد قبل ان يعلق الغرام بوجدها ٧
٧ كم رجل صعبي اليها وامسى وهو يهوى سعادها وبعدها ٧

وقال

٧ اكلت القلب ان يهوى والهه صبرا وذلك جهدا بين لهنادي ٧
٧ واكتم الركب اوطاري واسأل الحاجات حتى لنا نقت زادي ٧
٧ هل يدرك عنده من يكثر خبر وكيف يعلم حال الرايح الغادي ٧
٧ كان رويت الاحاديث الذين صدقا عن نبيهم الصادق البر في اسنادها ٧

وقال

٧ ابو الحاديث فان وسلكه ان الحديث عن الاحباب امارة ٧
٧ اقرأ اليكم عنكم كما لقيت من غواركم نكبا معطارة ٧

وقال

٧ ما تر ذو لحن يكنه الا اول منهم مثلي ٧
٧ وعهودهم الاول قضت كذلك ما بي على الهلي ٧
٧ من مطلع شمس فيظر في اهل وح الهان الاول ٧
٧ ان تحسبي هذا الهام امرا رضت قبلهم على الرل ٧
٧ ام من داري بيانه من اعراب الين فيشكل ٧

وكانت وفاته بسر من رأى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
وكان صلاته فاروق بك بن داود بن سليمان
ابن الاشعث ذكر ابن ماكولا في ذيله وان شاء الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتكرر القلعه ومائها والاعمال واهلها الجليله والقراتيه وما كان
يد طغرلبك عليه الملك شاه فلما رجع اقر عليها دبك والاتول فقال
ابن اللاني في هذه السنه وردت الاخبار باستيلاء السلطان
الب ارسلان بن جغربك بن ميكائيل بن سلجوق على ما وراء النهر
الزهاد المتصوفه وليس كما ذكر ابن اللاني والمشهور ما ذكرناه
وفاته حتى عبروا جيحون في ثلاثه ايام ثم جلس ملك شاه عجلي
السرور وعليه الخلع التي لبسها اليوم الخلعه من عميد الدوله وبن
جهير الى اصفهان فتلقاه الملك اعلا السلطان
عظم وعلى راسه الاقراط الاكرمكاي والاوسط اخو الاعظم
وهي وعدهم الجليل بعوالله واعاده واتفق لهم سبايه الف
دينار برأي نظام الملك وسار والبرد وحمل السلطان
الى جانب الدار وما قارب الباب ولم يجتمع بهم وذلك
بتقدم الملك له لما بلغه القراي ان الخليفه لما علم انا تاجه
فخامره ضرب بكين فاصبحنا الامر الذي كان الحاجه
بعد العذر قال عضد الدوله ان ابا نصر اللاني نفسه
قال لنا من وجه قصده او عدوا ردعه الاكبر مستعينا بالله
قوي النفس بعيد همته الاعذار الجه في شغلتهم الشاكر وهو
مكانه بيني وبين قتيبه ولا اتوقى لاحد ولا يغرني
شيء لقد ركبت الى اس ودخلت على الامت بالارض
فخرج من عجل الى السكر ودخلت في شيء الى السلطان
شيء الا بعد ان رجعت اليه وتحولت الى خانه من لطعام وبلاده
وتبع ابا نصر اللاني وكان للامير ابي الفتح اصل بالري

صون وتقدمت سراياه فاجابت الاعمال وهبت الاموال
ولبيات الحريم وهربوا الى سمرقند واجتمع الصالحون والزهاد
والعلماء والوعاظ في الجامع وخلق كثير وصاموا وصلوا اياما
وفيهم من اقام بقبر ليلا ونهارا في الابتهال الى الله تعالى والشكوى
من السلطان والدعاء عليه والتعجيل لدعه عنهم فكان من ابن ما كان
فكان ملكه ثمانيه عشر سنه منها بعد موت عمه طغرلبك احدى
عشره ولم يقدم بغداد وطلب الوزير فخر الدوله بن جهير العزا
في صحن السلام يوم الاحد ثامن جمادي الاولى وخرج في
الثالث الثالث توقيع للخليفه يتضمن الجزع الى الب ارسلان ونشره
بما حدثه وسعيه في مصالح المسلمين وجهاده في سبيل الله
تعالى وكسره الروم وامنه الطرقات وضبطه العساكر وعدد
افعاله الجميله وخلع السواد ببغداد واقامت خاتون المراغي خلف
للخليفه وبعثت شعور جواريها واوادت جز شعرها لفقد الخليفه
وجلست على التراب ثم اقامها الخليفه من الغد سبعه ايام
محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله
ابا الحسين الهاشمي وبويع بباب الغريق يوم الثلاثاء ذي القعده
سنه سبعين وثلثمائه وسمع الحديث وقرا القرآن وكان حسن الصوت
به وخطب الله يوم من العرسته عشر سنه وولي القضاء سبع
واربعين واقام بجانب جامع المنصور والمهتدي ستا وسبعين سنه
وثمانيه اشهر وتوفي سنه خمس وخمسين سنه وتوفي يوم الاربعا
سلخ ذي القعده ودفن يوم الخميس من ذي الحجه عند جامع المنصور
باشيه الله الحظرا وتجاوز الله عنه وشوهد على قبره
وعلى ابي بكر بن حفصه وابي الفتح قاضي القضاة

الباب الغربي وعليه سبع وعشرون وثلثين وعرض الجانب الغربي
وخرج المرتضى من الجوسق الى الموضع المعروف بقبر الامام احمد
رحمه الله عليه والمشهد وباب ابرز وقطع الخانات والمنازل وخرج
الناس عساكر شتى الطرق فوق والنيل من اسفل واصبحت دار الخليفه
وبغداد تلا لا وخرج المامون تحت سرير الخليفه فنهض الى الباب
فلما عبر طرقتا فحمله الخدام على الجسور الى دوشن الناج وصعد
المرتضى وخرج جوار الخليفه مبرزات ولحق بهن الخليفه الاقشر
يسير والناس سفن تحت الناج وحطها ما عقب حمله والباقي تلف
ولبس الخليفه البرده واخذ بيده القضيب ووقف بين يدي الامير فقبل
يده ويمينه ويخرج ولم يأكل طعاما ايانا ولياليا واما الوزير فخرج
الى داره ودخل عليه الناس الى ذات يناب عموريه فركب فرسا وخاض
الماء الى ان وصل الى خيمة الخليفه واستاذن فاذا فصل قيل له
الحق بابيك فقال لا حتى يصل اخي محمد فوصل الى الباب
محمد ولد ولد فقال لا حتى يصل اخي صالح فوصل صالح
حفظ وقال لو تركت صاحبيهم الاثنين وتأخرت الانصار وانا
وصيف وبغا هرب الصبيان والخائنه والاهلبت وما اطرب
واصبح يوم الثلثا فرميت نفسي في الطيار فلما كان وقت المغرب
اخبر بعض الملاحين ثلثه ان عنده بابه وسكر وجيها فحمل ذلك بنا
وسلمت على بادية في الطيار فرأيتني وقد خرقت من الناس في
السفن وقطعت الدور والمنازل الى موضع يقال له الشرقي
وانتهت بابه الى الدار واكثر من بها وقد سلم واسلم سوقنا
واقبل الناس من كل ناحيه وكان قد بعث بها الى

الطاهر بن الحسين وعليه سبع وعشرون وثلثين وعرض الجانب الغربي
وخرج المرتضى من الجوسق الى الموضع المعروف بقبر الامام احمد
رحمه الله عليه والمشهد وباب ابرز وقطع الخانات والمنازل وخرج
الناس عساكر شتى الطرق فوق والنيل من اسفل واصبحت دار الخليفه
وبغداد تلا لا وخرج المامون تحت سرير الخليفه فنهض الى الباب
فلما عبر طرقتا فحمله الخدام على الجسور الى دوشن الناج وصعد
المرتضى وخرج جوار الخليفه مبرزات ولحق بهن الخليفه الاقشر
يسير والناس سفن تحت الناج وحطها ما عقب حمله والباقي تلف
ولبس الخليفه البرده واخذ بيده القضيب ووقف بين يدي الامير فقبل
يده ويمينه ويخرج ولم يأكل طعاما ايانا ولياليا واما الوزير فخرج
الى داره ودخل عليه الناس الى ذات يناب عموريه فركب فرسا وخاض
الماء الى ان وصل الى خيمة الخليفه واستاذن فاذا فصل قيل له
الحق بابيك فقال لا حتى يصل اخي محمد فوصل الى الباب
محمد ولد ولد فقال لا حتى يصل اخي صالح فوصل صالح
حفظ وقال لو تركت صاحبيهم الاثنين وتأخرت الانصار وانا
وصيف وبغا هرب الصبيان والخائنه والاهلبت وما اطرب
واصبح يوم الثلثا فرميت نفسي في الطيار فلما كان وقت المغرب
اخبر بعض الملاحين ثلثه ان عنده بابه وسكر وجيها فحمل ذلك بنا
وسلمت على بادية في الطيار فرأيتني وقد خرقت من الناس في
السفن وقطعت الدور والمنازل الى موضع يقال له الشرقي
وانتهت بابه الى الدار واكثر من بها وقد سلم واسلم سوقنا
واقبل الناس من كل ناحيه وكان قد بعث بها الى

بنفسه وخص الغرق اماكن الفساد والفجور والقمار والخواطي تشقشقت
الارض وبلع منها الماء وكان ما سقط وغرق من الخليفه وما
كان في الخانات ولم يؤخذ اعدوا فيما جمعه في الطيار فتين ودخل
المامن شباك الماء ستان القصدي عدمه ووقف الجامع والمسجد
وكان الماء في الجامع قامه ولما نقص المأمر بالورد والناس الجمعه
وعمل الخدم الكواخ من القصب والقراميا وبلغت اجرة المرود ادي
في اليوم خمسه قراريط واخرج الناس من تحت الهدم وعملا الناس
ببغداد الذل والصغار وكانوا يمشون في الظلال كما تمثل شرقد
الموي ومتى للمدوعفت الظلال فمات من في الا القليل واستكثر
الناس من رفع البطيخ والخيار والقثا فقد جيفه ودود فكان الانسان
اذا مشى على الطريق سد انفه والعجب ان المواضع التي اسفل بغداد
كانت تغرق بدون هذه الزيادة فلما وصل اليها الغرق والدمار بغداد
فاسد لوا بطا انه كان ما سقط وناس جيون جي طلع على وجه الارض
ابيع فراخ وقيل عشرون قدر الصناع بغداد حتى ان الساكن
يعبر بن البين وحسب ذلك ربح سودا فرمت الحل وكان
انا قد غلى رس الحل ه وفي رجب ورد مويد الملك
من نظام الملك الى بغداد فلم يخرج احد يتلقيه من كثر الطين فشق
عليه ذلك فعلق الاتاون به فرك باب المراب وكان قد تزوج بابنه
ابي المنى بن رضوان البيع فلان بابه ولم يعط احدا طرقا وبلغ
الخليفه فاستدعى ابا الفتح الموبد وخلع عليه وقيل له قد علمنا كثرة
فضل تلك من ذلك اليوم فلم يزل يرقى ويعلو ه وفي شوال ورد رسول
واصح الروم فصدر الى الخليفه وعاد ه وفي شوال ورد رسول
صاحب الروم ان من قبل الخليفه رسول الى الروم معه

كتابا الى الخليفة والوزير مكتوبان بالذهب بالسرياني وتحت كل سطر
تفسيره بالعربي نقض المسائل التي الوسائل اليه وبين ملك شاه
بن الب ارسلان وفيها بني حسان بن سماء الكلبي قلعة صرخد
وكتب عليها انها ارهان هذا الحصن المبارك الامير الاجل مقدم الجيوش
العقيد عز الدين كرد الدولة عتق امير المؤمنين يعني المستنصر لما كان في
خدمته وذكر اسمه ونسبه قال محمد بن السابي ورد الي حكمات
يعني تعهب بسلان من جهة السلطان جلال الدولة ملك شاه ٥٥
وكتابا وهو على بغلة بمركب ذهب وعلى راسه عمامة سوداء وبين
يديه الطبل والبوقات ومعه للبيت كسوة ديباج احمر عليها
اسم محمود بن سبكتكين وهي من استماله وكانت موضوعة في بيت ماء وزمن
ذلك العهد عند انسان يعرف بابي التمر بن البيع فاخذها البدو بو
نظام الملك واخذها منه وكان قد ورد عليه انسان من فارس
يعرف بابي المنشير الاستراباذي وصادق في السعد الحرام واضع
ترعه حتى ناطق ثلثين الف دينار انفق بعضها واخذ
الباقي اخذ ابو هاشم واجرى الماء من عرفات الى مكة في قني شقت على
ربوة عالية وخرجت وحد البيت عريانا ملتفين نكسة ثياب
حيض على اللحم كانت عند الله فضض الميزاب وذهبه
وصلت الى الوقت دعا السلام لعلة وعندي في الحين الذي
واعمل نباتكة والدته جرايته فلما ذكر ذلك من لسان
شاه من عادت لها الى عمران تزوره ان تعمل ذلك في بنا
صلاته لها سعد الكبير الاكبر
من

من الحاج الذي تعهده ذا يرد دعا الى ابن ابي هاشم والعبيد تطلبه
لقاوبلمر لان السلار اكرمهم وحلمر والتزم كلفتهم ومؤنتهم وورد
سوكان من مصر فتحها على ابن ابو هاشم خطبته للخليفة والسلطان
فصادفاه وقد ملا السلار عينه وقلبه مما حمل اليه فلم يلتفت اليهما
وفيها توفي ابو هاشم بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن الحسين
ابن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضوان الله عليهم اجمعين ابو علي العلوي الكوفي سمع الحديث
وتفقه واللغة والادب وقدم دمشق ومعه اولاده عدنان وعمار وهو
ومعه فاقاموا بدمشق ثم سار وا الى مصر فاقاموا بها واكرمه
المستنصر وصله فلما اراد العود الى الشام وصله بخمسة الاف دينار
ثم عاد الى دمشق ومرض به شريكي فقيل له ما يبكيك فقال
لشتى انا موت بالكوفة فقيل له الشام مبارك فقال ما مقصودي
بموتي في الكوفة الا جي اذا نشرت يوم القيمة واخرج راسي من القبر
انا ري اولادي وهي واهلي وهو فما امرني فتوفي وعاد الى الكوفة
فتوفي بها بعد شهر وكان شاعرا فمن شعره ٥

اخ لها زملني والاسا ودم بهمن العلا ما شسا ٥
واحل بها مغترا عن العدي تو طلك من ارض العدي منعله ٥
يا راكبا الفن بالكاف الجي بلغ سلامي ان مللت لعلعا ٥
وحي ما باغلت الثنا عدت فيه قرا مسرقعا ٥
كانك تعنيه وفيه وفا واول الشوق كون زفعا ٥
من بعد ان صيران بني كلات ثلاثا لا تكون اربعا ٥
لم يبق نكاحه اسن ذو عالي قلعا ٥
ارجع الى البيد بجاري ان لم ازل ان سوتجعا ٥

وقتله سرقة من ذهبي بلعلع سقي الغمام لصلتها
اما بني سادات قريش ومن لربيع وقيس الفوارس علا
ولبن علي واكبين دعا ابن مطاف ولي وسعا
نحن نزلنا وما زاحنا في المجد الا من مذلا نعا
ما بنا صول عند نا فهاشم ومال الهاشم خاضرها
احمد بن محمد بن عتبل الشهير زوري ابو العباس
سمع الحديث وكان اديبا لبيبا شاعرا وتوفي بيت المقدس في ذي
القعدة ومن شعره

وما تنال من الدنيا بمكسبة الا بانك مكدود واعمال
لكن تحمل من الاشياء في ولم يدر الغوي والغوي اذا ما قال
سالت طيبك عن ثلثي اكفهم فقال معتذرا لا كان ما قالوا
سبى اوشاه لنظر الوي بيضا والمردات من الناس اجمال
عبد الله بن محمد بن سنان ابو محمد الخفاجي الشاعر
المعروف الفاضل ذا الادب بل ابو العلا العربي وغيره وسمع
الحديث وروى في شعره ومدح الاكابر وتوفي بحلب عشر خلون من شعبان
بحلب ومن شعره

الا ايها الملك الذي بشروه اكراما اهتز من ترح الرياح لواء
عمل الليالي المدبرات عليك فاستبشر فانك للمكارم ناء
تجنيه من لا يملك الصبر ضيم واقتضى اثاره العداء
عبد تكرم ملوي الذنب واصله ما يقتضي لولا الذي ولاه
تبكي الاسارى قدم مواثقا كما خشي الكريم ورثاء
فالله لا اخر اصلكم موطن فاقدم فقدم وطاء

ناخ بي الحمد من كل جانب بلغن مذاري من وادي المطالب
وما سناني فقد الشباب وانما بكيت على شطر من العمر ذاهب
وما راعني شيب الذوائب بعدهم عذيري منهم قبل شيب الذوائب
ولكنه وافى وما اطلع الصبى منالي ولا انقضى الشباب مآربه
وملكت من اعطافه غير انه وقاني لما غاني كل صاحب
يقول الناس اكمال الديار وليتني وجدت ديارا للدموع اتوائب
الا ايها العاذل المعنون في الذي يجنيه عني او شكيه عاتب
وما انا بالمشتاق ان كنت بيننا مسيرة اعوام وطول السباسب
فان تلتمس الناشئين مرتبة اذا نازلتنا فارقها في العواقب

وقال

سقى امة الجرعاء من بطن موضع وللناس في سلمى الهوى مذاهب
نسيم كانفاس العذارى تشتمت المعاني فنبا السحاب
فيا

رعت الحي ما عاطيته قلت بدت غدا وعبت جنوبها
فجعا عليها بالذي اقتلت وقل لبنان تنتر قلوبا

وقال

يا خوف زدني اذا صدقتني من اخوة الايام لان اخوني
بعدا الامال التي علقتها بكم فما رعت في الشيب وعلت
فانصفوني مهلا ثلاثة اشهر لتخبروا فيها الى بلغة
حتى اعود وقد حويت عليكم كالمشتري بعلم الجنوم

وقال

ويوم كليل العاشقين كتمته بما كتمت عني من الوجد اضلعي
تنازعت فيه الريح اعطاف بانة فمالت على غصن الاراكة تسجع
نسيم كانفاس الغواني تنشقت المعاني فنبا السحاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانشد يعقوب الصباح قال له كم تستحيل لك الليالي السود
واذا اصبحت الوادين وتبا من حسن عيالي وهو د
تاخذ الوادي في المنقبط لعله يعتوا عثاثيم الجعود
اصبا بالجزع بعد سويته شغل الرك باليم جديد
وعلى البيته مرتا السوء عفت به الحال وهو ولود
قوم تلحم في مكانهم قبل الفتا خذل وشهد
فا للاعاق استه والس والمايسات ذوابل وقرود
صبرا الى الخير الرفيع فاحرزوا الضباب وتوا الرغان وتوى
ان لم تكن حتى دنيك نسبه قرب فلي حكم معدود
وقال يمدح اهل البيت الشريف عليهم الصلاة والسلام
يا ميت سلك وبي الوعا القران فيه صلاتكم اوراده عا
عاطل الناجر تعلقون به وبه سبقت لكم اوراده عا
فيها الصنابين منكم وبمثل اكبين وثلب لها د
ضرتم بهم اللوف وارام بها السقيد كرتا الاوعا
وقال
اتري طيفكم المسري اخذ النوم واعطى السهرا
واصبا بالعذارى حرم الله علينا الكرا
ولعمري قربتا حبي شاة المترك للذكرا
قل لروح الراعي عشق فقد صار الهوى لي وطنا

وقال

وبانا وان اثرا الصدف درها فانا لا يهون بالاسف نفتقي
تبقا لله والرجع بعدها وان لم يدان لي بيتي
وجانب العيش شاك سرى اني رعيت له الهوم وغضا
ومرتع غض النسيم تعهده فروى له حيا العذيب معرضا
وشل البرق يلمع الثام يخبر ان ثاما ان يمرعي الضفاف

وقال

لا دعوها مثل الاديع تابى العواصم ان تقلع
وسعد الذي لا يبتغي لا اصابه فرتع
وبالسفح من ان كنت فيها الدار تسعد ما بقي
وكنت الفراق ان رأيت كما الصبابة من سليمى
والسعد ان اصاخوا لي اليوم بالبين

وقال

كل كأس مرتة وان كنى كون فيها الموت
فعسى ان سقاها الدهر يوما ان يذيقنا

وقال

خبرونا عن الكرا واسمعوا ما حدث الغرار والبلبال
حفظ الله معشرا ضيعوا العهد وحالوا في ثابر الاجيال
ثقل الدين بالطلاب وخفت حملي على الزمان الثقال
وانا في اهل الدين كالبيت حيث في الخيال
ما افتقنا الا بحبنا الدهر وان هانم وبيد الاب

وقال

نشدتك الله هل نبت ليلتا على النية دون السفا العلم
لولا غلبل وحدتك ودم كلب البرى لم يطرق الحي نوم
وباته السفح تعرج كم مرة انيا بات كهدهد
لعا الذي حجبوك لو علمت بنا عليه عليلتي
يا ليلا الصب متى غده ابعد غدك الابعد الثا والتعد

وقال

ما على احكم لو احسنا انا نقلب شيئا ما
قد شجانا الدهر بعد ان فرقنا جزيانا
لا يجيزنا حاضنا حتى الهب جمر فتا
وحديثا من حاجة عند البين لم الا انا
ثار حظا لصبر عن ادمعي ان رأت عيناي شاحته
هل انا ذاكر مرة ومن الذكر تواصل انا
لو يرى الدهر بعد ما اطلع الجد
يا ذبي في حكم حديثا انوى لما اخرنا
من سعى غيره وراء الخلايا لم يلقنا

ه يا عبد الله العون وكنت اتقته عليه ه
ه ان لم تكن عيني رأت اعز من نظرك ايها ه
عبد العزيز احمد بن محمد بن علي بن سليمان ابو محمد ه
الخفي الصوفي الحافظ الرحال الجوال طلب العلم وله نيف
وستون سنة سمع من نحو من ثلثمائة نفس في جملتهم الاشيوخ وكان من المكثرين
من الحديث كتابة وسماعا مع الصدق والامانة والسلامة ه
محمد ابرهيم بن علي ابو بكر العطار ه
الحافظ الاصفهاني كان عظيم الشان جليل القدر عالما بالحال والمآل
وكان اماما ثقة ه محمد بن محمد ابو عبد الله الطالقاني ه
السوسي سكن بغداد سمع الكثير وكتب وصار الى ان ملك تمانية
ذي القعدة من ثمانين سنة ومن اياته ان عبد الرحمن السلمي
من محدثي بغداد الزاهد حدثني الخفي قال رأيت غلاما
جميلا ببغداد فنظرت اليه ثم اردت ان اكرر النظر فقلت بلسان
المقال العراق وعشون في الطرقات فقال الغلام احسنت
ايجتمع السلم ثم انشأ يقول ه

ه تأمل بعين الحق ان كنت ناظرا الى صفحة الدنيا بما فيه منكم
ه وقد حط حظ الناس منها بقدر ما ترى ناظرا الا على قدر همته

محمد عبد الله بن احمد بن ابي الرجاء الجيلي ه
ناسخ كتبنا توفي بجيلة ثالث ربيع الاول وكانت ه

المأوردية البصرية ه
كانت دفنه بالبصرة ولم يبق بالبلد الا من شهد جنازتها ودفنت
بظاهر البصرة عند قبور الصالحين ه

السنة السابعة والسبعون والاربعمائة فيها

في صفر من القايم بامر الله مرض شديدا واتسع جلقه واشتد من
القصد فقصد الذخيرة له باب المجموع كيلا وحلف بالايمان
المغلظة انه لا يبرح حتى يفتح القصد فاذن له احضر الطبيب
واقتصد فصلح واتسع الناس في الدار والحريم ونقلوا اموالهم
الى الجانب الغربي وارتج البلد ولما تفضل الله بالعافية فرح الناس
واطمأنوا فقال الشريف الرضي الشاعر ه

ه ان كان رجفان في قلبه مرض بما تكابده الارواح تنتظر
ه ففي السلامة مما يرجفون به خلاف شرع الى الواهم صيرها
ه وما بها غير ظبي الحاجرين اذا اعيى سلامتها الا الذي ماذكروا
ه قد ارجفوا برسول الله فيكم لم يكن منهم نفع ولا ضرروا
ه والله لو علموا ما في سلامته لقاتلوا في الارواح ان قدروا
ه كم شرفوا بقتال وهو غرهم السرور فقالوا ان اذى كفروا
ه عفوا ومنها ابر الوين لهم في جنب عفوك اثام لها خطروا
ه ان عدت فاعل السفرات وان ابيت فذاك فالامر انت فاحتكموا

وفي صفر عاد الغز الى بغداد وعطرت السما مطرا مدرارا واكثر
الثلج حتى لم يكن ثم قعد الناس على التلول والمنايا تهم من فوق ومن
تحت وهلك خلق كثير ووقع الوباء في الدواب حتى الهر
وهلك سقم اهل خراسان والبصرة وواسط وهبت ريح سوداء
فرمت عظم الطاعون بها اهل واسط والبصرة وفي ربيع الاول
فتح شكل امير الزكاة عكا وسببه انه كان بها عند غير تكريش بعد ان

وجل من نهب بابن سنقا وكان رفيع المنزلة عند امير الجيوش بتي به في
امور ولما خرج الى مصر اخذ معه كل ما حصل لامير الجيوش المال
والجواهر ولبث بدر الدين بن سنقا الى هكاري ليجمع اموال
وذخايره التي فيها فكسر بها الركب فغرق ما كان معه وكان معه
في المركب جماعة من اهل عكا فلما بلغ الخبر امير
امير الجيوش قال لكم في امر فاشيروا عليه بكون فيه السلامة فقالوا
نقتل وكان امير الجيوش قد اخذ معه الى مصر هدايا من عكا ستين
فتاة من خيار هن فقال لهم بن سنقا انا امير الجيوش فقتلوه
بفعله فلطم اهلهم والتاموا الكاتم ووافقوه فكتب بن سنقا
الى شكلي وكان قريبا منهم وقد املك اهل البلد بالحصار فقال
قتل ابن البيل فتح الله الباب بنا سكر وفتح الباب فدخل
فقبض على نائب الدولة النائب عن بدر وبنا به الى القاضي وعمل
بدر الضرب نائبهم واستولى على اموال بدر ودفاتره وقبض على ابنه
وزوجته واخذ ابا البقا ابن القاضي وقال
اين بدر زوجي من يعني ابنته فات شاهد عليه قال لي
ناخذ القاضي والشهود زوجاته ودخل على ابنه واخرج
ابا البقا بدر فلما رآه اصحاب بدر وقوي قلبهم واستغل
امير سنقا به انشر التركي صاحب القدس والبلد وكان متقدما
عند الترك فكتب الى الشام قال ابن ل زوجة بدر
وابنه وشتت كل من نصر قال فاتبع عليه وكتب له بالرجوع
به فرجع ناصر بن بدر وصاحب حمص عن اخيه ورد ابن
وتسلم بدر واسكنهم وابنه وعائلهم وعائلته وكان
[illegible]

ملك شاه عرجيون باخذ ابيه وانه حاصر ترمذ واخذها وابقى
خلعه لطاعته عليه وانه وقعت قلعة من السور وصل اليها التتار
واحرقوها ودخل العسكر نهبوا البلد وقتلوا خلقا كثيرا واسر
نيالتكين اخو شمس الملك بن طتاج خان صاحب بخارا وسمرقند
وان شمس الملك بعث الى السلطان يلتمس الصلح فاجابه وصالحه
وعاد السلطان الى مرو وهو على عزم الوصول الى بغداد وان شمس
الملك بعث للسلطان خيلا وثيابا وطيبا والطافا وبعث اليه
السلطان ايضا عوض هديته ووصلت كتب السلطان الى بغداد
بذلك وتوفي بدر بن مهلهل بن ابي الشوك الكردي وكان في خدمة
السلطان فلما ترمذ تاثر بها ورتب نظام الملك ابنه نصر بن بدر
مكانه ٥ وفي ذي الحجة الاولى توفي محمد بن الوقشي
صاحب حلب ورتب ولده نصر مكانه وفي جمادى الاخرة ورد عبد
الدولة وهو على السبي في صحبة ملكشاه وفتح شمس الملك صاحب
ماوراء النهر وكان ملكشاه يقول لولا عبد الدولة ما صالحته
فلما نزل على ترمذ وكان عبد الدولة عاقلا مميزا ولما قدم بغداد
اخرج الخليفة الخدم والخواص والحجاب لاستقباله وبعث اليه
رسالة جميلة اثبات عن جميل الراي فيه ففرحت نفسه وانشرح
صدره وخرج مظفرا اهل بغداد بالخواص والعوام مسرورا بوروده
وسلامته لانه كان محسنا اليهم ٥ وفي رجب توفي القائم بامر الله
وولي عهده الذي بالمدينة وسنذكره ٥

الباب السابع والعشرون في خلافة المقتدي بامر الله ٥

وابوه عبد الله بن محمد القائم بن ابي العباس احمد بن عبد الله المقتدر
بالله بن المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل على الله [illegible]

ولم يكن بواسط معاش لي الخلافه لانه مات في حياة ابيه القائم
وولد للمقتدي يوم الاربعا ثامن عادي الاولى سنه ثمان واربعين
واربعمايه عاشر ولد ارمنيه التي اجوان وتدعى قره العين
ادركت خلافته وخلافة ابنه ودنياه وكان المذكور قد بقي من اولاد
القائم ولدين لصلبه المتوكل عاشر الناس قراءن الدوله
العلم والمعتد العباسي وان من ولي منهم لاشرع مخالط الاوائل
في البلد وجاري مجري السوقه وان ذلك ينزع ثوب الهيبه
من القول لحفظ الله هذا البيت بان كان الذي قاله ارجوان
ارجوان دمك وهي خليل وتشوفا الى ان علمت حقيقة
الدين المقتدي لعدم ابيه بعد اشهر ذكرها وقت التباشير
فلم يجد العدو القائم طلبا جعفرا عليه فما كان فوجه التباشيري
فمات لسنة اثنين وخمسين فحمله اهله حتى ابي الغنائم
ابن البطاني فدفنه الى الجزع وتشاءم والده وبيت التباشيري
ودعوا الى مذهب الامامية والله اعلم بالضمائر والسرائر
القائم كتب لدكتابا بالعود والعريد لمذهبه الى ان ولي
المخالف على السنه والاعواد العقد والصياغ وحلا الله به
هذا البيت وذكرت كراماته فان ذلك شاع تنوعليه ولي الخروج
من بغداد فقال لي اسمي عشرة اباء ذلك شاء سرعة

ذكر بيعة ابي جعفر عبد الله القائم بامر الله

فمات شعبان وزاد الغرة وعليه قتل ابيه وعمه بيضا للدين
وملبسه قتب دبور ودخل الدور فرتب الدواله وعبد الدوله
وسيد الملك نظام الملك الحسن بن علي الطوسي وتاج
الدوله ابو شجاع فناخسرو وبهاء الملك ابو كالنجار بن نرسي وحجه

الاشراف والعدول والاعيان وابو اسحق الشيرازي وابن الصباغ
وابو محمد التميمي اول من بايعه الشريف ابو جعفر بن ابي موسى ومنذ اقابله
قال لي ارجعلها بايعت اشد منه ٥
اذا السيد منا مضى لسبيله فاخلفه ابن سكين غراخ على قال للمقتدي
عمر ول بعاقل للخيال فعول وكان الشريف قد بايعه قبل هذا
بعد غسل القائم وكفنه والمقتدي بامر الله وعمره يومئذ تسعة عشر
سنه وثلثة اشهر وايام وكان من دلالات بني العباس لعنه عالبه
وشامه وهيبه وكان حسن الوجه والجسم ٥ وفي شعبان
امر الوزير بحوالي [illegible] السكاك من حريم دار الخلافه وبيع
دورهن وفي [illegible] خلوا الحمامات بغير مآزر واخرب لبراج
الحمام الحجر الذي [illegible] من اللعب بالطيور لاجل الاطلاع على الناس ومنع
الحاسين من اجراء الحمامات الى محله وامر هو بحبرا ان يجتمع فيها الماء
وفي الملاحين ان يحملوا القناديل [illegible] في السفن ليعين
فيها ان وجد امير قتل ملكشاه عنه كرمخاتون وكانت زوجة
اربغي التركي وكانت قد اشرفت العسكر قاصدة ارسلان
والله اعلم الى ورد في بلاد الروم وكان نظام الملك قد استقر من
الملك ملكشاه بين انه ديارها لوداعها فتنزت عليه وتهدده
واظهرت انها تقصد اذكره والمتابه على ما عوملت به من الفتح
وكانت منذ قتل اباروت لما انصرفت من زاري مسوحشه ونهبت
ما معه من المال فسار بها بور وعاد نظام الملك الى ملكشاه
واخبره بالذي جرى فعزم على التوجه اليها فنهض وراءها ملكشاه بالامير
والعسكر فبلغها سارزا خلفها وقد وصلت مرحلتين او ثلثا فلم
تظفر به وكانت في عسكر كثير فيهم حسن خان [illegible] الروم

لما استولى ابو البرغوث على المدينة والمسجد والحرم
كره ما يفعله واكثر بني هاشم في الحضيرة فلم يلتفت صدقة
عنه الى عيان بني عمه وقال انتم اولى به فلم يلتفتوا فراسلهم
قائما وقال الحجابي كان يحجبني قائدك وهي وفاة الب ارسلان
وخليفته بغداد ولم يبق في رتبته عهد وهذه الدولة التي نحن
فيها كم ذكرت وقد علمتم انا لا نفصل الا لجوع فان ابيتم كانبنا
في تحكم الاشراف واغرضا كرمن البلد ولو بنيام بالكل والعيال
وترك لهم المال فاجابوا الى بني هاشم واعادوا عليه ما قال
وقالوا المسئلة اعادة الخطبة للعرب والاخراج الامر زايدنا
وكان الخلاف وقع بالحجاز وقطع عنهم اليره فخاف بنو هاشم
فتحمل المال الذي سمعته امير البرغوث واعاد الخطبة كارها غير
مختار وملكنا قاب القاع وآل السلطان مزداج كان على زمنهم وخطب
الكوه الخراساني وحمل اليه اكثره بيضا حتى هذا الباب
المستنصر صاحب مصره وفيها قتل اسرايل الدركان
بلجوه واوقع بولد تميلش كان شكل مركب الآبي قليش التركي
وكان في الراي الذي جمعه يحاصر الشام ليضيفها لابيه وابن
عمه صاحب السلطان الب ارسلان وكان في كتاب شكل
البراق ان تميلشات من النهر قد جاءت للك واذا الملك
قد جاء منك شركنا ك واخرنا واشوليش من جيت الملك
قد جاء بجيوشه وساعده وعون عليه امراء الشام قال
وقد كان من امره ما كان ذكرنا والله اعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسمي بذلك لعلة ان الرجل هو ذاكر نزاستقل او وبر وكان عمره
لما توفي ابوه ان الى عمه السلام بعد صلاة الظهر وجلس للتدريس على كرسي
فدخل عليه الوزير عبيد الدولة الفقيه والاعيان فجاءوه بالخلافة
وبرد المقتدي برد السيف فصلى بالناس العصر وصعد معه حتى اذا فرغ
القائم بالسكون وقام من مجلس وصول وصلى عليه وكبر اربعا
وقيل احدى وكانت مدة خلافته ثنتي عشرة سنة وعشرة ايام
والدولة في عنفوان شبابها وكان ابوه الاخرديس قد استولى
في مرض القائم قبله بوم الخميس بكر ومات القائم بعد حصون ودخل
مع الناس وبايع المقتدي فمضى الجامع الوزير وبايعه وخرج في اليوم
الرابع توقيع بالتعزية والنهوض عن الدنيا وعلقت الاسواق
وعلقت السوح وفرشت بالمواري وناح النواح ولبس الماشيات
بالحرم للاخطرق وعاش القائم خمسا وسبعين سنة وثمانية اشهر
واربعة وعشرين يوما وقيل اربعا وسبعين سنة وثمانية اشهر
وثمانية ايام رجل ثلاثين سنة وقيل ستا وسبعين واقام في الخلافة
اربعا والاربعين وكان ربع القامة غليظ المفاصل وجهه اثر جدري
وصفرة من اكل الطين وكان يصفر الاطراف مزيد الى الدرة
والكتب بخطه مرغوب الكلمة واعطى لوزيره ابن جهير مكتوبا بسواد
فتبيضا من خلف القائم الله واخذ من الخلع التي عرضت عليه
الحلوت الثلثة وحزن عليه حزنا شديدا وسار من يومه الى بلد
واقام بها الى بعد لاسر فلما مات القائم ارسل الوزير والعرض
ماشا الله استدعوا الى بيعة المقتدي ليبدوا دار الخلافة ودور
الناس على عادتهم في ايام القائم فلما ان فرغ ابو الحسن
الخلافة وجلس على الدرب وكانت الشمس قد غربت فكان من شقا

الله تعالى من السكون والهيبة ما لم يكن في الكتاب وكانه لم يتب سلطان
ولا قد صاحب العصر والزمان رحمه الله ان عبد الرحمن
ابن محمد بن الظفر بن محمد بن داود ابو الحسن بن ابي طلحة الداودي الحافظ
ولد سنة اربع وسبعين وثلثمائة وسمع الحديث وقرأ الفقه وروى
واقتي ووعظ وصنف وكان لحفاظ للنظر والنثر وكان لا يتبسم
عن ذكر الله تعالى وقع في يده ذنب فامتنع من اكل اللحم سنين ودخل
عليه نظام الملك زائرا له فتغير من بين يديه موعظة فكان من جملة
ما قال له ان الله قد سلطك على عباده فانظر كيف تعيه اذا سألك
عنهم وانما اتى في صفات احلام وقد رايت مصارع من تقدمك
فبكى نظام الملك وكانت وفاته الداودي بنوبحه سمع الحديث
من ابو الحسن بن الصلت وابو عمرو بن مهدي وخلقا كثيرا وروى
عنه ابو الوقت عبد الاول صحيح البخاري وقال ابو الوقت شيخنا فيما
رواه عنه كان في الاجتماع للناس نور تفتي الدور وادلهم الظلام
فهذا الناس وازمانهم عبد الناس وازمان السلام
عبد السلام بن احمد بن محمد بن عمر ابو الخطاب نقيب الانصار
ولد سبع وثمانين وثلثمائة وسمع الكثير ولقي الشيوخ وتوفي في
شعبان وقد عمر وسمع الصور ابو الحسن بن علي
ابن الحسن بن علي الباخرزي صنف منها التدرة
في اخبار اهل العصر والبدايع الاتباع اجادوا فكان الباخرزي
قد مدح وله هجو في شعره
ومن شعر

ودفب فيه هذا ساحه الله تعالى وصفا بالحسن على اليعقوبي
كتابا وسماه وشاح وفيه القصر وهو من جنس الذيل لكتاب الثعالبي
وكان اليعقوبي فاضلا فصيحا وهو القائل ٥

ه تشبه بالظباء لطافة ٭ انا بين مسك او اشاريع مندل
ه تنم علينا بيننا نسمة الصبا ٭ فيا ليت شعري هل لشمالها رسل

على بن الحسين بن احمد بن الحسين ابو الحسن المغلبي ٥
ويعرف بابن مصرية دمشقي ذكره الحافظ بن عساكر واثنى عليه وتوفي
بدمشق حدث عن عامر بن محمد وغيره وروى عنه الخطيب وغيره وكان ثقة
واصل بني مصرية من قرية بلد الموصل وسكنه دمشق ٥

على بن عبد الملك ابو الحسن المعدل ٥
كان حسن الصورة عالما بالآداب فاضلا توفي في شعبان ودفن بباب
حرب وكان ثقة ٥ كرخانون عمه السلطان ملك شاه ٥
اخت الب ارسلان كانت فيه عفيفة صادرها نظام الملك للمال
فلما الب ارسلان واخذ منها اموالا وجواهر فخرجت الى الري
فمضت الى الدار كوه فتجمع بهم على قتال نظام الملك فاشار نظام الملك
على السلطان بقتلها وقال اقتلها والا فتحت علينا بابا عظيما فقتلها
ولما وصل الخبر الى بغداد دق الناس نظام الملك وقالوا ما كفاه
ما عمله الدرعة الثانية وغصبه لاراضي الناس واخذ اقطاعهم
حتى دخل في الدما فاشار على ملك شاه بقتل عمه فاورث بينه
وبينه وبين كل اولاده وقتل عمه وبلغ نظام الملك فقال ما
اقام عرش السلطنة على الاخر الا من عصره ٥ محمد الحسين بن احمد
ابو عبد الله ابن ابي الحسين الكوكبي ولي القضاء بدمشق واكتب بخطه
من الشريف ابو الرضي شرح لي الفاضل باسم على وفاته

يعجب الوزير ابن الماسكي قبل وزارته فلما ولي الوزارة قصر في حقه فكتب اليه

السرنا الوزير فنسب عهدي وقد سكنت مسكن من تمثلي

وقولك ان ولت الامر بيننا لاحدث فيك بل نتسلي

قلت ان ولت جعلت جلي الانصاف معك بل بحضرة

محمد بن عبيد الله بن عبيد الله ابو الحسن الدمشقي ○

يعرف بابن ابي العجائز الذي سمع الحديث وتوفي بدمشق وكان ثقة

محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر ابو بكر الخياط البغدادي

ولد سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في جمادي الآخرة ودفن بمقبرة

جامع المنصور وكان قد توحد في بيته بعلم القرآن وسمع الحديث

وكان فاضلا فقيه ○ محمود بن نصر بن صالح صاحب حلب

ويعرف بابن الرومية وكان عمه عطيفا قد اخذها منه فحبس عنده حتى

اخذ كل ما قدر عليه ابو الفتيان محمد بن حمويه قال لما اخذ حلب

ما الله الا ان يكون لك الحمد للبين ما تبغيه منع وارده

قضت حلب بيعادها بتغلبها واطيب وصل حين تقاصده

يقولون اشرح لك عيدا اذا الملوك اتاك وان عدوا شدوا له

وحلة عمر بن سوادة وماله عرف وماله جرد

وله قصائد وكان يجود فاضل ومرثية وسماحه وحاجواذا

مدائح الملوك ملاح فيه عمه عطيف من حلب مجيء الى ابن

فاسئل الجيش الذي ابن عمك ما له يرى وجهي الى القلعة

مصعد بن الزبير بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

وامه ريطة بنت عبد الله بن خلف بن اسعد بن سبرة

الفزاري ولد بالمدينة في شعبان سنة

مات وقع بين العسكر الخلاف وكان محمود قد وصى الى ولد ابي العلاء

شبل بن محمود واسكنه القلعة والخزائن عنده ولكن ولد نصر بن

محمود البلد وكان كارها له وكاتبا العساكر بما له الى نصر وكان شبل بن

محمود صغيرا فقد استولى عليه النساء والخدم فبذل نصر العطاء ونشر

العدل فمال الناس اليه وملكوه وكان نصر ممدحا وقد مدحه بن حبيب

بقصائد منها ○

كفى الدين عزا ما اقتناه لك الدهر ممن كان ذا نذر فقد وجب النذر

ثنائيه لم تثن من مدحة فما افترت ما اقترن ناظر شعر

صيرك والمقوي وجدك والغنى ولملك والمعنى وعزك والنصر

وقد حاد محمودا بالف نصرت وغالبطني ان سجلها نصر

فاعطاه الف دينار وقال والله لو قال سبعمائة نصر لاعطيته

له وكان على بابه جماعة من الشعراء كتبوا اليه ○

عجبا بابا المعالي منا عصابه مفاليس قاطرا امور المفاليس

وقد قنعت منك العصابة كما بشر الذي اعطاه ابن هبيرة

ورضينا هذا التفاوت كله ولكن عيدا بياس مجوس

فقال دام العشر وصلا قالوا بل شهر وصلم واجبن اليهم وقتل بنصر في

السنة الآتية ○ ابو الفتح منصور بن حمد بن دارست

ورثى القائم بامر الله كان لمتأله عظيم فقيل للقائم هذا ابن وهو على الس

فاستوزره فلم يكن له دربه بالوزارة وكان حي الذكر ○

السنة الثامنة والستون والاربعمائة فيها

في يوم الثلاثاء ثالث المحرم خرج مودود الملك بن نظام الملك من بغداد

يريد واسط وكان ابوه قد كان خرج منه ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق

الشاعد وسار من الدوان الى ابرهم بن مسعود صاحب قرمسين فبشره بموت

القائم والقائمة المقتدي وفي يوم الاثنين سابع صفر فتحت قلعة منبج وارتحت
من يد الروم بعد حصار طويل سلمها الحافظ لها بامان الى نصر بن محمود
صاحب حلب واعطاه اقطاعا عاما لاوكانت مدة بقائها في يد الروم
سبع سنين وشهرا فلما احتوت في الحوزة احدى وتسعين واربعمائة
وفي صفر ورد العيار بنهر ابن مطلب الديوان بناية الف دينار
من اقطاعه واقطاع حواشيه وتقلص العساكر كثيرة وما صنع
السلطان لما رجع الخليفة واخرج عبد الدولة وظفر الخادم الى
السلطان بهذا السبب ولم يلتفت العيار الى بحجاب بل ادخل بين
يدي الاتابك وعرف ثواب الخليفة وولاه الاهواز ورد سعيد
الدولة الكوهراني الى بغداد بسبب الوزير بن جهير وعزله لاجل
تقاعد الملك لخروج الوزير اليه فتلقاه ثم رجعت اليه وترك اصحابه
يدخلوا الناس وهلموا كل فتح وجا الجيش الى الديوان وقالوا
جالوا وخاف الوزير وقال انا اخرج الى السلطان واعين له
كتبنا قبل هذي ولا كرهنا بقي حديثا لاسي بعث تاورت بالي
القائم يبذل له شيئا ان ليولية الاهواز اشرت بان لا تولية
السلطان ويكون جوابي هذا التهديد وكان مع سعيد الدولة كتاب
مختوم الى الخليفة والعراق لا يزال الوزير فيه فاما الكتاب لم يكن فيه
عزله وانما كان فيه بعض السؤل ايا الوزير اي اصحابنا المايلين
ببغداد ذكروا ان الخليفة عزمهم والغرامهم ويجب ان يزول هذا الرجل
ويحول من هذه الخلايق هذا الاكاذيب الحاصلة الاساسية بالكراهية
لك التي تنتهي الاستيلاء عليك والقبض على اصحابك شاكرين
ولاصحابك من صدور الوزير عنهم ابدا ومنه الى حين فارت كل
نفس انه قرأ الكتاب ليسئل عما يتعلق بك لكن بعث

من الناس كثيرا جمعت لكنك اسات الدبير وفعلت هذا الصواب
وطاب قلب الوزير وبعث بالكتاب الى الخليفة فطابت نفسه وفتوس
الحاشية ثم جات كتب السلطان بعد ذلك بالافراج عن اقطاع
الخليفة والحاشية ٥ وفي جمادي الاولى ورد رسول اتسز التركماني
صاحب الشام ومعه ولد فيلش الماسور واخ له صغير فسلمهما
سعد الدولة الكوهراني وبعث بهما الى السلطان ٥ وفي هذا الوقت
اخذ اتسز فيه وهب اعمالها وارسل نصر بن محمود صاحب حلب
وقد طمع في شيء من اموال ابيه التي خلفها وطالبه بتزويج اخته وتسلم
البلاد واستقرار الامر بها ان بعث له محمد عشرة الف دينار وعاد
الى الحصار دمشق فانه زال ممانعا لها ونازل طرابلس وصور واخذها
خمسة فكانت الخطبة المصرية بها للتغير والفريد خلون الى صور
يبيعون ويشترون ولا يتمون بها وفي هذه كانت للمدينة
وفيها قتل نصر صاحب حلب وسنذكر ان شاء الله تعالى
وفيها وردت الاخبار بان بدر امير الجيوش بمصر لبس الدراعة
الى يوم الوفاء حتى لا يترتب في الوزارة من يشير عليه الامور
وخرج الى الصعيد لقتال السودان واستفاد منهم فانهم كانوا قد
استولوا عليه ٥ وفيها ظفر القاضي جلال الملك زعار بكتبن
صاحب الرملة وطرابلس بني من واقته فحرى بينهما في القبض عليه
حتى قتل كتبن وتسلم البلد الى من يريد القبض عليه فقبض عليهم
وصادرهم وقتل منهم وفي الباقين ٥ وفي يوم الاربعا ثامن عشر شوال
سلم الخليفة على عبد الدولة بن فخر الدولة الخلع اليه وهو غلام
الاتابك ذا الوقع وكانت الجبه سلاطون وفرجيه ديلج نسج
بالذهب وعلى الاخر بركة ذهب وبعث ان يستدعاه ووالده وطالبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخلا بنا هاشم بالرسولين وسألهما عما شاهداه فقالا ما بقي هناك
ما تسند اليه ولا تعول عليه والاحوال قد ضعفت والاموال قد ذهبت
والرجال قد قتلوا وملكت البلاد قتالا بناها هاشم لبني عمه
ثم لهم الحال وورد عليه كتاب سلار والحاج الحراساني بما حصل
الامر من السلطان والمهرجة الا دينارية لدخول مصر
السلطان محمد الغزالي والخوف منه فاخرجا الخطبة لكي يشهر ما
يكون وقع به واخذ المال والخلع وبطل خطبة المصريين وخطب
للتتري وللملك شاه ٥ وفيها خطب اشتر للتتري في منبر
دمشق وكان هو الامير وزير الدولة لما هرب مبلي بن حيدر بن مقرو
فاجتمعت العساكر على وزير الدولة استطار ابن يحيى فاختار من
سيرته قتل الاستاد بدمشق واكل الناس الجبات ووقع بين
العسكر والاحداث فكان اشتر قد لعب غارها خرابا كليا
وحبس عليا والسلمي في القلعة فاستوفوا بالايمان
وخلعوا الى القلعة واستولوا عليها واعطاه قراقوش البلا
وقتل اصحابه في دورهم واعدوا حريمهم وصادروهم حيث لم
يجدوا لهم دينارا وانتشلت دعرات الناس على وعلى اخيه
فاشتهر انه عزم على اخراب البلاد وفي كان دمشق فاتق
البلاد الخلجين والرسم الزراعات فرخصت الاسعار وطابت
نفوس الرعية وفيها توفي احمد بن الحسين بن عبد الله
ابن الحسين بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو الحسين
نقيب الطالبيين بمصر في ايام المستنصر وهو الذي قرأ على الشريف
المرتضى كتابه الغرر والدرر وتوفي في الثامن
من ذي الحجة ودفن بباب حرب

مثل ابي ذر فحمل الشريف لانه كان يتردد في كلامه توفي بدمشق في
ذي القعدة ودفن بدار ثم نقل الى الباب الصغير وانشد لعين ق

٧ اعتقني ستر ما صنعت من الرق فيا برد ها على كبدي ٧
٧ صرت عبد اللئيم لكن بنا احسن ستر فعل آل اجد ٧

اسمعيل بن علي ابو محمد العين ولد بالشاهكن دمشق ومات بها وشيعه
٧ وكم لاذرت في دجنة من الليل تخفيني كأني سارق ٧
٧ ولا ذرت الا والسيوف شواهر بنا طرأن الرماح لوامق ٧

وقال ق

٧ اعن لي ساكنات الجمار وقد تجمرتني امور ثقال ٧
٧ بكيت فقامت بحور الدموع كأن لها زجل زاخر ٧
٧ وظل العوادل اني سلوت فقدا لبكا وجاروا وقالوا ٧
٧ حقيق حقيق وجدت السلو فقلت مجال بحال مجال ٧

وقال ق

٧ الا يا علم الاملاك عيشك اهل وغصنك مياس الفكاهة ٧
٧ اتيتك وما استدت اليك يد الذي يبين ولم يذكر خباك ذاعر ٧

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله العباسي ق الهاشمي
ابن عم الشريف ابي جعفر بن ابي موسى يجتمع معه في الكثير وتوفي في ربيع
الاول ودفن بباب حرب وكان سيدا فقيها مسعود بن المحسن
ابن الحسين بن عبد الرزاق ابو جعفر اليطي الشاعر البغدادي يرجع في
الادب الى ابن السمعاني في القعدة ودفن بباب ابرزين شعره

٧ هيا نجد اياب معلى ضمت فيه امين القراء ٧
٧ كان الفارسي والسلامي اليوم يجمع الاموات ٧
٧ كم تميل الله فيهم فاجأ مرعت من فقد حسنائه ٧

هو تراني اذا وصلت اليه اغتلي مصادع الشقاء

وقال

اذا هبت له نسمات وجد يعيش بها مرقات العبادي
اذا غنا به الحادي وكابا ترنحنا لغارب والهوادي
وطاب السير وانتفت الغوالي وعادت عبد جذب كما تشاء
احب القرب من سكان نجد وان طابوا فنوشا بالبعاد
واخلص في مودتهم صفوي وان لم يبر فواعق الوداد
وقد اغلقت باب السمع عمن يناوله بالسبه جدادا
اذا ركبوا ملامهم لعذلي ركبت هواي في ذاك الجماد
وعزعم انهم صدقت الايتهم ملاقاة الاعادي
ولكن الهوى نوس من عرج يجاد بني العمان الى الوراد

وقال

يا من لبيت بعزة ثوب العناء حتى خفيت به عن العواد
وانت بالهجر الذي نالت اجفاني عني كان رقادي
ان كان يسنح كل منقطع الاسباب مفتنا الاكباد

وقال

ملكت العادل الاجابي من طرق العدل سيدي وبعيدي
ايها العادل الجابي زكوه لا تردنها لمن ليس يريد
بالذي ملت له مستشيرا تاليا احتاله عندي مريد
لا واغرى شاكيا الذي يستباع العدل شيء لا يفيد
جيد العيل الذي اسمن بيضوي من عوض الى رئوف
بالذي ميزان الشاعر عندي وعندي
ربما قال العادي انه ابن الجبل شديد

وقال

لين كان ذا العود كدر شوبه فحاشي لذاك القلب ان يتكدرا
فلا تحسبن الود صار مهونا ولا ان معروف الهوى صار منكرا
فوالله اني ذلك المحلص الذي عز نزيف الايام ان يتغيرا
وان تسع رجلي نحو غيرك عن رضى فلا برحت تطوى الفيافي بعثرا
وان قطرت عيني اليه بلذة فلا صاحت احشاؤها لذة الكرا

وكتب الى القايم بامر الله وكان قد استكتب اهل الزمتد صمن ابن قصلان اليهودي ضياعه فقتله في المسلمين

يا ابن الخلايف من قريش والذي طهرت اصولهم من الادناس
قد صار امر المسلمين عدوهم ما هكذا فعلت بنو العباس
حاشا لمنزول الرعية انه ناس لقاء الله او متناسي
ما العذر ان قالوا غدا هذا الذي ولى اليهود على رقاب الناس
اتقتل كانوا وفروا ابوابك ليوقعا قتل بلا ايناس
لا تذكرن احلامهم ما وفروا اطلا وتنسى محيي الانتاس
وخفا لواغدا اذا وافيت ما كنت بذاك اليوم للنطاس
فيوقف تابيه الاشاخص ومقطع ومقنع بالتراس
اعظامهم فيه الشهود وبينهم نار لهم شديد الباس
ان تقتل اليوم الدهين مع الثنا فغدا توفيهم الاعلاس
لا تقتدر عن صرفهم تجد المقدرين الحذق الاكياس
ما كنت تفعل بهم ان امكنا فافعل وغالقوم في الارماس

وقال

قل للذين بحرب انفلحت بهم رماحهم كرهم تجري مع القدر
عدوا لارماحكم اذا دنت نارهم جبن الفريق جبن المندر

ما ذا يضركم اني اجتركم ... مع الدراة من ريب ومن دنس
ان كنت اذكرتها غيري بحبكم ... يا ساديتي فزيادتي من الغرس

وقال

ان كنت مهدكما انت جوعانا لحمت سولي بي اللقاء سريعا
او ذقت حلوا غير ذكركم لاحدقتناي ان تعود دموعا
يا صانع الغزالي بقلبي لا يستبيق صانعا ولو عانا
اني ندرت علي الغزالي مدامة ما انفك بي ابدا مدرعا
لو انك سل صدوت جميع جوارحي بالبال انك تقول وجيعا

وقال

لولا الحذور ولولا الاين الجل ما غر قولك ما يلين ذليل
ان العيون اذا استكن من رجل تعلن في الخليا لا تعل الاكل
ليس الغرام الذي يحمي مدامته يوم الغزال وناز الحرب تشتعل
لكن من لمس عودا او شاهدا عن الحرام فذاك الفاتل العجل

وقال

يا ليلتي بذات الشيح والغال وبت الان من نعاني عالي
ومرابع ازلي بي سلم لمني طاعنا مني عن غزل الغزال
يا حبذا بلدي السرور فدائم صار ساكني كل البلاد
قد شرت بعدي بنا غيبة سلمت ارضكم ما كان اغلى
ما بالي اعلل النفس بالوقوف على اطلال قد رحلوا وزالوا
قد عبدت صاحبا من ناقتي تشكو الي طول السفر الطويل
اسبسق من دراتها بي طاعرا وابي كاحيه بتهال
والشيخ بين يوم قد رضي بما اجرى القلم وكان سابق
وانا الذي حبي آيات بينات وحبي الآل

وكتب الى القائم

امير المومنين ناعبد يران تعرف عرف الدهر اهلا
فاني الارض مشرقها ومغربها اقلا وسهلا
وانت بخاره والله اليكم لنا بتذكر حاشا وكلا
وعند الشرح حل بساحته فتدانيه والامر اعلا

وقال

الفت الستار بعدكم فلوانه تجب من حبي حبيب الم

وصار ذكرها لمن بقيا وما ذكر من بكت عليه

وكل

ليس صاحبي بمن رعى الليل وقال يا لعمرو عيا

انا اشكو أمر الحبيب اليم وشكوى الحبيب للحبيب

ناصر بن محمد بن علي أبو منصور الترتي

ولد سنة ثمان وثمانين ومائة وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث الكثير وقرأ الأدب والفقه ونزل بغداد في محلة القطيعة شابا ومات في ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب وكان صالحا فقيها ورثاه أبو عبد الله الحسين بن أحمد الباقع بقصيدة طويلة أولها

سلام وإن يرد السلام عاشر الركب اسود رمائما

لدى البين مني أن أكلم سقام كان لي بالمدامع

أجابا إلى بطن المراغة بكرة أن ارتم مقاما

تخير لنا المنزور والتيمور فاين تلك الربوع الوسامى

للاعل أوى ثم أوبه ولشمل عبد الزمان التياما

أوى كل يوم يا لقومي منكم موجعا أو نياما

عجبت لمن لا يقتضي قوم علينا حذرا أمامنا

سلام ما حلت الركاب إلى الأسرة جما ما

دفنا الحلا والظرف والعلم جميعا ما

أما من فتى من هذا الزمان ذاع عنه الثنا ذيوعا

علا مجدا فوق السماكين مرتفعا ثابتا

له همة تسمو إلى الخلد رفعة

أتاه الردى وهو الشباب بكفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأوجد فيك يا لمون ما لا تشتكيه الأنامى

وكيف يطيب قلبي الخلع عاتبه هذا الهوى لا تلوما

وإن الدمع نادى بأني لها الوجد أني لا أطيقا

وكنت الأمر أدعي فأيقنت أن لا الأمى

فلا استشعرا قلبي سلوا ولا ازدادا بعدل الأحبة

إذا لم يبق مني ما تشتكيه فإني حالك ذاك المراما

وما أنا من بعد علم اليقين أجنب بيتك الأمنا

لقد كنت عن وجه الزمان فتدعاه من بعد بشر جهاما

وكنت لي ناجدون بغي الهوى بين النطاما

فأضحى لي الدهر مستأثرا وعلى أبيد نور وظلاما

وظل بي الدهر من أهله فما جد ولم تلق ذا أنما

وإنك إن أعط الزمان فاعطيته الخلد مني دواما

لكنك عند نزول الحتوم تركت بي كل فن أنما

فما لك لا تربع الزمان والناس بعدل الأسوا ما

إلا لا أرى حكمة الأمور يرددن بعدل الأنهما

فإذا بوح منا الهم إذا أرتجت الصدور ازدحاما

وزفرة أكرم صدورنا إذا اضطرب شاجر الضلوعا ما

وزفرة أهل لوك وقد ما تذرت به غلاما

تجاورت إلى المرحد الشيخ وكان سبيل الأزمانا

وإن الدمع بدر السواك عجل فيه السرار التماما

فأضحى لنا الدار ما كانت بهجة المشهود موئلها

وهون وجدي أنني غدا أفد فيحق الأتى عاما

وإن سوف يجمعنا وإن نرى في جنات عدن الأنعاما

الرجل موضع قريب من الخدمة ليراجع في كثير من الامور الدينيه وليتبرك
بمكانه فلما سمع الشريف هذا قال افعلتموها فحمل الى موضع انزله فكان
الناس يدخلون عليه بديه فقيل له قد كثر استطراق الناس لدار الخلافه
فاقصر عليا من يتعين دخوله فقال ما لي غرض في دخول احد علي
فامتنع الناس عنه ثم مرض مرضا اثر في رجليه فاتفق انه قال لبعض
المتفقهه من الاعداء ترك له في مدارسه شيئا وسنذكر ان شاء الله
تعالى وخرج ابن القشيري الى الحج وسكت الفتنه وكتب ابي ابي
الصقر الى نظام الملك يقول

يا نظام الملك قد حل ببغداد النظام ... عظم الخطب وللحرب انتصال لا دوام
وابنك قاطن فيها مقام مستظام ... وهنا اودي له قتل غلام وغلام
والذي بقي منهم سالما فيه سهام ... يا قوام الدين لم يبق بعد اذ قوام
يمتي لم يحسن الدار بكبش الاحكام ... قد تكفت القوم في بعض ذاك وانتقام
فعلى مدرسه فيها من بها السلام

ولما وقف نظام الملك على الرقعه حنق على ابن جهير وقد كان النظام
يعلم ميل الخليفه الى الحنابله وبغضه للاشاعره ولكنه كان يباشر
الامور وما يمكنه ان يصرح بذلك وكان يحمل الناس على مذهب الخليفه
وفي المسئلة وكان مغله للشحنه فاعطاه مرة الف دينار
وفي ذي القعدة خرج ابو كالنجار ابن ابي تمام النهيي الى مكة لاخذ
البيعه للخليفه والسلطان وخرج معه خطط الدور امير الكوفة
وكان ذلك مخالفا وكما علم بهم اصحابه الا رجلان او ثلثه فتبعوه
وحج وعاد مع الركب وخطب بمكة وفي ذي القعدة حدث
سابق بن محمد من اولاد صاحب حلب الى الخليفه بامر شاه

والتركمان الذين معه وعدد كثير من بني كلاب واحداث حلب فحصروها
فبلغ الخبر رطلين بدينار وقرروا عليها مايه وخمسين الف دينار
فبضوها وعادوا وفيها توفي اسعد وست بن محمد
بن الحسين ابو منصور الديلمي الشاعر كان يهوى الصحابه رضي الله عنهم
والناس ثم تاب وحسنت توبته فقال

لاح الهدى فجلا عن الابصار ... كالليل يجلو ضيا نهار
وبدا سبيل الرشد بعدما عفا عليها اهل الاسار
لابد قاعلم للفتى من توبه قبل الرحيل الى ديار بوار
يمحو بها ما قد مضى من ذنبه ويبال عفو الله العفار
وعلمت انهم هداه قاده وابنه مثل النجوم دراري
وعدلت عما كنت معتقدا له في السب صحب نبيك المختار
الصديق والعدل الرضى عمر وعثمان شهيد الدار
وعلي الطهر المفضل بعدهم سبب لاله وقاتل الفجار
صحب النبي الغر بل خلفاؤه نبأ باسر الواحد القهار
رعايتهم فلك صناتهم وردت اشدا على الكفار
وتراهم رکعا وسجدا يبتغون الله بالابكار
اتيت حقا ان مزدلفا سيفوز بالجنات دار قرار
فمرلتي تغوم مغرما بالولا مخالفا للعصبة الاشرار
مترحيا عفو الاله ومحو ما قدمته يدي من الاوزار
واذا سئلت عن اعتقادي قلت ما كانت عليه ائمة الابرار
واقول خير الناس بعد محمد صديقه وانيسه في الغار
ثم الثلاثه بعده خير الورى اكرم بهم من سادة اطهار
هذا اعتقادي والذي ارجوبه فوزي وعتقي من عذاب النار

شبكة الألوكة www.alukah.net

كانت وفاته في ربيع الاول ودفن بباب ابرز

حمزة بن علي ابو يعلى العبزري النا[illegible]

كان فصيحا فاضلا اديبا ولا فتى اشعر زار القدس وقال بها ذاك [illegible]

العالم العظيم كان حمزة بالقدس يختل الحرم في شوال رحمه الله [illegible]

يا راكبا يقطع عرضا الفلا بلغ احبابي الذي تسمع

قل لهم ما حضني مدمع وها هلي بيدك [illegible]

ولا لقيت الطيف مذ غبتم فانما يلقاه من يهجع

وقال

تناسيتم عهد الهوى بعد تذكار فاجرى بعيني عندكم دمع الجاري

وانكرتم بعد اعتراف مودتي فهجتم وجدي واضرمتم ناري

وهل دام في الايام وصل المحب ووعد خوان وعهد القرار

اما لكم الي بذي هواكم تقتلني اما واصلا سير سلك [illegible]

واني لصبا زمانا بهواكم ولكنها [illegible] صابر

طاهر بن احمد بن بابشاذ ابو الحسن النحوي المصري

صاحب المقدمة المشهورة كان عالما فاضلا وله تصانيف في النحو

وسمع الحديث ورواه وقرئ عليه الادب بجامع مصر سنين

صعد يوما الى سطح الجامع بمصر فتردى من ساعته في رجب

السنة الخمسون والاربعمائة

في الثالث عشر [illegible] [illegible] اعراب [illegible]

صاحب [illegible] وكانت [illegible] عليه [illegible] السنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سابع عشر ربيع الاول توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن [illegible] البيضاوي

الشافعي العابد بن عشرين وفي ربيع الاول ظهر في السماء حمرة

مستديرة كنصف دائرة كبيرة ثم عقبها ريح شديدة ورعد

وبرق شديد ووقعت منه صاعقة في محلة الكوفة غربي بغداد

على نخلتين في مسجد فاحرقتهما واشتعل سعفهما وكربهما وليفهما

واخذ الصبيان من السعف والنار تشتعل فيه وهو يتقد كالشمع

والعجب الله وفيها خطب اخذوا امير الكوفة الى الديوان

يطلب تشريفا وكان قد ظلم اهل الكوفة واخذ اموالهم فقيل له في

الجواب ما تقدم منك ما يوجب ذلك ولا ما يقتضيه فخرج

مغضبا وعاد الى الكوفة واجتاز بهم الملك فقبض بها نائب

الخليفة في ضياعهم واخذ معه الى الكوفة ثم اطلقه فكتب الوزير

الى نظام الملك بما جرى واما اقدم عليه خطاب من حزنا لعبه فكتب

نظام الملك من ديوان ملك شاه كتابا الى خطاب يوبخه ويلومه

ويقول ايها السلار سيف الدولة وفقك الله للرشد

ان نظام الدين والدنيا ومصالح البلاد والعباد وسكون الدهماء

ونظام الاحوال كلها معقودة بهذه المواقف الشريفة المقدسة

النبوية الامامية المقتدية ظاهر الله مجدها وقمع ضدها

التي هي الظل الظليل في ارضه ورحمته في خلقه وجميع ما

نحن فيه وتبعنا انا ونحن نتقلب فيما من عوارف امورها وهباته

ونعمه وعواطفه من ابائنا الراشدين ودولتها القاهرة وبركات

شرفها في عهودها وقلبنا [illegible] والحمد لله اني كان حيث

[illegible] ومن [illegible] وبدعة عن نيته بابه

[illegible] الاشرع [illegible] والاثه [illegible] كيف وانا [illegible]

مكة ثم انتقل إلى الجانب الشرقي فكان يدرس بمسجد مقابل دار الخلافة
ودرس بجامع الرصافة وبجامع المنصور وأملى له بالشام كثيرا ثم انتقل
منها شيئا فشيئا فرغ من عمله استدعاه المقتدي بأمر الله فكان مقربا
وابنه المقتدي في ذا يخوفا عليه ولما اشتد مرضه قال الحلواني
للإمام جمع الحنفية فقال ـــــ يا أمير المؤمنين قد رأيت
وما أجبناك فوقت الأذان فأذن له فلما أجابت إجابته
بالجهر الذاهري ولم يخلف شيئا من المال يساوي الجل وإنما الذي
كان يستقي به الماء وكانا يطالعان فيه وكانت وفاته ليلة الاثنين
الثامن عشر وصلي عليه يوم الجمعة بجامع المنصور وكان يوما مشهودا
وكان يقال في جنازته رحمنا الله بهذا الشيخ المسلم القتيل فيقال
إنه سمع بعض القائلين في مناسه ودفن إلى جانب الإمام أحمد رحمة
الله عليه وكانا الناس يجيئون هناك كل ليلة أربعاء ويجيئون الماكول
والوالد تختم عنده في كل ليلة عشرة الأزهة ثم جاء الشتاء فانقطع
كان معه وفاته فرادا عاما ومن التصانيف في مذهب الإمام
أحمد رحمة الله عليه عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى
ابن إبهيم أبو القاسم الأصبهاني ويعرف بابن منده ومنده لقب لبعض
جده أسلم أبوه أسلم ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين وسمع خلقا كثيرا
وكان فيما قال كثير السماع سافر البلاد وصنف التصانيف ودرج
التاريخ وكان له سمت ووقار وأتباع فيهم كثرة وكان متمسكا بالسنة
معظما لأهل البدع آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ومات وفاته
بمكة وهي في ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وكان له عبارة حسنة
في الحديث والفقه والوعظ والأدب والأربعين ٥
توفي يوم الاثنين عاشر المحرم وصلى عليه الأمير أبو الحسن علي بن عبد

باب باب الطاق المقبل في اوقات الصلوات الثلاث الغرب
والعشا الآخرة فانكر عليه فقال بغي توقيع السلطان بذلك وحضر
باب الفردوس واخرج كتابا معه من السلطان الى الخليفه وقال لا
اجتمع مع الوزير فخر الدوله وقد امرت بذلك وظهرت لوايح الشكوى
من الوزير وكراهيته وكان في الكتاب رساله لابيها الوزير لم يجبه
الخليفه وتردد الى باب الفردوس ايامًا وجرى منه سوء الادب
وخرق الهيبه ورفع الجيشه ولا يذكر ثم مضى الى دار المملكه وجمع
القضاه والشهود وقال اشهدوا اني سالت الوصول
الى الخليفه لاودي رساله حملني اياها السلطان فمنعت وارسل
خطوطكم بعد الا اعود الى السلطان وامر فنزول الاعتماد
فاشاروا عليه بالتوقف والمعاودة ورفع الخوف في ذلك الى ان
اجيب الى الوصول فجلس الخليفه يوم الثلاثا ثاني صفر والوزير حاضر
ثم حضر عبد الدوله ودفع رقعه كانت معه الى بعض الخدم فناولها
للخليفه من وراء الشبال الحديد فقراها وتقدم باسبال الستاره
بينه وبين جماعه وانصرفوا وكانت مشتمله على كراهيه الوزير
والمطالبه بصرفه والاخذ الى بغداد الى رسول بخراسان من دار
الخلافه وان يكون فيها غلمان اتراك للخدم والاتباع ثم
انفذ الكوهرائي اصحابه الى باب الفردوس للمطالبه بعزل الوزير
فامتنع الخليفه وقيل في الجواب ان فخر الدوله ما هو وزيرنا وانما
الوزير والده وقد انفذناه اليكم ووالده نابت عنه ثم انفذ سعد الدوله
الى الخليفه يقول له ان الحق لزوجه وكان يسكن بعض
دار الخلافه وهو الذي تولى حريق شهاب موسى بن بعض رضي الله عنهما
فتغيظ عليه فثار الناس مع ابن زوجه فقال الكوهرائي لاصحابه اخرجوا

حريم دار الخلافه وانهبوه واقتلوا من فيه فخرجت من دجله في السفن
قريبًا من الكرخ وفي يوم الاثنين النصف صفر خرج الكوهرائي وهو
سكران الى باب الفردوس وقال ان لم الوزير الى والدك
واخذته وان كلمني انسان قتلته وجا الليل واغلقت الابواب واقام
على حاله الى ان مضت قطعه من الليل ثم وعد بما يريد وعاد من العشا
وشد خيله على باب الفردوس فراث هناك وجا الظهر والعصر
والمغرب فضربت الطبول على باب الفردوس وخاف الناس ونقل
اموالهم فخاف الوزير على الخليفه فكتب اليه يستعفي ويمضي الى داره
وبرز توقيع الى الكوهرائي لما علم من تحكمه وتحكمه ما عليه جلال الدوله
ونظام الملك من المطالبه بصرفه سال الاذن في ملازمته داره
فاذنا له في ذلك فقام الكوهرائي ومضى واتا عميد الدوله فانه ومسل الى
اصفهان في يوم الاثنين عاشر محرم فوجد نظام الملك على غير شديد
فاظهرت الكال وكان عميد الدوله جلدًا طباجاذنًا فما زال حتى اعمل
الكال واسل ما في نفس نظام الملك فكتب الى الكوهرائي
كاتبين اسرهما عن السلطان واثنى عنه بقوله انتهى الينا ما فعلت
وعتب عليه فاحضر الى باب الفردوس وسلم اليه الكاتبين وعوتب
فقال ما فعلت الا بعض ما امرت به وانني ما جئت الى هناك فاني قد
استدعيت وما وقفت على ذلك بعجزة عميد الدوله ثم خلع السلطان
على عميد الدوله الخلع الجميله وخرج الحجاب والامرا يمشون بين يديه
وفي جملتهم الكوهرائي وعتب نظام الملك لفخر الدوله فرسين بعدتها
وعشر من قطعه ثيابًا اظهارًا لرجوع الى مودته وكتب معه نوابع
ما يريد الخليفه ووصل في جمادي الاول الى الجليه وبلغ الخليفه عنه
ما اوحشه فبعث اليه ورقه بخطه فيها جل كتاب وقد اعدنا الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جاءه

وكان يقول صنفت خمسين وما به مصنف وسمع الحديث الكثير وكانت له
حلقة بجامع القصر مقابلة مقصورة الخطيب يفتي فيها ويقرئ الحديث
وتوفي ليلة السبت لخمس من شهر رجب وصلى عليه ابو محمد التميمي ودفن
بمقبرة باب حرب وانقطع اصله صدقه وزهده وورعه وتقلله
نبه ابنا السمعاني ولا يسمع منه ۞ الحسين بن عقيل بن محمد بن
ابو علي بن ديس الدمشقي توفي بهري الاخرة ودفن بباب الصغير وكان فقيها
ولما حدا الين المشت بشملنا ولريبنا لان تنائي الاباعد
وانتلع عند الوداع تصبرا وقد غالبنا دمع من الدمع ناطق
وقلنا وقلنا فكادت نفوسنا لاجسادنا تقبل الزاد تفارق
فيالك لما يلتقاه من فقد الفه وشاك لقلب الوجد ناطق
سعد بن علي بن محمد بن الحسين ابو القاسم الزنجاني الحافظ الصوفي
ولد سنة ثمانين وثلثمائة وطاف البلاد وانقطع في الحرم بمكة وصار
شيخ الحرم ولما عزم على الاقامة بمكة والمجاورة بالحرم عزم على ان يبني رباطا
وعشرين خزانة من المجاهدات والعكفات فعمل الجميع ومات بعد
ذلك باربعين سنة ولم يعمل منها بعزيمة واحدة وقال ابو مظفر بن
السمعاني جدي سعد صاحب الدليل كنت على عزم المجاورة بمكة فرأيت
والدتي في المنام وكانت عجوزا وقد كشفت قناعها وهي تقول
ياسعد عليك بالدين ولدي لا تجاور وارجع الى بلادك فانتبهت
مغموما وترددت في المنام والرجوع الى بلدي فقلت لا بد ان اشاور ابا
القاسم الزنجاني فاتيته وعنده خلق عظيم وكان اذا خرج من بيته
ترك الناس الطواف بالبيت وقبلوا يده اكثر ما يقبلون الحجر الاسود
فتقدمت اليه وقد قام ليدخل بيته فنبت الى جانبه وانا لا اعلمه
فالتفت الي وقال ياابا المظفر العجوز تحتك دابل غير

هذا فخرجت مع الحاج الى مرو فاجتمعت بوالدتي ولما ماتت بكى قال
ابو عبد الله محمد بن هاشم ما كان في الحرم من يستحيا منه غير هذا الشيخ
وكان اماما حافظا ورعا زاهدا عابدا مفتيا وكان فقيرا لعين ۞
ما تطعت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس يعدني شيء اعز من العلم فلم ابتغي سواه انيسا
انا ان ذل في محالة الناس ندعهم تعش عزيزا رئيسا
محمد بن علي ابو عبد الله بن المهتدي الهاشمي
ويعرف بابن الجندي قاضي الحديث وكان يسكن باب البصرة ومات
في ذي الحجة ودفن بداران وكان مجاب الدعاء ثقة ۞
السنة الثانية والسبعون والاربعمائة فيها
وقف العميد ابو نصر الترجمان المروزي المالكي مدرسة خراسان على
مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام وكان مجاورا للعلويين بقبر جدهم
وزوج عددا منهم وختنهم وخرج في ثالث المحرم الى اصفهان وبعد
خروجه توفيت والدة الدولة بن جهير باب العامة وحملت الى
تربة الصاحبة فدفنت بالبلاونتها الحلم والجواشي ۞ قال
محمد الصابي في ربيع الاخر وصل الامير تاج الدولة تتش الى دمشق
وملكها ۞ ذكر القصة كان بدر الجمالي قد سير من
مصر الى دمشق الجيوش من العرب والغز والاكراد وصاحبها البربر
والسودان ويبني خماجه والامير عليهم غلام له متقدم عنده
والامر مردود الى ابي الفتح المغربي فساروا الى دمشق وحصروا
اتسز فارسل الى تتش وهو على حلب يستنجده فرحل الاثنين وبلغ
العسكر المصري فتاخر الى الرملة ووصل تتش الى دمشق وخرج اليه
اتسز فتبعض عليه وقتله واستولى على البلد فاستوحش الاتسز منه

المصري الي مصر وقبض تتش على اثره وحبسه فكانت ايامه ثلاث
سنين وستة اشهر وايامًا ولما استقامت دمشق لتتش حشد
ليقصد حلبًا وعلم سابق فراسل مسلم يستحثه وقال انت
اولى بي من الغير والعهيه بيننا فان كنت ماكولًا فكن انت
تاكلني فسار اليه مسلم اليه بخيله ورجله فلم يفتح له الباب
ولم نبق له بشيء كان وكان وعده ان يعطيه حماه والمعرة وكفر طاب
ويقطع سابق نصبه حلب وكان اصحاب مسلم قد اسروا الشريف
احمد بن علي الهاشمي رئيس حلب فانفق مسلم معه سرًا واطلقه فدخل
البلد وسلم بعض بغاهم ففتح له الشريف الباب فدخل وخشن
سابق واخوته بالقلعة فحصرهم ثم قرر الصلح بينهما على ان يسلم
مسلم القلعة وتنزل منها هو واهله وانتهت دولة
بني الرواقيه وخطب بها لمسلم للخليفه وللملك شاه وكتب الى الخليفه
فبعث بعهدها اليه وتقليده ايّاها وفي ذلك يقول ابن حيوس
يمدح مسلم بن قريش ه

ء ما ادرك الطلبات غير مصمم ان قمت اعدان لم تجم ء
ء نزل الهوينا للضعيف مطيه وسرى الى العلياء ليل مظلم ء
ء ولقد تحققت العواصم انها ان لم تلم بقطرها لم تقصر ء
ء خفت اليك على البعاد بشوقها رابين الى العاب لم ء
ء بارحته بعثت اليه فقال ما ميث بن لم يحي حي ء
ء ان الرعايا بالحياة اومت كيد الغشوم وقتلة المتغشم ء
ء ولقد ظلمت بابعز ملبه الا عليك فدع عزيزًا واسلم ء
ء كانت تعد من المعالي رقعة رحبت بك في بعض الاجثم ء
ء من لك يا ابن الملك فيما يبتدي لم تبتهج ء

ء والمجد شنشنه لآل مسيب ما كل شنشنه تشاط باخرم ء

وفي يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة جرت بمكة فتنة بين
الخليج اد ارتحت بينه وبين احد السودان من جند مكة مشاجرة
فتمام خرج اليه الشريفي منها وثار السودان بالخليج وهو قاعد
يصلي عند البيت الشريف فقتلوا ثمانية من اصحابه عند الكعبة وتلا حتوا
اصحابه فاستندوا وقتلوا عشرين اسودًا والخليج الى الدار
التي كان نازلًا بها ورجع اليه السودان فقتلوا امن اصحابه عشرة
وقتل غرمن السودان جماعة وجا ابن ابي هاشم الى دار الخليج تكلف
السودان واعتذر اليه وبعث اليه وحلا وثيابًا وصلحت الحال
وانتهى الخليج في هذه السنة للقدري والسلطان وكتب ابن ابي
هاشم كتابًا الى عبد الملك بن حبيب بذلك وعرض عليه طلب رسوله
وفيها توفي محمد بن محمد ابو منصور العكبري لدين وجب
سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وكان فاضلًا فصيحًا صدوقًا يحكي
الحكايات المستحسنة انشد ه

ء اطيل فكري يا اناس مصوابًا وبين خلقوا ء
ء هم الاحياء عبا لموت ذكرا وغن من الحول المتونا ء
ء لذلك قد نفاطيت العوالي وان خلايق قللا لميا ء
ء ولو اغل بصحتهم لامر ولكن هات ناس بصوتا ء

وكانت وفاته في رمضان ببغداد ه منصور بن نصر ابن
صاحب ميافارقين وبلغت نظام الدين قد ذكرنا ان نظام الملك اخرجه
الى السلطان واحسن اليه واما سما احلاه سعيد بن مروان والمائات
ولي بعده ولده ناصر الدولة منصور وهو من مدابيه نصير الدولة
وخلف ثلاثة اولاد منصور وبهرام واحمد وكان بين ابي طاهر

وتلاحظ امره وفيها تقتي عاود بن السلطان ملك شاه في يوم
الخميس حادي عشر ذي الحجة باصبهان ودفن والده عند داره من
العهد وصلى عليه ما لربيع به وقام قتل نفسه دعات
وارتمى عليه وخر اصطلخه تحت ذلك ولم يكن من احد
وفضله لقلة صبره على نزل الغنى تغير وكادت رايحته تظهر فجلد
مكن منه واتبع من الطعام والشراب وسلم الى المطبخ زمانه واعطى
للجرح قياده وترع عن الصبر اثوابه واغلق دون السلو
ابوابه واسبغ الاكراك وانوكان في دار الملكة نزوا شعور فمر
واتدعيهم تناجرا شي وهجروا الاتباع والحلم وجرت
نواعي الجهل وثلمت الروح وابيت الخجل مسودات
وكدا الفتنا المتكاثرات واقام اهل البلد الماتم في مناز لهم
واسوا الخمر ربقت الحال في ذلك سبعة ايام وورد كتاب من
اصبهان معنونة كاب من زلة اللسان بساعة واحدة وسارات
قبل ما شاهدت الان كله لاسفه واشرحه ولا وقف
بذلك امر الصلة التي معي بالخبر الفاجع وخرج السلطان بعد شهر
من موته حاد شه الى الصيد وكتب خطه رقعة تتول
يا اعدا الدولة ياحسود قد خرجت اليوم وانت غايب عني بعدي
من الامر حاجز لم تكن لاحد من الناس لبعدك عني ولا ابقا
على الدنيا بعدك لي وتعس عيني ولم كبدي
وتناسكه في الخير فيه انت مدة حياتك وما ثر البلى
مثل ما فعل الغدر بحسكه والشرك برجله وعيبك
وعلى عرش ملكه ذي لك وعلى بن المزن مثل ما
لك لاشتباه اليد واجراء عليه دواما

وحملت الرقعة الى نظام الملك فقرأها وبكى بكاء شديدا واجتمع
الجيشين وبقي الى الفير وقراها عليهم وارخ المكان اليهما
والعويل وتجدد الحزن في البلد وعادت المصيبة كما حدثت
وجلس عبيد الدولة للعزا في صحن السلام ثلاثة ايام او لما يوم
السبت لثلاث بقين من ذي الحجة نور الدولة
ديس بن علي ابن مزيد ابو الاغر صاحب الحلة عاش ثمانين سنة
كان في ايرانها وستين سنة وكان في دولة الاسلام مثل
عذيمة الابرش عبر الوزرا والامرا والاكابر من جميع العرب وعجم
وكانت الطول تضرب على بابه في اوقات الصلوات
وكانت وفاته بشهرابان من اعمال مطرابا دخل الى النجف
فدفن في مشهد امير المؤمنين رضوان الله عليه وقام بعده ولده
ابو كامل منصور بها الدولة واظهر العدل والاحسان فازال
المكوس سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث
ابو الربيع الاموي الشاعي الامام المتكلم الفقيه اديب شاعر
رحل الى المشرق والحجاز ورجع الى الاندلس وصنف الكتب
وولد في احدى سنة اربع او ثلاث واربعمائة سمع الحديث
الكثير وكان عفيفا ابيا قنوعا عفي بالوزارتين وكان يجل مذهب مالك
وله التصانيف المشهورة ومن شعره

اخلقت اعلاقتنا بان جميع حبائل كساعده
لا لا اكون ظننا بكم ابدا اصلا في صلاح وطاعه
واعتوا على الخلود صدره وثقته ولسانه ودينه وورعه وانه
قتل لا اندلس بالمرية وبها اكثر قبره
السنه الخامسة والتسعون والاربعمائة فيها

شفع اوتق لك الى تاج الدوله تشرح الامير مكارم الكلي فخرج معه
وسار حتى اتى القدس وبات عنده من قبل ان تراسله وطيب قلبه
فخرج اليه وسلم اليه ناحية له ارتوخ من تاج الدوله مثل اقطاع
القدس وزاده خمسة الف دينار وكان في القدس كل امير
وزوجته واجنبته فلم يزالوا المقام بارض الشام فسار والي دمشق
وفي صفر ورد منشور برتج بن دقماق بن صيتا الى بلده فاعاد
عهد الدوله اونفذ اليه شرعه القضية تحت بغداد وتلقاه بتركه
منشور من قريبه وقبل الارض فامر اونفذ له وهناه بقدومه
وتقدم ان يجهز بيتا لنوبه ليتلقى عليه اخليته بمصر من القضاه والتنا
والاشراف يوم السبت منتصف صفر وتقدم الى المباشرين
فبكروا من ذلك فجعلوا منظورة قد سارت في اول الليل الى بلده
فعادوا وقيل انه اخطوب بالملك الى بلده الموت كتبها
فقال لي يا مالك يا ابا الدرج اما لك بها ان كان هذا الامل
الخلع فما اريد مال ولا اقطاع اليه الخلع نهبه مع مخلص
الخادم الى مكان واسكنه عن الاملاك الى ان يقدم وقدم
خطوط الحجاج سالمين مع صفر وربيع الاول
وردت الاخبار بامان ان الملك رحل الى الرحبة اتيه
من بلبيس فعدت ساخرج الى مصر فخرج الى مصر ثالثة
للقضية عنها الى ان خرج الى الدولة الى صفر سنة
تقدم من صفر الى ربيع الاول ورحل الدولة الى صفر
بجيوشه الى ذي الحجة ونظر اليه تمام الملك والاسرا
والرحبة والفرات وبلاد ديار بكر الى ان ابتدأ ذي الحجة
الى اواخر الشهر فما زال يباري في الدولة الى ان مضى

الوصله وكان معه غلام هذا الشيب فقال للغلام الملك عندي
في هذا اصل مترر فاكتبوا الى امير المومنين ليبعث من يتحدث مع
والده السبب ولما ان يعودوا واحتجوا هذه المصيبة اكاد ان
فما مضت الايام وفي هذا الحزن فقال لخزانة الدولة
ما عندي في هذا المال شيء وانا هذا الخادم حكاني ان هذا
الامر جرى هاهنا عام وقد فاتني الحج فيه لاتمامه
والسبب في صحة هذه السيد واتخذ هذا الخادم ليتولى امرها
فقال مرحبا بخزانة الدولة لنظام الملك عن اذا كنا نعلم ان الخليفة
يرد الامر اليك فاصل ما تراه فقام نظام الملك وبقي الخاتون
وقال لها امير المومنين راغب الملك في الصلة الى انتك فقالت
قد رضيا في ذلك ملك عزيز لابنه وملوك لخاتونه وبذل كل
واحد منهما ثلاثة الف دينار فانا عطاني امير المومنين هذا
المقدار كان ما لي من حيث فقال لنظام امير المومنين لزوجته
بمثل ما وجدت لطلبات انت الى تسلم عين الف دينار
من اقطاع وزنا مقدارها من عاده للترك عند التزوج
وعلم ان الف دينار صرفها له خزانة الدولة من حمل فاما
عشرة دينار وتنذر من مقدار بين الف دينار وقد ارضى
صداقها عشرة اضعاف العشرة الاف ولما رجع الخاتون
ان السلطان امر عظيما ان ينذر من بغداد وخلف
الخاتون اذا اعلمت امير المومنين ما يريد ان تخرج الى عتبة
واحضرته من بغداد فلم يزل في اقطاعه وبقي وكتب
واحضر الخاتون من بغداد تزوج اثنان وزوجة البلد
وخرج السيد من بغداد ان ينذر من الامة من يصلح في طريق

ثاب

فيا بور فدخل فيها وكان قد خرج منها خروج المقاول فرجع كما قال الشاعر

وحين يأتي الشيء خاطبني ... طيف الخيال وطيف المنزح

كل نكاح من الدهر له ... يوم تلوح له

وقيل ان السلطان لما دخله لاه كان قد استولى على خراسان فراعى قلب والده فنزل اليه من همذان وفيها فتح بن قليش حصن طبرستان من الروم وبعث الى ابن عمار وفاتح هذا المبر يستدعي لها قاضيا وخطيبا وفي يوم الجمعة لخمس بقين من شوال عقد ابو علي الشوذكي لذا البكري على الجامع المنصور ومعه الشهود الاثبات والمجبر بالفتح وكان يذكر انه من ولد ابي بكر رضي الله عنه وكانت فيه جهل وحمق وطيش وخفة وورد كتاب نظام الملك يتضمن الاذن له بالخطبة في الدولة التاشفينية والدعاء بالاسم الاعظم الذي يجري فيه ومن اعجاب ابن الفرا الفرضي الشيباني ورع وذلك ما حكاه انه خرج من بغداد سابع عشر شوال الى معسكر السلطان داعيا من الديوان فاعطي دينارا ودخل قلعة الشاب وطلب علم الله وكان سيء الطريقة فاستولى على اموال الاجناد واغرى بهم اعوانه وقال هؤلاء الذين ذكرهم الله في كتابه بالخبث فمات ودفن بشرقة الرقاقيا منها الاشعري

مهر الاستاذ سنة احدى وسبعين

وفيها سار ابن السلطان نزخ وكان مرسار لقتال اخيه محمد بن تكش وللاصلاح بينهما فلما التقيا اعتنق كل منهما صاحبه وقبل رأسه وتقدم الاتراك والتركمان وقتلوا كثيرا من عسكر محمد بن تكش وانهزم محمد الى القلعة وحاصره اخوه بها فاستمد محمد بن تكش ابن السلطان فترك اخاه محمدا وسار لنصرة ابن تكش فلما بلغ محمدا ذلك ترك القتال واسرع في اثر اخيه فلما احس به اخوه ركب وولى منهزما فلحقه محمد وقبض عليه وبعث به الى اصفهان وراسل القلعة التي فيها والدته واولاده فاعطوها اياه فاعتقلت انه من قبله ثم سلمها بعد ذلك الى ابن اخيه

وفيها خرج الكليه ابا احمد شافعه بقوله ما جرى وهو ابا احمد الشيرازي ما جرى في البلد واهلها بعد المشتهر الوزير وولده من قتل وخانا ان يكون ابا له بمعناها فقام ولد الوزير من الديوان وبقي الى دكان واغلق بابه فاوصل الكليه اليه وطلب قتله فعاد الى الديوان عاكفا على نفسه مكانه واقام ابوه في دار علي كرها وقد كان كتب الى اصفهان يسال اعتقاد من عزل عنه من ولده وحواشيه فيهم فاعتقل

الى تلك الناحية فاقام هناك وولده على مكان نقل منها فركب السلطان وجاء الى ذلك المكان واشرف على القلعة ومعسكر تكش بها فسعد تكش ومن معه الى القلعة وحاصر السلطان فتراسلوا بينهم ووقع القتال واسر جماعة من اصحاب السلطان فاحسن اليهم فمنهم من اقام عنده ومنهم من عاد الى اخيه وطلب السلطان ولده رهينة وظفر تكش من القلعة بعد وخدم السلطان ورضي عنه ورحل عن المكان وسبب رحيله وحمله كثرة الثلج والغلا وعدم الاقوات ولما قرب السلطان من خرخير اتاه ملكان شاه صاحب تلك البلاد وخدمه ولاطفه بالهدايا وشرب عنده فقال له السلطان ان كنت صادقا في طاعتي لا تمكن من يخرج عليك ويعصيك ومن يطيعك ويتقرب اليك فحرمه وتنمه يعني اخاه تكش وقد غضب السلطان من قوله وقبض عليه وبعث به الى اصفهان وراسل القلعة التي فيها والدته واولاده فاوصلوه اياها فحبسها وقيل انه من قبل ثم سلمها بعد ذلك وفي ذي الحجة اخرج الكليه ابا احمد شافعه بقوله ما جرى وهو ابا احمد الشيرازي ما جرى في البلد واهلها بعد المشتهر الوزير وولده من قتل وخانا ان يكون ابا له بمعناها فقام ولد الوزير من الديوان وبقي الى دكان واغلق بابه فاوصل الكليه اليه وطلب قتله فعاد الى الديوان عاكفا على نفسه مكانه واقام ابوه في دار علي كرها وقد كان كتب الى اصفهان يسال اعتقاد من عزل عنه من ولده وحواشيه فيهم فاعتقل

شبكة الألوكة www.alukah.net

القاسم بن عبيد ابو نصر الامير الحافظ البيلي اصله من جرباذقان من نواحي
اصفهان ولد ببغداد ونشأ بها وروى عن هبة الله اللالكائي وابي
نصر خاس شجاع سنة اثنتين وعشرين واربعمائة بمكة واسمع الحديث
الكثير ومنه المستفاد الحسان منها الاكال ومستمر الاوقات
على ذوي النهى والاحلام وقال ابا عبد الله الحميدي ما رايت
اطلب لشيء لا واجالسني عليه كتاب وما رايت بن ماكولا لشيء الا
واجدني ارجح منه كما يترآى من كتاب وقال لي هذه السنة وقبل
سنة تسع وتسعين وقيل سنة سبع وثمانين وقيل سنة تسع
وسبعين وارخه ومرجع الى خراسان ومعه غلمان له تركا احداث
وما كثير وجمال وشباب فرشوا عليهم بخراسان وقتل بخوارزم فقتلوه
واخذوا المتاع ومزقوا وباع ومعه مالا ومن شعره ٥

وقال التي تنسيك كل عاشق وجمالك لا يزداد الا تجددا

وقال

ولما وفينا بالذي كنت قلته لك دمع يوم زال كنا كتمته
فابكيت عيني الذي ثوب صبرها الذي ثوبته فابكاكه

وقال

كما البين وقفا ساعة فتفرقا فقلت لقلبي من الدواهي
وعند تفرقنا الى ان اصدت ولكن الدواهي
وقد روى ان الابدي لكاتب عزم على الانابة فقال
الحمد لله الذي رزقه الغفران ٥
الكتابة والكتبون لا ما ثبه
[illegible]

الا دار ان دخل الا ان سنطيه من فلك فوصله التوقيع وهو في كل
يلب عورته لم يعين الى ان يدرك عبد الدولة على قراءته
قلت السمع والطاعة تركت لي الدنيا ان متحلا للاعما وانا الان
متوفر على ادبها وكان محتاجا الى لقائها بجمعه فوقع بعض الشكر لي
والاجادة والشفعة والاعتداد وكان يجري هذا الكتاب من الجليل
الذي اعز نفسه فارتبت به وعجبت منه وتمادت لسنة كما
به لبني كما جاني هذا التوقيع الثاني علمت ان هذا ذاك لهذا
وصرفت بعض الحواس عن توقيع الزلل فاشار علي بالمقام
والوقف والتشمير ترك الاعراف فزاد ارتياحي ونهضت
من وقتي واتفق وصول تاريخ الحاجب المتقدم بعد السلطان
بكتب منه الى الحضرة اما ان يستصحبها ويوفيها حقوق الخدمة
ويرجعها الى الوقوف عنه او الاذن عنا بالانصراف والقدوم عليه
وكان والدي كتب لي هذا باننا مهيأن بكل ما يكون منه اعراض
للديوان والطاعة فاما ان تزول عنا التهم عنا واما ان تتنقل الى
اصفهان فتقيم هناك فقال السلطان وكتب السلطان
الامر العالي ولي بالبادرة اليها اذا ارتبع من الخدمة لما تقدم
ولحق مع الرسل الكتب واتيها لما علم توجهت انا ووالدي واخواتي
واهلنا ورحلنا حتى وان اجتمع لكتاب الدار وشحنه ببغداد
والعيد والجمع بالجامع بدير العاقول حتى خرجنا من الدار واهلنا
مزعجة لسنة ان الخدمة اذا كان والاعلم به وقف الاسر
الجمال وتراءى دار الملك [illegible] بن الخاتون وتلوا
تلقيهم ودخل والاخ الوحيد [illegible] الى الحضرة الدار
دخل الاول بنا وراء [illegible]

وبعثت فيها طلوتهم وقتل فيها نظام الملك صرف الدوله عميد الدوله
وزوجت من بغداد قتلا شديدا ثم وردا لخبر انهم لما وصلوا الى
رصفان خرج نظام الملك ليلا الى لقيه زوجه عميد الدوله عارين
جلت في امرها وبانها من عميد الدوله وفي الاخرى بانها عبد
الله الخبر الذي قتلت ومعهم الخدم والغلمان والاتراك بالشموع
وخرجت الحجاب والاتراك للقائه ودخلوا على السلطان
فاجلسهم بين يديه وعدهم بالجميل وافر قدر الدور بجليله والتي لهم
الاموال الكثيرة واطلق لهم السلطان اموالا وقد سوا هذا با
للسلطان فانه لا يقبل لهم اصلا شيئا وقالوا ما هذا وقته
فقتل ذلك في الحلبة وكثر من معه منه ٥ وفي جمادي الاولى
عقد السلطان لولده الدوله ابو نصر على ديار بكر بعد ان عزله عنها وخلع عليه
واعطى الكوسات والاعلام واذن له في ضرب الدبادب على بابه
في اوقات الصلوات الخمس الفجر والمغرب وعشا الاخرة في العسكر
ان السلطان والصلوات الخمس في ديار بكر وان يخطب لنفسه ببغداد
في الجمع ويقيم الدعوة بها السكك وقد تقدم في شرحه اعجب سرون
في خلاف وعشرين دار بهاء ما جرى لعز الدوله معه في هذا
الحين فراسله لوقت بتجريد دوله بني مروان الكردي حتى اقتطع عما
الملك بها تغير الدوله الصاعقة فلولا ان الله تعالى لطف
بخلقه كان السلطان قتل نظام الملك لاخذ الخليفة من بغداد
فيها عزل السلطان خلقا من اكابر دولته واعيان اتباعه لكثرة سعايتهم
الناس عنه وجعل من تقتل على يده من اصاغر عبيده وكمالي عائشة
ما شاء من ذلك صاحب تاريخ الاتابك ان الاصل عاتشة بن عبد الله
هذا وقد اطلعت على سيره وفي شعبان استوزر الخليفة ابا سعد

قدم خراسان في الرسالة فتلقاه الناس وخرجوا اليه من نيسابور
فحمل امام الحرمين ابو المعالي الجويني غاشيته ومشى بين يديه كالخدم
وقال انا اكرم من سئل عن اقاويل فقال هو محل الكلام
على اختلافها وما عيب عليه شيء الا دخوله الطائيه وذكره
الدرس بها لان حاله في الزهد والورع بخلاف ذلك وكان يمشي يوما
في الطريق ومعه صاحب له فعرض له كلب فجزن صاحبه
فقال له ابو اسحق لم زجرته اما علمت ان الطريق مشترك بيننا
وبينه وله انشادنا في عريق في الماء

غرق كان الموت دق لحظه فلان له في صون الاحاديث
اما انه ان اسلمه مري فانه توفاه في الماء الذي انا شاربه

وقال

سألت الناس عن جل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل

وقال

لماذا طال الطريق لك يوما كليس دواه الا الصديق
تعاوده وتشكو اما ملا في ويرغب بالحديث لك الطريق

وقال

الا انا اني كلما سكت هتفا من كل لفظ معنى غير مردد
اجلك معانيه في اعيا سطره افعالك اليفرغ لعوالي لسوده

وقال

كالربع حين درده وبعض الشتاء قمر برده

ذكر وفاته

توفي ابو اسحاق الشيرازي رحمه الله يوم الاحد الحادي والعشرين
من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين واربعمائة ودفن في داره المتاخمة لدار

وثبة القائم الجبار بن جرير فخذها واحسن اليها وحمل الى قريش
عشرة الاف دينار حتى جمع داره من الذهب فلما اجتمعت خانون
مع السلطان لم يزل يحتال حتى قتل نجرده معها فلما دخل
للسلطان بعد احتجابه الى دار بن جرير شاكرا له وكانت
وفاته في ذي القعدة ودفن في التربة الملاصقة لتربة ابي الحسن
التميمي الزاهد في الحربية رحمه الله تعالى ٥

السنة السابعة والسبعون والاربعمائة ٥

في المحرم ورد الخبر بان قتش من حاشية الى انطاكية تحصرها
واخذ ما بين ملاحيب وسلها الى حلال الملك بن عمار صاحب
طرابلس واحتمى الاوكان قرنا فذكه وعاد الى دمشق ٥ وفي
صفر وصل جماعة من التركمان مع قارتكين الحسباني وذكر واحتشد
سيفه الى يوم الاثنين منتصف ربيع الاول كانت وقعة عظيمة
على باب حمص بين الدولة جيوش بن الصمصام قريش
ذكر السبب كان جيوش بن الصمصام لما ورد الخبر
بقتل ابيه سار الى دمشق فلقيه
بلتكين بن سلم بن قتلمش وسلمه تكتا الى ان يلتقي منكرا
ويعسكر الى ان يلتقي التركمان والعرب فلما كان اول
فصل الربيع سار بلتكين بن سلم الى ارتق بن اكسب
كبير التركمان وذكر انه سار الى بلد ليتوثب الى
ابن ارتق بن اكسب وهو بالبلد فبلغ
ارتق بن اكسب الخبر فسار
الى بلد

العرب فاخذوهم بالمدن فيرملين ولا ضربوا خاطوا بهم ولم يكن لسلم
سبيل الا الهرب فطلبوا صوب امد وتبعه ابن مروان وحماته
من اصحابهما فدخلوا امد وتحاموا بومهم وليلتهم لم يطعموا لهما ولا
شربوا ماء وكان الجلهر واشرف ابن جميد وارتق بك على اثارهم
اثارهم وقد استولى التركمان على الاموال والمواشي وكان مما
اخذوه من حمص واخذوا النساء والصغار من ربطها من اهلي فقتل بالجبال
وباعوهم بالتراريط واشتمل التركمان على ثلثمائة الف رأس
وجرى على العرب مما جرى عليهم قبله مثله وسبوا منهم ربيعة
الفرس الحميد دينارا وكذا الجمل والراس الغنم نصف قيراط والعبيد
والاماء من دينار الى خمسة دراهم وما سوى ذلك لما اشترى ولا بيع
وراسل مسلم ارتق بك وقال له مثل هذا اليوم خبأتك
ولمثله ادخرتك فاصنع ما ترى ان تمن علي بنفسي وبذل له مالا عظيما
فيه فاجابه واستدعى جميع الى ارتق بك ليقول قد حملت بنو
عقيل في ايدي التركمان وعصيانهم وتقديم الى السلطان
وتقيم على هذا الامان بين مسلم بن قريش وتنتزله وتملكه
الارض بالعرب فقال ارتق بك هذا امر ما اليك منه قليل ولا
كثير وانا صاحب الحرب واجمع ما تجمع من ناسي ان خلصه بل
نهبه وقتله وكاتب ارتق بك الضحاك السلطان عن مسلم
فاشار جميع اليه بقوله ان السلطان انتدبني لحربه
بسببي وحلفني فحلفوني بما اراده وكانوا يحلفون بامد فضرب ارتق
بك دهليزه على بابها وذكر في اليوم الثالث من نزوله وشبكه
اكثر التركمان وقصد سنجار وسار بن جميد ومن معه اليها فارقين
وابتدروا بالقدوم على ارتق بك فخرج مسلم من امد يوم الاحد

وقع بين الجيش الهاشمي متقدم الاحداث بحلب وبين عمه اخي سلم المقيم
بحلب حكايتها فانفذ الهاشمي الى اخيه يكلمه منه وقال
في رسالته فلا تضاع ما بيننا بكم من الاتفاق والائتلاف
ان اهل حلب يريدونه ويقصدون ويتوصلون الى البلد فقبض
سلم على اخيه واعتقله فاخذت عشرة الاف دينار وتتبع
الهاشمي اصحاب فقبض عليهم وشفى فؤاده منهم وجثت نفسه
فاتباعها بعد بعض اهل قبيلة بهرام وقتل اخواله وخاصين
اليه وقتل سلمى هذه السنة واما السلطان فسار مجدا
بغير سيره حتى ورد نصيبين وكتب به عسكر وحده اما تكش فجد
في السير الى البلاد واعمالها وحدوده اهل الرها وحاصرها وكان
توغل في الشام وامتنعت طلائع الفرنجين فلما وصل الى قلعة
بعد ان اجتاز باصحاب قلعة فتك بهم السلطان في اسنان
مختلفة وسار وراءهما وعبر الى تل مرعاش وبها
تكش وليل الرحيم ومسعود صاحب زنه وقد
عرفته عليهم اني واستنابه في خرج على عصاني وعاد عاصرة
وتكاسروا الرمح فان عنت فهو الذي فعله وان اعانته
على ذلك فانا لا اريد ان اقاتل احدا منكم فاني
قاصد الى ابي بكر وقد عزمت على ان اسير اليه
والسلطان في اثرهما فلما وصل الى ابي بكر وقد
فارقا ابي بكر وقد
الى

وهكذا الايام وضروبها الحوادث وغير
يستغرب الكثير فلم اعلم علما ولا
الا الله

ثلاثة ايام فنهبوا الاموال واخربوا البلاد ثم سار الى سرخس وبها
مسعود اخو التركاني نائب السلطان وكان تكش متغيظا عليه
لانه هزمه مرة عدة من تحصن منه بقلعة سرخس وهي حصانتها
لا يرام فنازلها اياما واراسله وخدعه ومسعود يقول
كانكما الرايات السلطانية قد اطلت نصب المجانيق وقاتل
وصلت الاخبار بوصول السلطان الى الري وبلغه ما فعل
تكش فقدم بين يديه المقدمات وبلغه ما اقتضى سيره بنفسه
وتقدم العساكر في اثره وحمل الكوسات على الجمازات
ووصل من الري الى نيسابور في ستة ايام وكتب الى مسعود يقول
اذا سمعت صوت الكوس في الوقت الفلاني فاخرج الي عسكرك
من بلدهم وعن نائبي ورايهم فاتفق ان طلائع تكش اخذوا
الكاسوس وحملوه الى تكش فلما وقف على الكتاب دهش وحمل من وقته
على عساكره عليه وضرب الاتي الناره وكان شيئا كثيرا فجاء الى مرو
فنزل اعلاها في وجه الاب وعاثوا وقتلوا من تخلف من اهلها
ووصلت مقدمات السلطان مع الامير قزان الى سرخس فانهم
اليهم مسعود وسلمها الامير قزان وساروا ويصون اثر تكش و
يغيرون عليه ويقتلون من ظفروا به وصل الى بلخ واقام
بها ثلاثة ايام وكاتبه السلطان ودعاه ودنا السلطان منه فسار الى قلعة
بلخ واتبعه السلطان فنزل على فرسخ من بلخ فلما حط
تكش واطلق الناس دوابهم فيه وكان ارتحل عنه معسكر السلطان
ونزل الامير قزان القلعة وركب السلطان وصعد على
جبل شرف عليها فراى عساكر تكش قد اخذوا في الرحيل
فلما وصل رسول صاحب ترمذ وشفع في تكش الى السلطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للرسول اذا فرغنا من هذا الوجه فصدقناكم فان صاحبك هو الذي
يخبره على العيان فقال الرسول صاحبي يقول انا مقيم
على العهد الذي بيننا وقد فرغت من عزمه ونقلت اهلها واموالها
الى بلاد العهد واعوذ بالله ان اواجهك او احاربك بل انا لك
بالسمع حتى يرجع الي ما وقر في صدرك فقال السلطان انا
قد سمعنا القول في مهد هذا الغلام الجاهل لا نؤثر مقاطعته
لاجله وقاتل عبيده فتكمل الامر واشرفوا على الهلاك وتغيروا
عليه فاوصل رسول الى السلطان بعده باطنا وبجاهله ظاهرا
ووصل الرسول الى النظام فقال له السلطان قد خشينا
ان يرد اليهم منكم رسول او كتاب وقد حاسر لهذا على خطاب
في معناكم فقال الرسول النظام هو قد الى اليك مقاليده وفوض
اليك امره وحكمك فيما تراه وقال ان رأيت ان تجيء واطرح نفسي
عليه بعد ان يوثق امر السلطان وانا اسلم اليه القلاع التي
بيدي فاعجب الوحش وانفعل بيده من قبل النظام على
السلطان واجزل عطاءه وقال عندي من الامراء في من ذلك واتم ان
اراد ان اقيم في بلاده واودع ثلاثة بنين واربعة في الاحسان
فبعث عندي بعد ان اعطاني ثمانا وبعث معي ما اراد من عيني وحكمك
وان عاد الى امره فانا افرد له من بلادي موضعا اقر وافرح لك
من الطريق حتى اجيء اليه وسلمتا يده من هذه القلاع وان شاء
ان يسلم اليه طارت سلمنا اليه وليس لي من هذا غرض
فكثر اعجاب قال الرسول سمعا وطاعة ان عاد بغير احد هذين الامرين
ضربت عنقه وقال ان احسن الظن ان يقبل ما عرضت عليه
به فحرر من الامر وقبل ما عرضت عليه وعاد الرسول

سنة خمس وستين واربعمائة فنزل ببغداد وسمع الحديث ودار القرس
ورتل بغانكاه النسيابي بدمشق وعاد الى بغداد وصار شيخ
الشيوخ بها وكتب اليه ابو السعد عبد الله بن السري الجهني
هذا كلام كفار الريح قطان وجهنا على شيخ الشيوخ الذي صناك
وهو ولو ابقى الدهر من قصد ربعه سحب ابقى البلى الصنائع
ولكن هذا في صنه دهره مكدود من ذا الذي ناله بمعالم
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن عنبر الصباغ الحلواني في
ولد سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسمع في الفقه وصار فيه الى الغاية
تقدم على اقرانه في معرفة المذهب وصنف كتابه الحاصل منها
الكامل والكافل وتذكرة العالم والطريق السالم وولي التدريس
بالنظامية قبل ابي اسحق بعشرين يوما وكان قضاء الى السلطان
وجلس اليه فلما قدم بغداد وصل الامر بعزله عن ذلك ايام الكائنات
وفاته في جمادي الاولى وقيل في ربيع الاول وخرج وقد قتل
في باب حرب وكان قد بشاعد وثاوبنا قاعد
عياش بن عبد العزيز الاندلسي من اهل مالقة يكنى ابا الحكم ومن شعره
عبير فؤادي للحبيب مترجم الخاطر بالكتمان
واضاع بعدك مضجعي فتقلبت
مسلم بن كليب بن مرثد بن ابو الحسنات شرف الدولة
ابن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني صاحب الاعمال بالجزيرة وحلب وزوجه السلطان
الب ارسلان اخت ولد شاه ارمن واقام عنده مدة ثم اصلح بينه وبين اخيه
ياقوتي واقره على ولايته الاعمال واقطعه السلطان وخلع
عليه ثم انه سار من بغداد الى الشام واقام بها مدة على
ولاية حلب ثم ان السلطان ملكشاه سار الى حلب وحاصرها
وكان مسلم قد اعد لها ذخائر وعدد وآلات وكان قد جمع بها
من الارمن ثلاثين الفا وكان ملكشاه قد جمع عساكره
واقطع حلب مسلم الى ان فتحها وكان مسلم صادقه
وصار معه فلما اصاب حلب الى سليمان ستة اشهر
واهملت بنو كلاب من الجزيرة وخرجوا من الطاعة وقتل من اهل
حلب نحو الف رجل وبقي مسلم فانهزم قاصدا الرقة فقتله وعاد
عسكره وصار بنو عقيل الى الفرات وسيروا الى الخليفة ابراهيم
بن قريش من الرقة وهو لا يعلم ان مسلما قتل وبرك سمنا واخرون
معهم وكان في جملتهم وهو من جملة اكابر مسلم ووقع
لهم الاخلاقات والاقطاعات وكتب بذلك الى الخليفة
الى السلطان يخبره بذلك وطلب ان يقدم اليه فسير السلطان
الامير بطرغه واعطى الخليفة بعاصم بن محمد وقيل ابو سهل
محمد بن الحسن بن الدولة وقال ابو يعلى بن الفراء
وليس كان سبب ارساله كان مشتغلا بالامر عن الخليفة

ولما ادرك الطلبات مثل سعي انا قدمت اعداي لم يحبه
وقد تمت الايات لما علاه الموصل كما تمت بيده يعني في حكمه
اشهر ومات ولم يخلف ذكر فضله
ذكر قتله
قد ذكرنا استيلاء سليمان بن قتلمش على انطاكية وان مسلما عاد
منه فقطع الفرات في حدود العشر ونزل على حلب ثم توجه
الى انطاكية فخرج اليه سليمان بن الترمان واقتتلوا اياما
وكان مع مسلم طائفة من الترمان فمالوا الى سليمان وانهزم
العرب وبقي مسلم في اربعة فارس من بني عقيل فتبعوا معه وقاتلوا
دونه فصعد على عقبة هناك اخر اعمال حلب واول اعمال انطاكية
وقت العصر يوم الاحد الرابع والعشرين من صفر وكان قد جمع جمعا
من الارمن نحو ثلاثين الفا واخذ من حلب ستمائة وخلق من اسرائها
والحق بجيش مسلم الترمان الذين كانوا معه اولا وكان محمد صادقه
وصار معه فلما اصاب حلب الى سليمان ستة اشهر
واهملت بنو كلاب من الجزيرة وخرجوا من الطاعة وقتل من اهل
حلب نحو الف رجل وبقي مسلم فانهزم قاصدا الرقة فقتله وعاد
عسكره وصار بنو عقيل الى الفرات وسيروا الى الخليفة ابراهيم
بن قريش من الرقة وهو لا يعلم ان مسلما قتل وبرك سمنا واخرون
معهم وكان في جملتهم وهو من جملة اكابر مسلم ووقع
لهم الاخلاقات والاقطاعات وكتب بذلك الى الخليفة
الى السلطان يخبره بذلك وطلب ان يقدم اليه فسير السلطان
الامير بطرغه واعطى الخليفة بعاصم بن محمد وقيل ابو سهل
محمد بن الحسن بن الدولة وقال ابو يعلى بن الفراء
وليس كان سبب ارساله كان مشتغلا بالامر عن الخليفة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان هذا الرجل فاضلا حسنا تزهدا ولكنه كان خاليا من العلم
وزير فاضلا عالما ديّنا فعلم بن يوسف ان عميد الملك هو السبب
على الدولة وهو شديد التعصب للحنفية فاراد ان يتقرب اليه
فاشار بانه الراغاني فولي قضاء القضاة يوم الاربعاء عاشر ذي
القعدة سنة سبع واربعين وخلع الخليفة عليه وقرئ عهده
وقصد خدمته فعزله فاعطاه دست ثياب وبغلة فاستمرت
ولايته ثلاثين سنة ونظر في الديوان نيابة عن الوزارة مرتين
مرة للقائم ومرة للمقتدي ه وقال كنت احد الجزو
ني يجي واتزل ايام الحراني وجلبه انقبا ظلال المشتيات واصيفه
فلا افوز الا وقد حطته فانتهى في السعي الى مشتيات
الحريم الظاهري فجلست اقرا واذا قد طلع شيخ حسن الهيئة
وجاءني خادم بعد ساعة فقاماني وادخلني الى دار كبيرة وعلي
بابها حوائجي وخدم واذا بالشيخ جالس فسلمت عليه فرد
واستدناني ورحب بي وكان علي قميص خام وسخ فسالني
عن بلدي فقلت الدامغاني فقال ما تقرا قلت مذهبه
ابي حنيفة قال مذ اتى موتك قلت لاموتة لي فسالني عن مسايل
فاجبته فقال تجيء كل خميس الى هاهنا وودي لي قرطاسا كتب لي
فيه شيا نحفظه وقال تقرض هذا علي من فيه اسمه وتاخذ
ما يعطيك فاحترته ودعوت له فخرجت واذا على الباب
رجل حالك فقلت لمن صاحب هذه الدار فقال ابن المقتدر
فاعطيته الكتاب فقال نعم هذا خط مولانا واذا فيه عشر
كارات دقيق سميذ وعشرة دنانير وكانت الكارة تساوي
ثمانية دنانير فاعطاني الدقيق والدنانير فاستعت به واشتريت

الكتب والكسوة ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من
رجب وقد نافز الثمانين ومات لاجلها عظيم نزع العمائم
طيا لسهم ومشوا بها وصلى عليه ابنه ابو الحسن ودفن ببدار
القلايين ثم نقل الى مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه واتفقوا
على فضله ودينه ورياسته وتزاهته وصدقه وثقته وبذل
ابنه ابو الفضل هبة الله للخليفة ليوليه القضا فلم يفعل ه
محمد بن عمر بن محمد ابو عقيل ابو بكر الكرخي الواعظ ه
ولد سنة خمس واربعين وسافر الى البلاد واستوطن دمشق وتوفي
بها في رجب ودفن بباب الصغير وكان فاضلا فصيحا
ثقة ثبتا صدوقا صالحا ه ومن شعره ه

بيض صحيفتك البيضاء في رجب بصالح العمل المنجي من اللهب
شهر حرام اتى من اشهر حرم اذا دعا الله داع فيه لم يخب
طوبى لعبد زكا فيه له عمل لكف فيه عن الفحشا والريب

منصور بن دبيس بن علي بن مزيد ابو كامل بها الدولة
صاحب الحلة توفي بها وقيل بالنيل وكانت امارته ست سنين
وقام بعده ولده سيف الدولة صدقة وكانت وفاة منصور في رجب
وقيل بسنة تسع وسبعين ه هبة الله بن عبد الله بن احمد
ابو الحسن السيبي البغدادي ولد سنة اربع وتسعين وثلثمائة
وسمع الحديث وكان شاعرا فصيحا وتوفي في المحرم ودفن
بباب حرب وكان قد ادب المقتدي واولاده وكان ثقة وبلغ
خمسا وثمانين سنة وهو القائل ه

رحمت الثمانين من خالتي لما حالها عن المصطفى
فبلغتها وعكرا له وزاد ثلاثا بها اردفا

يحيى بن محمد بن طباطبا ابو المعمر العلوي نقيب شيوخ الطالبيين
وكان هو واخوه من نساكهم وكان فاضلا شاعرا مطربا اديبا
فقيها في مذاهب الشيعة يترك بيته ذلك بمربع الكرخ عرفي
بغداد وتاوي اليه الطالبيون ويجرهم وتوفي بشهر رمضان
وهو اخر من بقي بالعراق من اولاد طباطبا ولم يعقب ٥
السنه التاسعه والسبعون والاربعمايه ٥
في صفر قتل سليمان بن قتلمش ٥ وفي بيع الاخور صدقه بن منصور
بن دبيس الى بغداد بريد قصد السلطان باصبهان ليولية اعمال
اخيه ٥ وفيه عاد ابراهيم بن ينال من اصبهان الى الموصل
وتغلب السلطان على الموصل والجزيرة وديار بكر وخاتون صغيته
عمته التي كانت زوجه مسلم وحفظت مدينه بالموصل ٥
وفيه توفي خطلخ ادراز ابو الحاج وصاحب الكوفه بقريه
من قرى اصبهان وكان يتبع الحاج من الكوفه ويوفرها على
قصده ويأخذ منهم ثلثي اموالهم فما كان لقيه عليهم
ولما الحاج لقيهم بهم صدقه فرافخ فيحمله فيوفون غلاته ان
معهم فما يأخذ الا ما عليه والشكر له فجعل الله عليه ٥
وفيه عاد تاج الرؤسا اخو الوزير ابي شجاع وغصب الخلع
من اصحابه بمشهد على طريق خراسان بعشرين فرسخا من دينور
في سنه ثلاثين واربعمايه فحمل الى بغداد بعد ان نهب ما معه
فلما بلغه ان الخليفه قد اعطى ما اخذ منه ارسل الى السلطان
يسأله ان يرد عليه ما اخذ منه فلم يفعل فحمل
الخليفه ذلك على السلطان وكان السلطان قد قدم بن يديه
الامير تزان خلجب فاقطعه الجزيرة ومعه ستقر الحاجب
وعلم تتش عاد الى الشام وسير الى ارتق بك الى بيت المقدس وكان
تاج الدوله تتش قد سلمه اليه وحمل اهله وماله الى حران
فاوصله السلام وسار السلطان في جموعه الاخر من
اصبهان ونزل الكرخ تاج رحبه وضع له سرير الملك
الى تمام الملك سماطا وحضر السلطان وكان تكريت
يحمود الملك سار من انقرا الى الموصل وليته في طريقه
فمن الغد وصل ان ابراهيم اتابك في الجزيرة فاعاد ما
فتاه فيه فوقه في [illegible]

سنه ثمانين واربعمايه ٥
في صفر قبض ابراهيم بن ينال وزوجه السلطان باخته زفاف
وتلقاه الوزير ابو شجاع وخلع عليه فبيت النوبه الخلع الثلثه
الرجيه والعمامه والمركب الذهب والطيلسان وذلك في سابع جمادي
الاخرة وتوجه الى الحله ٥ وفي سابع ذي القعده سار الحاج
على طريق الرحبه وكان ايام خطير من زيادة وكثره وسهل مع خفاره تكين
الخاصكي ودبيس الحلبي معه صناديق مذهب وقصد ليطوف
على باب الكعبه فاطبقته قلع كل ما كان في الحرم عامليه
انهم صاحب مصر وجرى بين العلويين امتاع فتغلب ابو هاشم وفي ذلك
ابو هاشم وفي ذلك ذي الحجه وصل السلطان بملك شاه الى
بغداد وعاد الى اصبهان في المحرم ٥ ذكر القصه
لما قتل سليمان بن قتلمش صله تتش وترك بحلب فتح لا اهلها
الاب كراهيه لابن اخيه الملتجي وكان قد بنى قلعه
يأوي اليها خوفا من اهلها وهي تطله الشريف فاستنزله تتش
وحمله معه الى دمشق وكان السلطان قد قدم بن يديه
الامير تزان خلجب فاقطعه الجزيرة ومعه ستقر الحاجب
وعلم تتش عاد الى الشام وسير الى ارتق بك الى بيت المقدس وكان
تاج الدوله تتش قد سلمه اليه وحمل اهله وماله الى حران
فاوصله السلام وسار السلطان في جموعه الاخر من
اصبهان ونزل الكرخ تاج رحبه وضع له سرير الملك
الى تمام الملك سماطا وحضر السلطان وكان تكريت
بحمود الملك سار من انقرا الى الموصل وليته في طريقه
فمن الغد وصل ان ابراهيم اتابك في الجزيرة فاعاد ما
فتاه فيه فوقه في [illegible]

وسار الى ان نزل السلطان حتى نزل بعقرقوف فخرج اليه ابو
شجاع وألزمه ووجوه الناس وعظمه الخليفه اكثر مما جرت به
العاده وبعث له الاقامات الكثيره قيل انه كان يطبخ كل يوم
بحيث خيله اربعة اكرار وضع له الخليفه سماطا عظيما دخله
الفقراء والعلماء والحجاج وجلوا الخليفه عليه كالجلال ثم قام
وانتبه المنعقاد الكرسي وجعل عليه الوزير ابو شجاع فسلم
عليه عن الخليفه وادى رساله تتضمن الشكر وقبل رأسه ويحيى
بحيث ركبته وقدم له الوزير بر سبحه فباجوهر له قيمه فشكرها
وأوما بالقبول للارض وركب ابو شجاع وخرج نظام الملك
بخدمته وعظمه وركب السلطان من عقرقوف في اليوم الثالث
من ذي الحجه ودخل بغداد وترل بدار المملكه وقد
امتلأت بغداد بالناس من الخائفين وعون له ويعينون وهو يرد
عليهم لا يمنعهم من الشيء من يريده وكان الب ارسلان في وجيه الى بغداد
خاتون زوجته فاعطاها الرشه لتميل اليه الخليفه وانفذت
من اوصل الى اصفهان من زعيم الجهاد الى بغداد وضرب نظام
الملك سرادقه بازاء عسكره حتى يتبدي بالعسكر ولا يترلون
في دار الخلافه فجاء رسول الخليفه ان ينزل في دار اعدها وكان
الترك يدخلون على السلطان متقلدين وشاكين فيكشف مقالهم
ويزيل شكوكهم وكان التابعين من الخلق لا يعلم احد من العسكر
من التعرض لهم ولا يرى اشراف هذا الامر واشراقيه هذه
السلطان وكان في جمله عسكر السلطان غرائب له من جميع دوله
مثل جزائر البحر وما انتظم ما زالت تتوالى من بلدان ولم يعلم عدد
سوى الله تعالى وكان من يسأل عن ذلك يقول ان البلاد كان

اهل بغداد قد خافوا من زيادة الاسعار فادخروا الاقوات فلما
انصرف العسكر رخصت الاسعار وركب السلطان الى قبر ابي حنيفة
فزاره والى قبر معروف ومقابر الشهداء والعوام بين يديه يهللون
له بالدعاء ومضى الى قبر موسى بن جعفر الى الكوفة يوم الثلثا نصف
ذي الحجه وزار المشهد والى مشهد الحسين رضي الله عنه وفرق
في المشهدين الاموال واثر بغداد بما اثر من السور وباجري نهر
الى المشهدين وفعل نظام الملك في هذه المشاهد والصدقه
على العلويين اعظم مما فعل السلطان وفي ليلة الاثنين سابع
ذي الحجه مضت والدة الخليفه وعمته الى دار المملكة الى الخاتون
فنزلت اليها وحدثتها وصربت لها سرادقا الى الدار وصعدتا
الى الدار فنزلتا وهي معهما واعدت الى دار الخليفه وحمل السلطان
الى الخليفه عشرين الف دينار ومايه وخمسين عوتا ديباجا وخيلا
وبغالا وحمل نظام الملك الى حضرة الخليفه في الليل والثنا
وابو شجاع الوزير واقدم والحواشي بين يديه الشموع والخليفه جالس
في الشباك فقبل الارض مرارا وسأله تقبيل يده فاخرجها
الخليفه من الشباك فقبلها ووضعها على عينيه وخاطبه باشرح
صدر وادى رساله السلطان بالاشرفيه وفي
استئذانه امراته الى السلطان وقالت له ان صعد الى راحة فراي اعمى سطح
ومخازل الجواري فاتهمته وقالت له ان لم تترل استغثت فقال
الى السلطان فسبها السلطان وعصبني فيني فانقد من احضره
وقال اخصوا فاعله واقطعوا يده ورجله لتكون عبرة
لغيره ولسانه فذهب فافعل به ذلك وحمل الى الرستان فاقام به ثلاث
وفيها خلع الخليفه على زعيم الكعبه وهو منصور بن الفتح وكان

النهار وازال الكوس واخرب المواخير وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وخرج
المتدي يوما يمشي في دار وفيها صناع واذا بثلثة تجار اتوا اليه
فقبلوا الارض قدامه وقالوا يا مولانا نحن تجار ونحن
ولدنا في هذا الباب ثلثة اشهر ما كان بصدنا فتحنا ودخلنا
بين يدي رزق وجاريته قال ومن غلمكم قالوا ابن زريق ناظر واسط
فتقدم من ساعته بفتاح المال وان كان كذا قالوا ابن زريق ناظر
واسط فنزل ابن زريق وسعد معكلابه ثم تقدم الى صاحب
المقالي ان لا يكلم عند خال اسود من الحبشة وقيقا ولي
نظام الملك الشريف العلوي الدبوسي الخاقاني تجر موت ابن
سيد المقلي وكان قد ملك بعد وفاته وصاد الذي
في قرونه ارجه الانتقال وبلغ عن الاك نبي بها مكان
بين سهل الخنو والكوفة وما قارب الفرات في اخري باسوان
في شمالها وقبل انما نسب ذلك الى الملكة الايجه وقيل
في قلعة ابن كلكن بها سنة واربعون الكوفة وجميع ذمة من هلال
الناس وقد سيره وكان شجاعا كريما وتابع من الترك الترجمة
وكانوا يخافونه وكان من محاسن الدنيا لم يجتمع
القرآن الكريم في كل يوم ويختم بالختم عاقرا له اذا وصله في
الشاهد والتشهد وبجامع المقاصير عرض كلد والمدينة وبلث
في امان الله ثم خرج من سنة وكان وفاته في يادي الاول
وتاسف عليه تمام الناس فاتبعه ثلثمائة الف جمل
سليمان بن تسلش هو بن قتلمش بن سلجوق
وقيل صبر الركاب الاوكر الانجمة فرا الشام وقتل موصوف
الدم وقتل سليمان ابن قتلمش وكان عمره

حلب ورجع عنها وقتل مسلم بن قريش بحربه وجا تاج الدولة تتش
محمد جيشا واخذ معه الشريف الى دمشق وعاد بن تيلش نزل على
حلب وحاربه تتش وارتفع بلك من دمشق والتقوا فاقتتلوا في اخر
اعمال حلب قريبا من المكان الذي قتل به مسلم فجا سليمان سهم
في وجهه فوقع من فرسه ميتا ومرض الى حلب فسلم فكان بينهما
ستة ايام وبلغ ان تاج الدولة عاد الى حلب ففتحوا له الباب
البلد فدخله وبقي سالم بن مالك في القلعة حتى سلمها الى ملكشاه
وعاد اصحاب سليمان الى طاعته ٥ صافي الحرفي
الخادم حتى لقايم بامر الله قرا القران وسمع الحديث وكان ورعا
صاحب معاملات وصدقات واحسان الى الناس ولما احتضر
اعتق عبيده واماءه واوصى بحج ومن ماله واجاز ذلك المقتدي
ولما مات امر المقتدي بحمل تابوته الى بين يديه فصلى عليه وحمل الى
الرصافة ودفن بتربة الخليع ٥ عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله
ابن المقتدي بامر الله ابو جعفر كان صاحب رئيسا جليلا فاضلا
خطيبا شاعرا روى الاخبار والحكايات حسن المحاضرة وكانت وفاته
في شعبان ودفن عند جامع المنصور على رضا ٥ علي بن علي
ابن الحسن المغربي الشيرازي كان له اصلا النظم والنثر مات بغزنة في ربيع
الاول ومن شعره

، ان كنت كالزهر في عشر تداجعوا فيك على شهر ،
، فدارهم ما دمت في دارهم وانهم ما دمت في ارضهم ،

وفاة ٥

، لم ينهزم وقد عادت عليه الثريا انذر المعصر ،
، يا قرة العين ضاع في كفك المشتري شيء ،

يحيى بن المتقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن هاشم بن مالك بن منقذ بن نضر بن هاشم
ابن منقذ بن زياد بن ربيعة بن مكحول بن عمرو بن الحارث بن علي بن عامر
بن مالك بن أبي مالك بن عوف بن كنانة بن بكر بن عدي بن زيد
اللات بن رفيدة بن ثور بن ذي بن ثعلب بن حلوان بن عمران
بن الحارث بن قضاعة بن مالك بن حمير بن مرة بن زيد بن مالك
بن حمير بن سنان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأمير سديد
الملك عز الدولة صاحب شيزر وذكر بن عساكر قال هو علي
ابن المتقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن عدي بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ
بن نضر بن هاشم ابو الحسن الكاتب قال الامير ابو عبد الله محمد بن الامير
ابي سلامة مرشد بن علي بن المتقلد بن نصر بن منقذ كان جدي الملك
ابو الحسن علي بن المتقلد ممن ينيب الى جمل الشعر وكان من ابلغ
اهل الشام في معرفة النحو واللغة وكان بينه وبين بن عمار صاحب
طرابلس مودة وكتبه ومكاتبات وسببه انه كان له مملوك يسمى
رسلان وكان زعيم عسكر فبلغه عن مليكة قال له اوجب
علي ان اقتلك فقصد بن عمار الى طرابلس وسأله ان ينزل
جدي بما له وحرمه فسأله فامر بالخلاف وكان قد اتى منه
ما لا خير فلما خرج الرسول للمال والحريم لحقه جدي فقال انه
قد بدا له فقال عذرت عبدك وعنت في ماله قال لا والله
ولكن لكل امرئ حقيقة حطوا عن الجمال والثقال احملها لحطوا فقال
انصرفوا انا عليها فنظروا فاذا بقي قدر الثمن خمسة وعشرون
الف دينار ومن المتاع ما يساوي مثلها وزيادة فقال لجدي
للرسول بلغ بن عمار سلامي وعرفه بأتي لبلا يقول رسلان
اني اخذت ماله شرا ان جئتني فأرني عارا ان كان عندك حق

وللرجل الي جنبه انشد يقول

٧ اجلنا لو لقيتم في مقامكم من الصباة ما لاقيت في ظعني ٧
٧ لاصبح الجزع انكم جيشا كالبر ما بين يثرب الى السند ٧

وكان بينه وبين صالح بن مرداس صاحب جلب مودة وكانا اخوين من الرضاع ومن شعره

٧ تجني وتعرف ما تجني فانكم وتدعي انه الحسنى واعترف ٧
٧ وكم مقام بباب منك قمت على جمر الغضا وهو عندي روضة انف ٧

وقال

٧ اذا ذكرت ايادي التي سلفت وسوء فعلي وما تأتي وتجتري ٧
٧ اكاد يقتل نفسي ثم يمنعني علمي بانك مجبول على الكرم ٧

وقال

٧ ان الذي صور الاشياء صورني نارا من الناس في بحر من الجود ٧
٧ ابقى المنية في درعي وقد نسجت من المنية لي من نسج داود ٧

وقال

٧ لا تعجلوا بالهجر ان الذي يحمل عنكم منه الحجر ٧
٧ وظاهروا بوفا فتداعتاكم الين من العذر ٧

قال المصنف رحمه الله وقد وقع لي بيتان في هذا المعنى ارشق من هذين وهما

٧ احبابنا كم تحتون لي ذنبا وكم اداب لي العذر ٧
٧ لا تعجلوا بالهجران الذي يحمل عنكم كلفة الهجر ٧

وكانت وفاته بشيزر وقيل انه مات سنة خمس وسبعين وهو وهم
ولما مات تملك ولده نصر بن علي فمات سنة احدى وتسعين
وارخه ولده سديد الملك ان شاء الله تعالى ٥ محمد بن احمد ابو علي التستري
كان متقدم البصرة ولد مراكب ثم نزل البحر ثم نزل وسمع الحديث
وتوفي في رجب وتفرد برواية سننا عن ابي داود عن ابي عمرو وكان صحيح

السماع ثقة محمد بن احمد بن المسلم ابو علي
ولد سنة احدى وازبعماية وتوفي في رمضان وهو بمنبج حرب وكان
زاهدا تقيما لما لا يتعلم الا بما يعنيه محمد بن محمد بن عمر ابو نصر
العباسي اللوا النقيب الكامل ولد في سنة سبع وثمانين وثلاثماية
وسمع الحديث وترحل في شعبان شبابه وانقطع في رباط داي
عبد السوفي فراسل الى المرير ان الامر فوضه وتولى في جمادي الاخرة
وصلى عليه اخو الكامل ودفن بمقابر الشهداء باب حرب عن ثلاث
وتسعين سنة وكان سيدا فاضلا صدوقا وبقاشة
محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو بكر البغدادي
سمع الكثير وكان صالحا فرغا لا يحج من بيته الا في اوقات
الصلوات وتوفي في ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب وكان
طالبستقا ذا ورع وفي كبر السن متشددا في البحث
اخبرنا القاضي ابو الحسن محمد بن القاضي ابي يعلى
محمد بن الحسين الفراء قراءة عليه وانا اسمع نسخة
وازيد عليها وعلى النساء براييد وقت قراءته عليهن ان
واصل الكرخي ابو الحسن بن عبد الله بن الفضل الفقيه
عرف بشير فرأسه وقد نيف على السبعين ودفن بمقابر باب حرب
تاسع عشر ذي القعدة وذلك في سنة تسع عشرة وخمسماية
قال ابو الحسين بن ابي يعلى الفراء
البسملة لقارئ والاصحابه
حدث نقيب النقباء ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن المهتدي
الهاشمي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن المهتدي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن المظفر
قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن هارون
قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمران بن موسى بن حميد
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبيد الله بن عمار
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سلام الجمحي
قال حدثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى
قال حدثنا ابو عبيدة الوليد بن عبد الملك بن مروان
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سلام الجمحي
قال حدثنا ابو عبيدة معمر بن المثنى
قال حدثنا ابو عبيدة الوليد بن عبد الملك بن مروان

بهاب وكانت تقررت وانتهت له من قبل ملكشاه واحسن اليه
فيها وبسط العدل وعمر البلاد واقام الهيبة وانصف الرعية
واباد المفسدين وابعد اهل الشر فتواترت القوافل ودر الارتفاع
واستفاض ما كان وفيها توفي السلطان الملك المؤيد بغداد
وكتبت الواح واثبت على الجامع وفيها اسم الخليفة والسلطان
وفي الحوادث الخليفة ثم اعظم كندغدي السلطان الى دار
الخلافة وبعث معه بالطيار فقام السلطان من دار الملكة وقبل
الارض ونزل في الطيار وعاد الى باب العامة وقد هيئ فرس من خيل
الخليفة وسرجه بسرجه وفيه اسود تركيه ونزل
عند باب صحن السلام وقبل الارض مرارا وتقدم
السلطان قائم مشدود الوسط بين يدي الخليفة يقول امير امير
بالفارسية يعني امير المؤمنين يقول للخليفة هذا العبد الحادم
فلان بن فلان ومن العساكر كذا وكذا والامير يقبل الارض وكذا
اربعين اميرا والسلطان الى ان جاء الى بين يدي الخليفة جثا
امير قال له الخليفة ان السلطان استقبل الشد وعلى
راسه الخليفة وكتفه والسلم بيده واعطاه دار الخلافة
بالقاعة اقطاع السلطان قام الى الفارسي الذي ركب الخلع
تخلع عليه ورجع وكذا اقطاعه الناج والطوق والسوار وقلد
سيفين وكتفه الجدار برفع ذيله والكوهاني يرفعه عن
ساقه وكان الجبين بين السيفين وبينه وبين الخليفة اشبال
فنزل الارض ثلاث دعا الخليفة ان يقبل يده فعل ذلك
فتلقاه عند باب الدار وخرج ابو الحسن الى اصحابه
هذا السيرة وخرج ابو الحسن الى اصحابه

واستدعاه الامر فدافع الوجه عنك موقها وقلك سنين
لتكون قويا على امتلاكك واعدا الله تعالى وخرج وبين يديه ثلثه
الويه ونثرت الدراهم والدنانير وقرئ صدر من عهده وقرئ
الباقي في دار من الغد وجلس للهنا وتقبل الخليفه بالاموال
والهدايا وفيه دخل نظام الملك مدرسته ولم يكن رآها
فجلس بها واملى الحديث وفرق الخلع والمال في الفقها واحسن
اليهم ٥ وفي مثل صفر وردت هديه السلطان الى الخليفه
وامر بضرب القباب وتزين البلد من الجانبين ونقل الجهاز
على مايه وثلثين جملا وبين يديه العساكر والخدم ونثر الناس
عليه الدراهم والدنانير فما كان من الغد نقل شيء اخر على اربعه
وسبعين بغلا وكانت الخزانه اثني عشر صندوقا من فضه
وبين يديها ثلاثون فرسا بجلب وقتلت خاتون في الليل
في تخته مرصعه بالجواهر وقد احاط بها ماتيا جاريه من خواصها
وبين يديها نظام الملك وابو سعد المستوفي والامرا وبيد كل واحد
منهم شمعه ودخلت دار الخليفه ٥ وفي روايه وقتل جهازها
في ثلثه ايام وعلى الجمال والبغال اثواب الديباج
وفي اعناقها ارسان الحرير وقلايد الذهب الصادق بملوه
ذهبا ونفسه وجواهر وجات والده الخليفه وعمته الى دار
الملكه في الليل ومضوا السراديق من حجله الى الدار فنزلت
خاتون وقبلت الارض بين يديها وسلك اليها انتهارا واصبح
الخليفه فعمل اصحاب السلطان سماطا لم يعمل مثله استعمل
فيه اربعون الف مناء من السكر وخلع على خواص اصحاب السلطان
وكان السلطان قد خرج ليله الزفاف الى الصيد فاقام ثلثا ٥

وفي

وفي صفر خرج السلطان ومعه نظام الملك عن اصبهان وخرج الوزير
ابو شجاع معه مودعا الى النهروان وعاد ٥ وفيه ولد السلطان
ولد سماه محمودا وولي الامر بعد ابيه وسنذكره ان شا الله تعالى ٥
وفي شعبان وردت الى السلطان الى الخليفه فيما له ان يخطب
لابنه الاكبر احمد بن ملكشاه من بعد ابيه وكان السلطان قد
جعله ولي عهده ومشى في ركابه فتقدم الخليفه الى خطبا الناس
بذلك ونثرت الدنانير على الخطبا ٥ وفيه زلزلت
همذان واعمالها زلزله عظيمه دامت سبعه ايام فهلك تحت
الردم خلق كثير وهرب الناس الى البريه ٥ وفي ذي القعده ولد
للخليفه من بنت السلطان ولد سماه جعفرا وكناه ابا الفضل
وجلس الوزير للهنا بباب الفردوس ونصب القباب وزينت
بغداد من الجانبين ونثرت الدنانير والدراهم وفيها
بنى تاج الملك ابو الغنايم المدرسه التاجيه بباب برز وفاهي بها
النظاميه ووقفها على الحنفيه وقيل على الشافعيه ودرس بها
في اول السنه لاتيه ابو بكر الشاشي وفيها توفي شافع
بن صالح بن حاتم ابو محمد الجيلي الفقيه تفقه على القاضي ابي يعلى
وتوفي في صفر ودفن بباب حرب وكان صالحا زاهدا فاضلا
ثقه ٥ فاطمه بنت علي المودب الكاتبه ك
برعت في الكتابه على طريقه ابن البواب وكتبت الاعيان على خطها
وامرها الخليفه فكتبت كتاب الهدنه بين الديوان وملك الروم
فقالت كتبت لعبد الملك الكندري ورقه فاعطاني الف دينار وكفت
الحديث وتوفيت في المحرم ودفنت بباب برز وكانت صالحه زاهده
مخبر المقتدي توفي بالجدري وقد قارب ستين سنه

وحزن عليها بوه حزنا عظيما وحبس الوزير للعزا في باب الفردوس
ثمانية ايام ومنع الخليفة من ضرب الطبل لاوقات الصلوات
وغلقت الاسواق وبطلت المعايش شهورا وتوفي الخليفة لاحد عشر
ان امير المومنين اول من اقتدى بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم
مصيبة الآيات وللمسلمات بابي صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث وقد عزى امير المومنين نفسه بما عزى الله به
الامة بعد نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة الآية فاتاه وانا اليه راجعون
تسليما لحكمه ورضى بقضائه عليهم اكابرون ذلك وقد اذن
لكم في الاكتئاب مشكور بن محمد بن زيد بن علي بن موسى
بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهم الحسني ذو الكريمين ابو
الحسن وابو العلاء ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين بمدينة السلام
وسمع الحديث الكثير وسكن سر من رأى ووصف بالجود وكانت له
دنيا واسعة فكان يملك عدة ضياع بنواحي كش وكان
يودي زكاة ماله وكانت الصدقة تبعث الى عامة ارباب
الحاجات بالف دينار وكان يحسن الى الناس ويصل الاقارب
ويعطي الاجانب ولا يرد سائلا وكان يرجع الى
عقل كامل وفضل وافر وعلم غزير وكان يقال انه ما استشار
احدا في امر من امور نفسه الا وجد عنده
فيه ما يحب وكان يقال ان ابا الحسن كان يشبه
بابيه الرضا صلوات الله عليه

الخبر وهذا عرض من المال الجليل اجتمع فيه باهل الزهد والدين
فاعاد القول عليه الجواب وطلبه فاختفى فاظهر الكبر انه قد
عدم فظهر الغريم فقبض عليه واستصفى موجوده وحبسه
فقال بعض وكلائه فتوصلت اليه وقلت له انه يا خذ مالك
بغير اختيارك فاعطه عليه وتخلص فقال فطاب
لي الحبس والجوع وذلك انكر في شيء منذ هذا قول من يكون
من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان يبتلى في ماله
ونفسه وانا قد رضيت بالنعم والعافية فاعمل في خلال
ذلك وقت صرة الخاتم فرحت بها وعلمت ان ابني صحيح فعمل سرورا
الله صلى الله عليه وسلم كان ما اصبر واعمل شيئا لا يرضي الله عز وجل
فحمد الغلام بالمال وخرج من الليلة فاخذه وان قد فتحوا
قبته فاخذ منها دنانير والمال الجزري وهو في الكبة وبين يديه
مائدة موضوعة عليها طعام فقال له الا تاكل قال لا جئت
الى المطعم فانه ضاعني قال فابتهت وبكى وقال ابنه
وقت الظهر من ذلك اليوم محمد هلال بن المحسن
ابراهيم الصابي ابو الحسن المعروف بغرس النعمة صاحب التاريخ
المسمى بيتيمة التواريخ ذيل على تاريخ ابيه وابن ذيل على تاريخ
غرس النعمة وتاج ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري فتابع
الطبري في السنين الى ثلث وثلثمائة وتاريخ تاج
للمستوفي وتاريخ هلال الى سنة ثمان واربعين
واربعمائة وتاريخ غرس النعمة من سنة ثمان واربعين واربعمائة
الى سنة تسع وسبعين واربعمائة وكان غرس النعمة فاضلا اديبا
شاعرا له شعر لا بعرف ولسان كثير وهزل كثير وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الاخراجه وعمّا معهم وقرّت الملك فيهم وعمرت البلاد وحكمت على الدنيا وحبك ملوكها طوعًا له وبعد هذا قولوا
له ان شاء قتلتني بغير راسه معلوق بالخ هذه الدوله ومتى اطلبت
هذه زال ملكك فمادوا اليه واخبروه بما قال فخاف واتفق مع تاج
الملك على التدبير عليه وان يعرض الامر الى تاج الملك لي الخاجر
وقال له ان ملكك شاه كان قد عزم على قتلك الامر على كتبه
وان قتلته على حكم ارادته واطلع الظالم على ذلك فمنه رأيه
وقال له انه لا يجوز هذا شرعًا وعقلًا فاطلع ملكشاه تاج
الملك فصوب رأيه وقال اقتل الظالم لتستريح منه والسرايح
ان خانوني طلبت من ملكشاه ان يعهد على ابنه محمود فاذا قتل
قتلك له بأي وجه تلقى الله عدًا وقد ولّيت على المسلمين امرأة وصيًا
وملكًا اولاد كبار فانتشلوا من ملكشاه وتاج الملك على قتله
ذكر كيفية قتله كان ملكشاه خارجًا من اصبهان
عن ركابه فيقصد بغداد وسار نظام الملك بعد الترك
بقرية تسمى نارمكان الوقعة التي كانت بين عضد الدولة
وبني حمدان فقال هذا موضع مصارع قتلى جاءته من اصحاب
فلعني ان كان مقهورًا كان جاثمًا والقرن والاقران عنده وكان
صائمًا يوم الخميس فقدم اليه طبقًا من الحلوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل وقال لبعض
فاطمة الطعام وقال اكرمه فانا جوعان وقد اردت ان
ان يتناول الاكل من الطعام فجاءته الجارية
فقال من ناحية الشرق
فلما كان كذلك

يده فضربه فسكين في فؤاده فمات وهرب الديلمي
فعثر بطنب خيمة فقطع فقتل وقال ابو بكر الدلفي
وثب عليه رجل ديلمي باطنيه فقتله وهرب من ساعته
فطلب فلم يوجد واظهر لهم ان له اثرًا فاسف الناس وقالوا
لما اصاب نظام الملك وتضاعف حزنهم لفقد مثله لما كان عليه من
حسن الطريقة واتباع العدل في الرعية والاحسان في اهل الدين
والفقه والقرآن والعلم وجمع الخير وحبب السنة وما كان قد
اثر من الاثار الحسنة في البلاد بحيث كان رزقه في اثني عشر
الف انسان من فقيه الى مغني وحزن السلطان ملكشاه عليه
وتاسف لفقده وذلك ليلة الجمعة عاشر رمضان ونظام الملك
اول من قتلته الباطنية وكان عمره سبعين سنة وعشرة اشهر
وايامًا ووزر للاب سلجان وملكشاه على نيف واحد وتسعين
سنة وقال عمر الصيلي وقيل جمع عبد الملك الهمداني
وزر لثمانية اربعًا وثلاثين سنة وقال ابو الفتح الاصبهاني وزر لداود
اربعين سنة ومرشحه لما اسن

لا بد للانسان ليس له قوة لمنى عاقوة الصبوة
كالحي الصبي كبي ذي كل بلا بنوة

ووصل خبر نظام الملك الى بغداد يوم الاحد ثامن عشر رمضان فلبس
عبد الله وله ثلاثة ايام وزاد الحزن والناس على طبقاتهم
وخرجوا عليه ولم تخلف عن التعزية احد وتاسف عليه الخاص
كل بسيطه عدا السلطان وبرز الى عينه ويمضي الاقدام
عليه فقبض على ابنه ووصل اليه اشياء كانت غائبة عن
الناس فلما سمع نظام الملك الخبر وحدث بمرو وتسابق

شبكة الألوكة www.alukah.net

والذي دعاه ان وجد كتابه في مدرسة وابن الجندي وكان يقول
اني لا اعلم اني لست من اهل الرواية للحديث النبوي لكن اردت
ان ارى ما تنتهي اليه هذه المقالة عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدث عنه جماعة منهم ابو القاسم الازهري وابو القاسم بن العكري
قال سمعت ابا القاسم علي بن محمد بن علي
كان الوزير نظام الملك لولاية بغية صانعا الرحمن شرفه
عرفته لم اعرف الايام قبله ولا عرفها غيره الى الخلف

وقال

عجبت للجهل المرتجى فضله ولم اعلم وكنت من نقصانه
عجبت مالك شغلها بما ابكى عيون الجد من الاحياء
وازل الادبار الحظ عنه وطيه بلب شابه
لانه اعطاك اكثر مما ينبغي من نعمائه
من اكرام الكاتبين يعتبرها الست تراهر بارائه
وقال

الا ان زيادة والعصابة التي مدح نهارك ان تصيدوا فلك
غاب تخيل رايتي ما ساءني الا اذا اساطاب العيش عمره
مرا وانكد وعاش الناس اذا نظام الملك ان سيرته بعرت
الفتنة الجوفا وكرها وجمعها لطغام الذين لم يحسنوا الا وقف
فيها الوقوف والمشي الى ابوابه وحجابه والى الصدقات
وفتح ابواب البر والصلات وكنت لسواي الفقر الا فانه
فاتحك بجلي ثاني الضر وعاونه لك ان الناس شر الا
فاذا رجي او اتاك فانما من الخير الذي
اما اهل العلم والفقر فقد والعيش بعده باتساع الارزاق ان قلت العلم
واما الصدور والاغنياء فقد كانوا مستورين بالقناعة فلما رفعت
الحاجات اليهم حجروا عن عمل بعض ما عود نظام الملك من الاحسان
فانكشفت احوالهم وباتت معايشهم وضيق اخلاقهم لهوا موتى
بالذم والاخرون موتى بالكآبة واما هو فحي بعد موته لمدح الناس
اياه ثم ختم له بالختم من الشهادة فكان آخر ما كتبه اهل العلم
ارد بتاهم ولقد كان نعم من الله على اهل الاسلام فشكروها فسلبوها
ذكر اعيان شعرائه واصحابه منهم ابو طالب علي الحسن الكاتب المعروف بابن فاقم

نظام الدين عشت مع السرور وعيشك الدست محفوظ السرير
ودمت مكللا ملكا وزيرا وزاد الدين فينا والسرير
ومن ذا الذي مرموع السواري ومرعاد الى مقطوع السرير
على العقد منصور السرايا الى ان كان اشر السرير
ولا زالت اياديك الغواني اذا عدت تزيد على السرير
لتهنيك الزمان اكلق ظلا حاميا في النعيم وفي السرير
نعوذ بالله من قوم بحالهم في الوضاعة كالسرير
وذلك انها تاتوه للمرء ما بين الضلوع سرير
قد استوى على الملك واقعى الاعادي المرء على السرير
كذا امرؤ اراحه وارجه مرتبة الرجل السرير

ومن شعره ايضا

سألت عن الحبيب فقلت عنه وقلت اجب بنا فارقتنا
للمارست من حزني وسقمي ورقتي قلت بها فارقتنا

وهو ان نظام الملك ذكر له ابو الفضل الفرزاذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر أولاد وزير منهم جاءه للطبقة والملوك الحرم أحمد
وزير ملك شاه والمسترشد والراشد وزير رتاج الدولة تتش
وتاج الملك والملك موديد الملك عميد الملك وزير بركيارق استوزر
بركيارق بعد قتل الملك وعزل موديد الملك وكان له الحسين مرالملك وعبد
الرحيم وغيرهم عمالبا في محمد الحسين بن داود بن ميكائيل
ابن السلجوقي ولست عن وزارته وتوفي في الحرم
ابن الحسين بن علي بن عبد الملك حملت عليه أعماله بعد موته فلا أبعده
مستوفيه
وإذا ذكرت
ومنه
وإن
ملك شاه
أبو الفتح جلال الدولة كانت
من نظام وبديع الملك
وكان
انتهاء
الظاهر والمنصور واسطة الرأس والكوس وخط الاعتماد
وبين
الدينة وكان
شيا فخر الكفاة
فاسي
قال
والله
والله

وسبا انخرج الى الصيد بعد صلاة عيد الفطر فاكل لحم الصيد فاعتراه
قاقسة وحر وقيل انه طرقته حمى حادة وقيل ان جرذا سمه في
خلال ثيابه فاقام مريضا شكلا ستة وقلت ليلة ابكه منتصف
شوال فكان بينه وبين تمام الملك ثلاثة وثلثون يوما وكان عمره سبعا
وثلاثين سنة وعمره اشهر وكمدة ملكه ثلثة عشرة سنة وستة
اشهر واخرج ليلة مرضه الملكة الى الشونيزية عليل رجلان ولم يصل
احد عليه لانهم لم يعلموا بموته وقال السبكي خرج السلطان
يوم العيد بعد وصوله الى العراق في المرة الثالثة وذلك يوم السبت
فرجع الى حلوان يوم الخميس واصل اليه اشد مرض فانه اختلس
من يوم تمام فلم يصل عليه ولا طهرت له جارية ولا صوف عليه نوبة
وقيل عليه بان دفن بمسجد تحت قلعة السلم ملاصق لمشهد الى التوس
فحولا من السلطانية الى ما هو فيها سواء وكان قد عملكه
جميع ما ورا النهر وبلاد الهياطلة وباب الابواب والهند وما يحكم الى حدود
الصين وبلاد الترك الا ما كان من بلاد الاسلام الخارجة عن طاعته
كالشاش وفرغانة وما وراء النهر مما يلي بلاد الترك وبنى الربط
والخانات في البلاد التي فتحها وآثاره في دار المملكة
وهراة التي تحيل والاسجد وسمرقند وغير ذلك من البلاد
انفاقا وكان يحب العلم والعلماء ويقربهم ويعظمهم وفتح
البلاد كثيرة جدا وغزا بلاد الكرج مرارا كثيرة واجرى
الى المدينة ماء من عين قناة التي عند الاخوين من الحرة
وبنى بها مسجدا وبنى بمكة مسجدا عند الشعب

وهو اول من ملك العراقين من الملوك ببغداد مذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه بالتكبير وكان جوادا ممدحا كما يباشر الحرب بنفسه وكثر
في ايامه من اول الاسلام الى زمانه من ملك او عاصره ولم يصل له
وانقاده وكانت سعادته بسعادة وزيره نظام الملك مقدرة به
وظهرت الاسرار التي كانت في طي الاقدار بموته ولما توفي وصلت
زوجته خاتون تركان بنت طغان للامور واحسن ضبط فلم يطمع عليه
احد ولم يبق ثغرا وبعثت بجماعة من قوام الدولة الى اصبهان فتسلم
قلعها وساست الامور بسياسة عظيمة وفرقت في العساكر عشرين
الف الف دينار وبعثت الى الخليفة تقرير ولدها ابي الفتح محمود
وعمره يومئذ خمس سنين وعشر اشهر فبعث اليه الخليفة
الخلع مع عميد الدولة بن جهير وعزاها في السلطان فاسمها محمدا
وخطب له على المنابر ببغداد واستوزرت تاج الملك ابا الغنائم
المرزبان بن خسرو وكان السلطان قد اوصاه له خلع الوزارة ابقيه
مقام النظام لعاطفه الفكر فخلفت عليه خاتون وقومت
الامور اليه ثم خرجت وابنها وتاج الملك الى اصبهان بالعساكر يوم
الثلاثاء العشرين من شوال وولي الاجير ابو الفضل جعفر ابن
المقتدي الى بابه ووصلت خاتون الى اصبهان وكتبت الى الخليفة ان
يكتب لابنها بالسلطنة فقال لا يجوز ذلك لانه لم يبلغ الحلم
وكتبوا فتاوى فقال بعض الحنفية ويعرف بالشطب بزوجه وقال
الشافعي لا يجوز ناجى الخليفة فقال لا تزال ولما وصلت خاتون
اصبهان وجدت بها ان الملك قد اقاموا ترك يارق بن ملكشاه
بالسلطنة وكانا اكبر اولاد واسندوا اليه وخطبوا له على المنابر
واليهما العساكر وكان ابو طالب غياث الدين ضرب خاتون الذي

وسيما انه خرج الي الصيد بعد صلاة عيد الفطر فاكل لحم الصيد فاتخم
فاصفر وحم وقيل انه طرقته حمى حادة فجاة وقبل ان حردل سمه في
خلال غذاء به فاقام مريضا مشغولا بنفسه وملك ليلة الجمعة منتصف
شوال فكان بينه وبين نظام الملك ثلثة وثلثون يوما وكان عمره سبعا
وثلاثين سنة وخمسة اشهر ومدة ملكه تسعة عشر سنة وستة
اشهر واخرج ليلة مرض الملكة الي الشونيزية محمله رجلان ولم يصل
احد عليه لانهم لتموا امن ٥ وقالوا اني خرج السلطان
يوم العيد بعد وصوله الي العراق في المرة الثالثة وذلك يوم السبت
فرجع الي دار يوم الخميس واتصل اليه احد من خواصه فكانه احس
من بين العالم فلم يصل عليه واظهرت له خاتون ولاحد عليه فرس
وهجم عليه باك ولم يسع ملك في الاسلام ملك من كاشغر الي القدس
طولا ومن القسطنطينية الي بحر المغرب عرضا سوله وكان في مملكته
جميع ما وراء النهر وبلاد الخياطلة وباب الابواب والروم وديار بكر والجزيرة
وحلب والشام وخطب له بجميع ديار الاسلام الا للغرب ٥ واستقل
القوس من تركستان الي الشام وحفر المصانع بطريق مكة وبني الربط ٥
والخانات في المفاوز وبني بغداد ازاد واعتنا بها الي دار الملكة
وحفر بالعراق نهر شبلي واللاسحقي وساير وج واخرج من النهروان
انهارا وكان يحب العلماء والعدل قال ابن الهمداني وفتح
الرقا وقلعة جعبر وغيرها وبلغت عساكره الي القسطنطينية واجري
الماء الي الحرمين واجري على المجاورين الارزاق وازال اللوابخير من الدنيا
والخوض من جيحون الي الشام وكان الرجل يسير وصحبته كاشغر
الي اليمن لم تزل دولته في اقبال من السعادة وسعة العيش يجمع
الخلائق من الامراء والعلماء والفقهاء والشعراء والادباء الاغنياء والفقراء

وهو اول من لقب العدين من الملوك ببغداد بعد المذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه بالتكبير وكان جوادا سمحا شجاعا يباشر الحرب بنفسه ولم
يزل من اول الاسلام الي زمانه من فعل ذلك او صاله وما زصر الدنيا فعله
وانفاله وكانت سعادته بسعادة وزيره نظام الملك مقرونة
وظهرت الاسرار التي كانت في طي الاقدار مخزونة ولما توفي حملت
زوجته خاتون تركان بنت الخان للامور واحسن ضبط فلم يطلع عليه
احد ولم يشق ثوبا وبثت بناتها مع توام الدولة الي اصبهان بتسليم
قلعتها وساست الامور سياسة عظيمة وفرقت في العساكر عشرين
الف الف دينار وبعثت الي الخليفة بتقرير ولدها الي الفتح محمود
وهو يومئذ خمس سنين وعشر اشهر فبعث اليه الخليفة
بالخلع مع عبيد الدولة بن جهير وعزاها في السلطان فالبسها محمدا
وخطب له على المنابر ببغداد واستوزر تلة تاج الملك ابا الغنائم
المرزبان بن خسرو وكان السلطان قد هيأ له خلع الوزارة ليقيمه
مقام النظام فعاجله القدر فخلفت عليه خاتون وتوفيت
الامير اليه شرخت وابنها وتاج الملك الي اصبهان بالعساكر يوم
الثلاثاء العشرين من شوال وحمل الامير ابو الفضل جعفر ابن
المقتدي الي ابيه ووصلت خاتون الي اصبهان وكتبت الي الخليفة ان
يكتب لابنها بالسلطنة فقال لا يجوز ذلك لانه لم يبلغ الحلم
وكتبوا فتاوي فقال بعض الحنفية ويعزل الشطب بن محمد يجوز وقال
القزاز لا يجوز فاعجب الخليفة قول القزاز ولما وصلت خاتون
اصبهان وحدت تحكم في نظام الملك قد اقاموا ترك يا روق بن ملكشاه
في السلطنة وكانا اكبر اولاده وامه رئيسة وخطبوا له بالملك واجازه
اليهم العساكر فكان بالري ولقبوه غياث الدنيا فهرب خاتون ثلثة الفا

الباب الثامن والعشرون في خلافة المستظهر بالله
ابي العباس احمد المقتدي وكنيته ابو العباس وامه طيف الجمال
ام ولد مصرية وقيل تركية ولد في شوال سنة سبعين واربعمائة
وكان اول يوم بويع للخلافة ستة عشر وشهرين واياما وبويع
بالخلافة يوم الثلاثا ثامن عشر المحرم بعد موت ابيه بثلاثة ايام
وتولى البيعة له عبيد الدولة بن صدر نظام الدين بن نظام
الملك وذكر السلطان والنساء والايمان وعزاد الرسمي
والعمال والعمائل وسيأتي ان دولة محمد بن ملكشاه
قد نقض عليه وولاها السعيد ولما بويع قال عبيد الدولة ات على ذراعك
والامور مفوضة اليك فقال لا هذا وقت صبوعة ما
السلطان والخزائن منقلة ونحتاج الى المال فقال هذا الخاتم في
يدك تتصرف كما تختار من غير مراجعة فاستدام فتح الخزائن واطلق
الاموال وفرقها في العساكر ثم استدعى المستظهر بكاروق الى
حضرته وخلع عليه خلع السلطنة وتقدمت الخلافة والملك والحكم
وفي شعبان طلب ابو الحسن الدامغاني نقيب النقباء وخلع عليه
وولاه نقابة البصرة فتأخر وسافر ومرض بعكبرا فمات ونقل الى بغداد
ودفن بها حشرتش وسار من دمشق الى حلب والسبب في
ذلك ان كربوغا لما سير الى حلب ليخرج سقمان
فلما اليه ونزل ان يستقر قلعة حلب وسار واياها والقتا
بتتش بحمص ونزل السلطان مكان منهم قال غلام اسرف لك
سنقر وتراه كربوغا من قتل بعلم العساكر والجيوش الآن
وخلع عليه وخلع على اقسنقر وجعل صاحب الجيوش وامره بقتال
وقرر معه ان يكون قتال [illegible] قال فانا احكم عليك

المستنصر معدي بن علي الظاهر بن منصور الحاكم ابو تميم صاحب مصر
ولد بالقاهرة سادس عشر جمادي الاخرة سنة عشرين واربعمائة وبويع
بها بعد ابيه وهو يوم الاحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين
وعمره يومئذ سبع سنين وسبعة وعشرون يوما وحكم وهو
ست سنين واربعة اشهر وتلقب بامير المؤمنين والمستنصر
وعاش ستا وستين سنة وخمسة اشهر في الخلافة والشدايد
والاوبئة والغلاء والجلاء والفتن وكان الغلاء الذي بدأ سنة سبع سنين مثل
سنين يوسف الصديق صلوات الله عليه من سنة سبع وخمسين الى
سنة ثلاث وستين واربعمائة اقامت الغلاء سبع سنين بلياليهن
فيها ويزل واربعون درعا على الناس واضاق الامر واشتد
فاستولى الماء على البلاد وملأها وانقلبت السبل بحرا
وكان معظم الغلاء اثنتي وستين وكانت فاتحته يوم عيد الفطر
وهو يوم الخميس رابع ايار الرابعة ايام التشاريق ولقب المستنصر بالله
وتوفي سنة خمس وثمانين واربعمائة وسنذكره ان شاء الله تعالى
وكان ابو تميم الذي بويع بايامه ثارت التي بين
جهان واكابر القواد وخلع الاسكر واضطربت الاحوال واختلت
الاموال وحصل في وطء في خلعه اضعف امره ولم يزل على ذلك
حتى استدعى ابو الحسن بدر الجمالي من عكا الى مصر فاستولى على الامر
وقتل عدة من يطلب الفساد فتمهدت الامور واستقر الامر
الى ان توفي الافضل امير الجيوش فاستولى المستنصر على ملكه
بالاسم وانفرد بالامر والنهي وقويت نفسه
وصح عزمه وتراءى المستنصر بالله وسار الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحصل منه بغير الدولة والى اوجرت حيثه وبين الافضل حروب

السنه الخامسه والثمانون والاربعمايه

ثم ذكرنا مسير تتش الى همذان وكان بعث الى ولده فخر الملوك رضوان
يطلبه ليلحق بالشام فسار ومعه الامير نجم الدين ايلغازي
ابن ارتق ووثاب بن محمود بن صالح وجماعة من امرا العرب فلما وصل الى
الرحبه وبلغه قتل تاج الدوله تتش يوسف بن ارتق التركماني الى بغداد
يطلب لاقامة الدعوة له فلم يلتفت اليه وقيل اخرج اليه صاحب
الديوان فلما قصر به يوسف ونزل بدار المملكه وكان يريد عزمه
نهب بغداد فاستعد له الوزير واحضر عميد الدولة بن منصور وكان
[illegible] تتش فيما يوسف [illegible] عزم [illegible] اخرى [illegible]
تاج الدوله تتش [illegible] في ربيع الاول [illegible]
[illegible] ابي منصور [illegible] في ربيع الاخر خرج
عميد الدوله [illegible] السور [illegible] وهذا
السور مذكور في الكلام [illegible] رجلا [illegible]
تغلب [illegible] عميد الدوله ابن جهير [illegible] الشاعر

[illegible] العرب
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان هذا [illegible] من بعد [illegible] و[illegible] نقرا القران
ورواية الاحاديث واذا [illegible] تقدم [illegible] الخانات
والادعيه [illegible] هذا [illegible] وزنور [illegible]
[illegible] هذا [illegible] اسمه [illegible]
[illegible] تبقى لنا عند الله [illegible]
[illegible] الحدود [illegible] ثم خرج العوام
[illegible] كلاما [illegible] اليه [illegible]
[illegible] سور [illegible] وفي رمضان
خرج السلطان [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] وفي ذي القعده خرج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وحمله الخليفة رسولا الى السلطان نظام الدولة وهو الذي نعته فاحضر
عبد الدولة من حبس زيار ثلاثين ليتوزن وكان خطه في الفقه
والحديث والنحو والوعظ عالي المنزلة فاستقل الى باب المراد
كانت له جلسة بجامع القصر وكان ميلده في رجب وشعبان ويوم عرفة
وعاشورا مقبر الامام احمد رضي الله عنه ومن شعره
انى ابا وابي من غير امكما ستعلمان لمن تزهون يا شيخ
ملت قناة فلا تحتال تغمزها ستوثقت غير وثق
ناسين سرفا وراحت طلبته كم بين سوق وبين طيلسان
وكانت وفاته ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادي الاول وصلى عليه ابنه
ابو الفضل عبد الصمد وذفن باذنه بباب المراد باذن الخليفة
ولم يدفن بها احد قبله ثم توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى
وتسعين واربعمائة فصلى عليه الى مقبرة باب حرب ودفن الى
جانب ابيه وعليه وعليه الشام ورحمه الله عليه عن يمينه
مع عفتاك ثبتا ودرى ف بن ماهر وطبقته واحمد بن حنبل
وصدقة وفتح وزيلك وتوفي ابن عقيل كان
ان [illegible] اثنا عشر مجلدا [illegible] ورثاه
وكان [illegible] ابن عقيل [illegible] وحضر
عليا [illegible] بن محمد بن عبد الباقي بن يوسف الحربي
شيخ [illegible] وسمع [illegible] وكتب عنه
الكثير [illegible] الحلم [illegible] الزمان وتميز
الزمان [illegible] الزاهد والعالم
واليه [illegible] الحنابلة [illegible] الامام

وحمله الى بغداد وكان محترما اذا دخل يقام له القضاه الدامغاني
يقوم له واجلسه الى جانبه وكان مليحا حسن الشكل سمحا وكان غالط
في الفقه فلما اخرجوا من بغداد اتهم بان له عندهم ودايع فوكل به بعض
الاجناد فقيل له ادع الله قال لما به في هذا شغل هذا اصل الظلم
ودخل يوما على نظام الملك وعنده ابو مسلم التيمي ورجل اخر اشعري
فقال له ايها الصدر قد اجتمع عندك رومي واهل النار
قال وكيف قال انا معتزلي وهذا مجبي يعني التيمي وذاك
اشعري وبعضنا يكفر بعضا فضحك النظام وقال اجمعت بمجلد
اللعن يعني ابا العلاء قال لي سمعت في مراي الحسين بن علي رثيه
تكتب فقلت له فقال بعض ملاحي بلدنا انها تعجز عنها شيخ تنوخ
فقال وما هي قلت قوله

راس بن بنت محمد وصهره ... للسلمين بطفه قد رفع
والسلون بمطر وبمسمع ... جاز فيهم وبهم وقد رجع
اتيتك لجيا فاركب اثرها ... واشتمها ان كل بحر يجمع
ما روضة الاعتها ... ك الغر بوخط ترك موقع
تبكي الغزي سمعت اذن رعده وقال لها كم سكن
مر بدير الشام قد وكان شيخ قال لنا الزاج كم الشيبة
فاقول في السبعين فقال لكنني ساقطين قال لم تطني
قال انا وانت قال ابو عبيدة وهو اسعادت عليه بغداد
فاذن لي دخلت عليه قال لي ابن انت قلت من دمشق قال
من بلد الشعب فسمعت منه شيا يسيرا وكان قد اسن وكانت
وفاته في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وخرج الاذن
ان من رد من مقابر الجزولي عند ابي عبد الله في امد عشرة

ما سبحت من سبح خالقا وصلاة الله على المصطفى والسلام
اذا غاظني في بني دهرهم جعت عفوا عليهم الدهر غفارة
ومن شعره قبل الوزارة
ما كان بالاحسان اردى كم لو زرتم من كان يهواكم
اعتاب قلبي ما امر واحقها من هذا الفراغ سواكم
ما ضركم لو مددتم نحونا يوما من الوصل بعض قد اكم
انكرتمونا بعد عهدكم بنا ما حفظنا كم
لا تنكرت عيني سوى شخصكم ولا اطاع القلب الا كم
جرم وحتم وغاب لم عن المعنى فعنا يا كم
يا ليت شعري الحكم في الهوى ما بها القران اجراكم
جوروا وحولوا واقصدوا واعدلوا في كل حال الا كم
ما كان اعتابي من البكا في الهجر الليل لولا كم
سلوا عداه الصبر هل اردت بنا سوى حبي عليكم
او ناسوا طبكم هل اوطن عين بعدكم
اما الذي حجابي يا سلام الوم الفاكم
ما ان تلين قلوبكم عباد ان بلغا كم
يستشفع اذا نأوت من هجر ابن سراكم
وقال ارتجالا
الا يكم ايتم بعدكم ان ذا الدلال ابدعتاكم
اباذا اجتنى بعضي ابا جرائي لا عالي رماكم

الشهيد والاديب والبليغ علم الحساب والزاهدين وتفقه بط
الباوردي وسمع الدور ابو شجاع من المقدي ان يلي قضا
القضاة فهجا هم بعد ما لبس وكان لا يقبل شيئا الا بعد
قال ابو الحسن وكان ابي اذا اراد ان يعين بني
باخذ السوط بيده ويقول نوبت ان اضرب واحدا تاديبا كما امرهم
تعالى فالتزم البيت واكون انا اضربه وكانت وفاته في
رمضان ودفن عند بشر وكان زاهدا ورعا تفقه
محمد احمد بن عبد الباقي بن يوسف بن الحاسنه
الدقاق كان عالما بالادب والعروض وكان له عليه فوضع
سلم في سنة سبع عشرة وستمائة فرأيت في المنام كان القيامة
قد قامت ومنادي ينادي اين ابن الحاسنه قلت ما تريد منه ادخل
الجنة فدخلت فاستقبلت بفراش وقرأت احزابي وصلى كل
الاحزاب وقلت او استوحت من الحر دوتي في ربيع الاول
ودفن بمقبرة الجوالقلا باب البرد وكان دينا محمودا ثقة
مهذبا سمع اسعد بن ابي اليسر وطيب المتنبي وابوه
عبد الطيب المتنبي وكتب بخطه ورد وسمع الاندلسي
محمد بن ناجية سنة احدى وثلثين واربعمائة وولي القضاء سنة
احدى وستين واشياء تنافر به لحسن قيامه بها وحمد
افعاله وعدله في الحكم ومرضه بالسوء واتجه الملا
وفقد الشراب كان جوادا ممدحا قام على الناس لاستقه
اربع عشرة سنة ومات في ربيع الاول سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة وقد جاوز الثمانين
الان تاريخ الحوادث ابن الساعي وابن الدبيثي

ذكر ابو الامير كان له اولاد منهم بنو مليت

بالرأي وكان فاضلا ومن شعره يوم السبت

هو الدار زارتنا بالطلل وكانها جانب الوصال

ونحن [illegible] ونزلت [illegible] بعد الزلال

وذكرنا [illegible] الا انا [illegible] الكلال

[illegible] ومنشئها [illegible] سال

وقيل [illegible] ابيه [illegible] وكان له [illegible] له

[illegible] والكون [illegible] لا شعرا وعنه نبات كي [illegible]

[illegible] الا [illegible] ان لا [illegible] كل واحد

منهم [illegible] ونظام

ذكر وزرائه

كان [illegible] اسم ابو الوليد [illegible] بن جون [illegible]

[illegible] السنو [illegible]

[illegible] الاشتياق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا [illegible] الاجتماع [illegible] العين [illegible] كلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا مرقا [illegible] لا كان احدى النوائب

كتب اليه ابن عبادة

مدينة لا [illegible] هدوء [illegible] معه [illegible]

وابن [illegible] الدهر كرات عن النوائب

ومن شعره [illegible] وهو [illegible]

ومعنى [illegible] بغلتنا عندنا كما عليه واجلالا

[illegible] البلاد [illegible] النظام والكمال

ولا [illegible] صاحبه [illegible]

اهلا بيت [illegible] نزلت [illegible]

[illegible] الطبة [illegible]

محمد بن [illegible] ابو ياسر الكاتب البغدادي

[illegible] وسمع الحديث و [illegible] ودفن باب حرب [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] مستمتع

[illegible]

منصور بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر السمعاني

[illegible]

[illegible] ثم ورد [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] عنه [illegible]

[illegible]

[illegible] والتواريخ [illegible]

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفسه فقط وسئل عن اخبار الصفات فقال لهم بدين الحمائر وسئل
عن قوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى فانشد ه

حياتي لقد طار سعدي بجدا بي بسعد سعدي شجيحا ه
ان سعدي لمنية المتمني جمعت عفه وجاصيحا ه
شرح الي مرو وتوفي بها في ربيع الاول ه

السنه الستون والاربعمايه فيها ه

في يوم عاشوراء هرب ابو نصر بن جهير الدوله اي طاهر من توبه
من بغداد وكان ملك شاه اقطعه المدائن ودير العاقول فالتجا الي
سيف الدوله بن مزيد فلم يحمله فقتل في البلاد وسبب هربه انه
شهد عليه بالالحاد عند القاضي فحكم باراقة دمه وكان له داران
بباب البصره فتقدم الخليفه بان تحمل سجلين احدهما لاصحاب ابي
حنيفه والاصحاب الشافعي واقيم في كل واحد المدعو من ولم يدر
ما فعل به وهو اخر من ذكر الخيل من غير توجه وقيل ان في هذه
السنه حلب المصريون بلاد ثم بلال ذلك وقيل ان فيها فتح عكا
مصروفيها سار دقاق بن تتش جيشا الي حلب وضرب
والتقوا على قرن فانهزم دقاق الي دمشق وتبعه رضوان شم
اصلح بينهما بعسقلان بان كل من كان في يده شئ يبقى على حاله ه

وفيها فتح الفرنج نيقيه وفي اول كانون الاول ثم قصدوا
حصن الدروب شيا بعد شئ ووصلوا الي البلان وجبل السماق
وفاميه وكفرطاب وغيرها وفيها توفي محمد بن سيماه
ابو نصر الدمشقي ولد سنه اربع واربعمايه قيل كانت وفاته
في جمادي الاولي سنه تسع وثمانين وخمسمايه ه

كمل الجزء من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي

ه وبعضهي حب اصحابه ومعتقدي مذهب الشافعي ه

المعمر بن محمد بن المعمر بن احمد بن محمد ابو الغنائم الحسيني ه
الطاهر ذو المناقب نقيب العلويين كان كثير المحاسن حسن الاخلاق
كثير العبادة لا يحفظ عنه انه اذي ظلوما ولا شتم احدا وكانت وفاته
يوم الاربعاء ثامن ربيع الاول وصلي عليه بجامع المنصور وحمل
الي مقابر قريش فدفن بها وعاش عن اثنتين وسبعين سنه وولي نقابه
الطالبيين اثنتين وثلثين سنه وشهورا وولي النقابه بعده
ولده ابو الفتوح محمد ولقب بالرضي ذي الفخرين ورثاه ابو عبيد
الله الحسين بن طباطبا بابيات منها ه

هل يمنعن مرام المجد حذار الام من ارادي الصعاب ه
هيهات ذاك دوني لو ان حمام اذا دنا وزر لما استطاع منه حذار ه
قد اقتنا الطارف الاري من غادر لي في حكمه وجرت به الاقدار ه
قال ابو الفتح الطالبي قدم علينا بغداد وانتظم الاعمال ه
والناس يتعجبون وقد ابي هبة الله بكر عليهم ونشأ ه
ويزيد الميه شئ منقول عنه في كل ملة لما اطغاه ه
لو كان يدفع بطشها عن مهجة ودم حصنا معقل وجدار ه
لغدت وبيعة ذا الثمانة واشرفت جالوت والبابا لديه ه
حربت ذي الدنيا الميت واعقبت عرصاته وبه الحديث يدار ه
وخلا كما لك من تنعمه بكت عليه صلاته الاحجار ه

ابن معين

نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم ابو الفتح الفقيه المقدسي
اسلم من تلمس والمام بالقدس مدة ودرس به وقدم دمشق سنه
اربع وسبعين واربعمايه وسمع بها الحديث ثم سكن الجامع وبنى
وخطب بها نحو ستة عشر سنة وكان ورعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصفهان واستعمل عليها بغير قتال الحسن المذكور وكان فخر الملك
قد اساء بهم السيرة وحبس منهم سلطان شاه جماعة ثم ان تكارونى
واعتقلهما في قلعة وخنقهما وقتل ماتت وقيل انما خنقهما
مويد الملك بوزره وهما شعث الجد على تكارونى وقالوا
لاطاعة لك علينا حتى تسلم الينا قاتل المستوفي وكان قد اساء السيرة
فيهم وحتى ارزاقهم وطلب الجيش كل تكارونى نسبة فقال لك
دع بتلاشي وبقي ملكك سلمك قتال لا والله لا سلمتهم منك
ابدا وعزم على قتله منهم فقيل له متى اخرج عنك قتلوه فان
ارسله مع كبارهم فيصير كرهينة فارسله مع ولده وكبار دولته
فلما سمعوا بمجيئه فلما جاوا ابهر قالوا لهم ان السلطان
قبض عليكم وقطع الجسر فيه وقد نفذ ولده معه
فثاروا عليه فقتلوه وقالوا لنا قد قتلوا الامن بيده تكارونى
وقد كان صديقك فكيف وقع مويد الملك وكان قد استولى
على دار وابنائه باصفهان فقتله وعلق رأسه قدام منزل
يريد لكه بني نشابور صنيعته مع زبيد وخنقا ابا شاه
ذكر ما جرى بين سلطان شاه وبين اولاد
محمود وامه كاتون وتكارونى وابنه زنبر ومهرشاه وسنجر
شاه وابن دكان محمد لما توجه مع تكارونى من بغداد صبرا
لابنه ومتيا وشاه امتنع من ذلك تكارونى فاما تكارونى
فانه ناظر عمه محمدا لما قتل كيف واما شاه فانه ابى
وزنبر وهن يده وسنجر شاه كما لا يخفى ان ابنه عبد السلام
عليه غشيه عليه سرشاه فقتله واتفق مستوفي الملك الظلام
الذي ذكرنا انه ذبح الملك وبيت له مع ابنه تكارونى حتى سد قلع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلثايه من صناديد هرمز وعلم بهم قبل ان يتوسطوا الشعب فاد عليهم واحاط
بقتلهم وسبيهم منهم احد وكان جاء منهم بالعسكر تكاروق
فاستغوى واغتنا منهم لنبوا السلاح ثم قتلوا منهم ثمانية رجل فكان
بالصيهر وهو اول من اعمال المشان رجل منهم قال له ابن الشيباني
يترصد ويدعى الكرامات فمن ذلك انه احضر يوما سبد يا مشربا وكان
عشرة جاعة فلما اكلوا امر برد عظامه الى التنور فرفت وجعلت
على التنور طبقا ثم رفعه بعد ساعة بموعد واحد يا يرى حيا
ولم يجد واللا اثرا ولا للرماد اثرا فتلطف بعض اصحابه حتى عرف
القصة وان ذلك التنور كان يفضي الى سرداب وبينهم طريق من حديد
يدور بلولب فاذا اراد اراد الله الذارعة تركه ثم يترك مكانه
ملتا اخر مثله ٥ وقال ـــــــ الرابي قد شاهدت
قصة الحسن بن الصباح لما ترهدت عن الملوك وكان اصل الحسن
يمنون صعوده اليهم فاشتغ وكان بذر مقامه عند الحضر
بقول ناتزون المنكر اكبت عرشنا فسدنا فيها الى خلق
كثير فخرج الامير صاحب الحسن الى الشيد وكان ذاكر تلامذته في
الحسن فسعدوا اليهم وملكوا الحسن وبنوا له الامر فاستقله
ولما كثرت تلاعبه واشتغل اولاد ملك شاه عنه باختلافهم
اغاروا عليه من كل الاطراف فقتلوهم وتبعوا التي
عرشه وتركاروق كان تركاروق قد قصد خوزستان وانهم
اليها ولا عرش واراد ملك طيلب اخاه عرشه وهو بكرمان
وفرح ضياء الدولة بن جهير عشرة الاف وكان تركاروق في
قد تحصن الناس واتفقوا لاشيء اوقاس الفريقين
فتكرم واسترد عرشه وعزيمه وزير جهير الملقب بالقاضي

واما اخبار الشام فان ابن مبذل الفرنجي صاحب طرابلس عكس على اعقابه
دمشق يستجد من بها عساكرها مع صاحب الاردن صاحب حمص
الى ان طرسوس والثغور فانهزم صاحب الاردن الى حمص وعلى الميلين
الى دمشق في جمادى الاخرة وملك السنجيلي صاحب مصر وقام ولده
ابو علي مقامه وعبر الافضل العساكر المصرية الى الساحل ووصلوا
الى عسقلان في رجب مع بعض الاردن وخرج برد يل الى الديار
بمصر في راحل وفارس وكبس العسكر المصري فمنهزموا وقتلوا منهم
من كان معه واسر منهم ثلثمائة فقرر الى الرملة واختبأ في داره فصب
عليه الغلمان المسلمون فيه واحرقوا الدار وملكت النار اليه فاحترق
بعض جسده واتلفت اليه يانا واسر رجاله وحمل الى مصر في رجب وعاد
الفرنج الى طرابلس فاستدعى عمار كب الى دمشق وحمص فاوقعوا
الفرنج عنده وفيها توفي احمد بن سعد والقسم السنجي
والد ابي الحسن بن السنجي بالموصل في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخلف ولدا
اسمه صدقة وكنيته ابو منصور وكان استخلاف سبع
سنين وشهورا واشترك في دولة الافضل بن امير الجيوش وكان
وجيها تراجمانا للسلطان الى الاسكندرية وغيرها الا ان مولده
ابيه ورغبوا ان اباه عهد اليه فلم يدر الامر الا ان تكين ولاه ناصر
الدولة واستدناه اليه فصار اهل الشام وبابل بن عمار قاضي
الاسكندرية وكاتبا فخرج اليه الى تكين فقتله وعاد الى مصر
فيه وجنده ونازل دمشق عشرة وقتل عيان لها واستقل
الشيخ بن عمار بحكم بعلبك الاصل وقد مر ذكر الخبر قولي
لعل الت متقدم من ذكره في ذكر ابي قد تنسى

وقتل رجالها وانكى من بقيه وكتب الى جلب يلتمس الاقامة عليه
لعساكره وامره قاصدا اياكم فباشر الناس وفيها
توفي ابو منصور ابو الحسين العبادي الواعظ بن اهل
مرو وكان يخالف بالامير قلب الدين قدم بغداد سنه ست
وقيل سنه ثمان وثمانين وجلس في النظامية وحضر ابو حامد
الزاهد مجلسه وكان يباشره ويذاكره فاتفق يوم المدرسه وارد
وعرفها وسطوحها بالناس فخرج الى المراح فجلس به وكان يحضر
مجلسه من الرجال والنساء ثلثون الفا وكان صوته اكثر من نطقه
واذا تكلم رشح الناس على وجوههم وتزل الناس العاشر وحلق
اكثر الصبيان رؤسهم ولزموا المشاهد والجماعات وبردوا
الخمور وكسروا الملاهي وكانت عليه اثار الزهد ظاهره
وقيل اسمعيل بن ابي سعد الصوفي كان العبادي
يزل بطبرستان فاتاه طبرك كبير وكان يوضا منها فاتاه
الناس يتبارون فاتاه الفوارير والكيزان برمائي كان يظهر
فوا الغثيان وظهرت له الكراهة فقام اليه رجل فتوب
فقال قد تركت لك الطهور فما الكر والكوز فاتاه قزعه
مرجحاب فاوقع حجاب في الوقت واسقط الاجل وقال
ابو منصور الديلمي قال لي العبادي يوما يا منصور اشتهي
قثاء ابنا وخيارا فاني فقلت بصر قال الباب الغربي
ولم يجد فيها من ذلك واجتاز بالشيازجية فقيل
وقيل انه اتاه وكان قد خرجت منه وصفه فوصاه من
عليه اسمه فقال ان تعرف لك ذلك ولا

لما اذهبي فاشتري لنا شيئا قالت ما الذي اشتري قال ما يقع في
نفسها فخرجت فاشترت توتا شاميا وثلجا وجاءت به وقال
ابو منصور دخلت عليه يوما فقال لي يا منصور قد اجبت
ان تقبل لي اليوم دعوة قال فاشتريت الدجاج وعقدت الجلوا
وغرمت اكثر من اربعين دينارا فجلس يزنه ويقول اعمل الي
الرباط العلاني كذا وكذا والى المكان الفلاني كذا ولم يتناول منه
شيئا وراى في انبانا فحص اصبعه الصغرى في الجلوا وقال
يكفي هذا وكان معه طعام قد حمله من مرو فكان ياكل منه ولم
ياكل من خبز بغداد قال وكنت رصد فكان يصلي العشا الاخرة
ويتلبث عن فراشه طويلا من الليل ثم ينام فيصلي
الغريب ثلث الوضوء قال عمدا لوهاب ابن ابي منصور دخلت على
العبادي وهو يشرب مرقة فقلت في قلبي ليته اعطاني فضلته
فاشرها على احفظ القرآن فاعطاني فضلته وقال اشربها
على ان لك الجنة فشربتها فحفظت القرآن وما قدم بغداد
ونسق كلامه وكان الزمان الخزري يحفظ بغداد ما انكر سوقه
قال الزمان ٥

لا يرقب الدين من عالم متفرد بالعلم والناس
فما ظهرت بعده اودى فلم ير الزمان الناس

قال الزمان سمعت من عامة الخزري كان يظهر مذهب الاشعري على
الذين من ناحيته وتكلم العامي في الربا وبيع الزاضه
بالبيع وانكر ذلك فمن من مجلس دار بالخروج من البلد
الى مرو والمقام [illegible] عن بلادي وعلمائي
سمع ونشوئي ٥ بد من كلامه

ذكر في تاويل قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال
صورتك العين وقرب القلب وقال قد تاخر الغيث وقحط الناس
صارت المناجي فيها تمنع قطرات الغيث فارتجوا من الغيث والغيث
وطلب يوما للتغيير شيا فاعطاه رجل دينارين فقال يا صاحب
الدينارين كفاك الله شر الدارين وقال الشعر تراوا
تحت الثوب فانوا الثوب وقال لي نفسه موبخ عليه السلام حين شر
النتاجه فقال كان شر فشر شر نفسه وسيل لرجل يهودي
ادم في بخته فقال كيف تجارتك في دار الطرب وقال
التعيد في الجنة الرجل والبعيد في النار الحريق واحتاج الرجل
كان له معاملات ومكاسب فذل على كثرة صلاته وصيامه
ولهذا كان يتبع الناس بكثرة اذكارها يتشغل بكلامه ٥
محمد بن عبد الله بن مسرح ابو جعفر الكبري الخولاني
العكبري الخيال كان ببغداد سمع الكبر وكتب وحفظ وخرج
وصنف وهلك في صفر ودفن بباب حرب وكان ثقة ثبتا نامك ٥
ابو المظفر بن الحسن الحندي المدرس باصبهان الشافعي ٥
حدث الحندي وغيره الى الملك بن ابي صفرة وقت قتله بالري
خرج ليصلح بين الفريقين فرماه علوي بسهم فقتله فقتل العلوي
ابو الفتح علي الزاهد البغدادي كان يتجر بباب
الشام وحضر عند ملك الروم فاكرمه وقال له فكيف تراه خان لا
يشاهد الا ما يسره ولا يسمع الا ما يشتهيه وسيارة كان
مشتغلا بالعلم وصحبة العلماء وكان يحفظ مسند احمد
زارا تحت هذا الباب فيما سمعه ابو الفرج بن ابي يعلى
الباب وقال رايته ما ابرح من بيتي الا لصلاة الجمعة

بين يديه فجعل يوبخه ويزجره وسمعه الدولة يبكي بكاء كثيرا وقال
ابو العلاء اصفت اضافة شديدة في رمضان فعزمت على المضي الى
رجل من اقاربي طلب منه شيئا فنزل طابر يجلس على منكبي وقال
انا الملك الذي لا تعرض اليه عن ناتيك به فلما طلع الفجر اذا بقرابي
قد جاء ومعه دنانير وضعها بين يدي ومات في هذه السنة
ودفن بباب حرب ٥ السيدة بنت القاسم ٥
التي كانت زوجة طغرلبك كانت كثيرة الصدقات صلى عليها المستظهر
وهي عمة ابيه المقتدي وجلس الوزير ابي القاسم ثلثة ايام في الديوان
وعمل له العادة السنة السابقة والشعون والالوية
فيها وقع الصلح بين الاخوة تركيارق ومحمد على ان يكون اسم
السلطنة لتركيارق وفي وجه الدعوة في الصلوات الخمس على بابه
وان يكون لمحمد ارمينية واذربيجان وديار بكر والجزيرة والموصل
وان يكون سنجر غازيان بحاله وان يكون لتركيارق الجبل
وهمذان واصبهان والري وبغداد واعمالها والخطبة ببغداد لتركيارق
وسنجر ومحمد بخلبان لمتوسطها وسبب هذا ان الشتا لما طالت
بجنه تركيارق اتاه ابو جعفر الجرجاني ابي موشاه ابي رسالة فسمعه
المنبر وحاضر فذكرنا امر اصلاح ذات البين وانه
عن قليله ارسل تركيارق يطلب الصلح وخالفا ووصل الخبر الى
بغداد تسلمت خطبة محمد واعيدت خطبة تركيارق وفيها
اخرج الواعظ الخرقي محمد بن احمد بن عبد الله بن مسرح
في سنة اربع وثمانين ومائتين وتوفي باسفرائين
في سنة اربع وثمانين وثلثمائة ومن اخبار الخرقي المتاخرة
والاخبار وعنهم نقل الخطيب البغدادي في تاريخه
للجليل فقراء الحنابلة ودخلوا عليه فاكرمهم وقال

وفيها نزل الامير سكمان بن ارتق صاحب ماردين والامير
جكرمش صاحب الموصل على راس العين في شعبان عازمين على لقا
الفرنج وكان الامر وقف بينهم وبين طغركي مز انطاكيه الى الرقا فتعاكر
بينهم اصابع ومرقا المسلمون فساروا الى قريب الرقا فصادفوم
وانتهوا فنصرهم الله المسلمين عليهم فقتلوا منهم عشرة الاف نايين وراجل
وفارس ولهزم بيمند وطنكري في فريسير فتوبت نوب المسلمين
وفيها نزل بعد دين صاحب القدس على عكا في البر والبحر
في نيف وتسعين مركبا فحصرها من جميع الجهات وقاتل اهلها حتى ضعفوا
وكان واليها زهر الدوله الجيوشي فعجز منهم فطلب الامان له وللمسلمين
فلم يعطوه واستولوا عليها بالسيف في رمضان وقتل في شعبان وجاز زهر
الدوله منزلا الى الاشتق فاحسن اليه طغتكين ثم مضى الى مصر
وكان وصول صاحب انطاكيه فديني بغاطر البر حصنا لياخذها منه
وشحنها بالرجال والاموال والسلاح فخرج الناصر بن عمار في عسكره
فرمى بالمنجنيق وهدم هذا الحصن بعد عزه فقتل من فيه وغنمه
واخذ من المال والسلاح والمتاع شيا كثيرا وهدمه وعاد الى طرابلس
سالما غانما وفيها خرجت الفرنج من الرها وانتهوا قنسرين
ثم قصدوا حران والاخبار الرقه قتل سكمان بن ماردين وكان
سالم بن بدر العقيلي بحران لما بلغه ان العرب قد نازلوا عين العروس فالتقوا
واقتتلوا قتالا شديدا واسر سالم وكانت الدبرة على الفرنج
فانهزموا وقتل منهم خلق كثير وفيها توفي احمد بن الحسين
بن حيون ابو الحسين ويوسف بن خراسان اللالبي الشاعر
صاحب [illegible] ولقاه فائزه لعرب حتى مات [illegible]

سبق الله ارضا نصرها البرطا بيا وارجا دعا من كل ناحية حضر
حدا رها لماطر وسك ترابها واسمارها البيض الرعاث والسمر
ارجا مصطارا عن هواها وطيبها وارجاؤكم ايا ها في الصبر

وقال

لجابنا غير زهدي في جنابكم كوني بحمص واتم في طرابلس
ان زرتكم قالتا يا بي زيارتكم وان هجرتكم نالهم مغتربي
ولست ارجا نجاحا في زيارتكم الا اذا خامر الاز راري فرحي
واثني ورياح الخط قد حكمت في كل ارجاء اذني وهي لا تكس

وقال

خرجنا على انا نقيم ثلاثة فطاب لنا حتى اقمنا به عشرا

اسمعيل بن علي بن الحسن بن ابو علي الكاتب الاهم النيسابوري
ولد سنة ست واربعمايه وطاف البلاد وعاد الى نيسابور فتوفي بعافي
المحرم وكان واعظا زاهدا ورعا صدوقا حسن الطريقة

دقاق بن تتش ابو نصر تمس الملوك صاحب دمشق
ولي بعد قتل ابيه تاج الدولة تتش ولسنة سبع وثمانين واربعمايه
وتامر باموره طغتكين اتابك وتزوج والدته وقاسى بن القلانسي في
هذه السنة عرض لدقاق مرض تطاول به ووقع معه تخابط في الغذا
فاوجب انتقاله الى علة الدق فمات والناس معه تقدمت اليه
والدته الخاتون صفوة الملك بان يبني قصر على طغتكين في حصاة
وقال الصغير خشب الحاجب بكر متولي الطابق والعشر من شعبان
ودفن على الغرب الشمالي بدمشق بتربة الملوك وشرع طغتكين في
الاحسان الى العساكر وارفعه واطلق الاموال وكثر الصدقات
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقمع المفسدين فاستقامت الامور وراع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعد لما نقل كتب سيرة الماضين عبرة لا يعتون على ولا لك
والواجب تعميم ما لا نص ولا دعوة الى المطلع من عمائر اهل
ما نقل
قليج بن ارسلان بن قلمش
قال ابو علي بن الاثير بقيت الكائنات
بالسلطان محمد ما زال ملكين وفخر الملك من قام صاحب
طريق بظلم ما رجع الى الرعية الفساد في البلاد وذلك لحسن
والقلع بالشاهد والباطل فحدث السلطان لابن خاله ولسعادة
وامر بتدبير عسكره كتب من الاتراك وكتب لهم
والعسكر من صاحب الجيش بتوجيه المال والرجال والعلة ارجعه
وكانوا الذات مثل ذلك في الماضين وداعه سعد فكان الى
الجيش وهو ابو عبد الله بن عبد الله بن سعد فكان الى
مرو فلما وصل الى الخبر ان ابن عبد الله بن سعد
السلطان وقتل كاتبه
ابن الاثير ان ابن عبد الله بن سعد
وعامه

وبعد لما نقل كتب سير الماضين عبرة لا يعتون على ولا لك
والواجب تعميم ما لا نص ولا دعوة الى المطلع من عمائر اهل
ما نقل
قليج بن ارسلان بن قلمش
قال ابو علي بن الاثير بقيت الكائنات
بالسلطان محمد ما زال ملكين وفخر الملك من قام صاحب
طريق بظلم ما رجع الى الرعية الفساد في البلاد وذلك لحسن
والقلع بالشاهد والباطل فحدث السلطان لابن خاله ولسعادة
وامر بتدبير عسكره كتب من الاتراك وكتب لهم
والعسكر من صاحب الجيش بتوجيه المال والرجال والعلة ارجعه
وكانوا الذات مثل ذلك في الماضين وداعه سعد فكان الى
الجيش وهو ابو عبد الله بن عبد الله بن سعد فكان الى
مرو فلما وصل الى الخبر ان ابن عبد الله بن سعد
السلطان وقتل كاتبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نزل السلطان محمد وبين احد بن نظام الملك بي رمضان لكانت وزار به اربع سنين واحد عشر شهرا وولد للخليفة ولد من بنت السلطان محمد فجلس الناس للهنا بباب الدروس وتوفي الخ للخليفة فجلس في عزاه بباب الدروس وفيها جمع بعد وبين وحشد لقصد صور فكتب واليها واعلما الى الملكين يسألونه ان يسلموها اليه قبل مجيء الزنج لانهم يأسوا من نصرة مصر فبعث اليهم الفرسان والرجاله وجاهز من جبل عامله وسار الى بعلبك في الخامس والعشرين من جمادي الاول فقطع اشجارها وقاتلها اياما وبعد ثامن عشر وخرج الملكين من دمشق وجمعا بها ناس وحشد الجيا له والرجاله الى صور وعبر فلم يتهيأ له الدخول فسار الى السواد فنزل على الجيش وهو حصن عظيم وحاصره فتحه عنوة وقتل كل من فيه وشرع بعد ذلك في عمل الابراج والزحف على صور وزحف اليها اتابك ليشغلهم تحته فوافاهم وهم لاشغال وليس الى الزنج لانهم كانوا الى البر من سلمه والماده تصل اليهم صيدا في المراكب فصار اليها اتابك طغتكين وقتل خلقا عند البحيره وغنم المراكب وواصل المكاتبه الى اهل صور بقتلي قتلوهم وعمل الزنج برجل عظيم طول الكبير منهما زيادة على ثمانين ذراعا وطول ـــــ الصغير نيفا واربعين ذراعا ودخلوها اول يوم من شهر رمضان وخرج اهل صور بالنفط والقلوان ورموا النار فيها فاحرقت البرج الصغير بما فيه من المجانيق والعراده وفيه ذرديات كثيره من الزنج وغير ذلك ولعب النار في البرج الكبير فاطفاها الزنج وطلبوا الحرق وارادوا الصعود على سور صور فلم يتمكنوا من ذلك وعمل الملكان نقيلا ليسير

وفتر قوادهم بعضهم عن بعض ووقع بينهم سوء ظن وكان مصافيا لاتابك صدقتي صدقي ونزلا بجبل العاصي وكان الزنج قد تفرقوا الى مواضعهم فلما تفرق المسلمون ورجعوا اتفق الافرنج وصاروا يدا واحدة على الاسلام ونزل سلطان بن علي بن منقذ من شيزر الى المعسكرين وسودون وقدمها وحمل اليها وكان الفرنج نزلوا على تل منشر مقابل شيزر وليسوا عليه حصنا فتار لهم المعسكرين وسودون وطمع بهم الزنك وتحفظوا منهم وخافوا ان يخرج من حيث وقتلوا واسروا فلما رأوا الحر ما قصدوا انحفروا وجعلوا الى اتاكيه وطرابلس والزنك في اثارهم قتلا واسرا واستحكمت الوحشة بين طغتكين وسودون وفيها توفي سكمان بن ارتق صاحب خلاط وديار بكر فذكرنا انه جاء الى الرها ومرض فحمل الى سحنة فمات بها فارتين وحمل تابوته الى خلاط فدفن بها وكان عادلا حسن السيرة توفي ماث بالقدس وكان قد دخل الرمل فوفاه من ملك شاه ولما عاد ملك شاه عن الشام رجع ارتق خسكان يبغي الى السلطان محمد شاه فولاه شحنكيه العراق ثم انه مات وترك ثلاثة بنين وخلف مالا وميالا وتوفي بميافارقين ست اثنتي عشرة خلت من ذي الحجة وولد وتابع مع الزنج وسندكر ما ان شاء الله فيما بعده وفيها توفي ابو الحسن الطبري المعروف بالكيا الهراسي وكنيته ثمانين وابنها به وتفقه على ابي المعالي الجويني وكان يعيد الدرس بعد شيخه نيسابور عجائب كل مرة ثمانين مرة وكانت المرابطين سنين مرة قدم بغداد ودرس بالنظامية وعظم وذكر مذهب الاشعري فرجر وثارت الفتن وانهم يذهب الى الباطنيه فاراد السلطان قتله فشفع المستظهر وشهد له بالبراءة منه فجاءه وقبل يده الحين عن اليد ودفن عند كيا الحق الشيرازي

الى الافرنج وبات وهم الزنج ليلة غازي بن ارتق

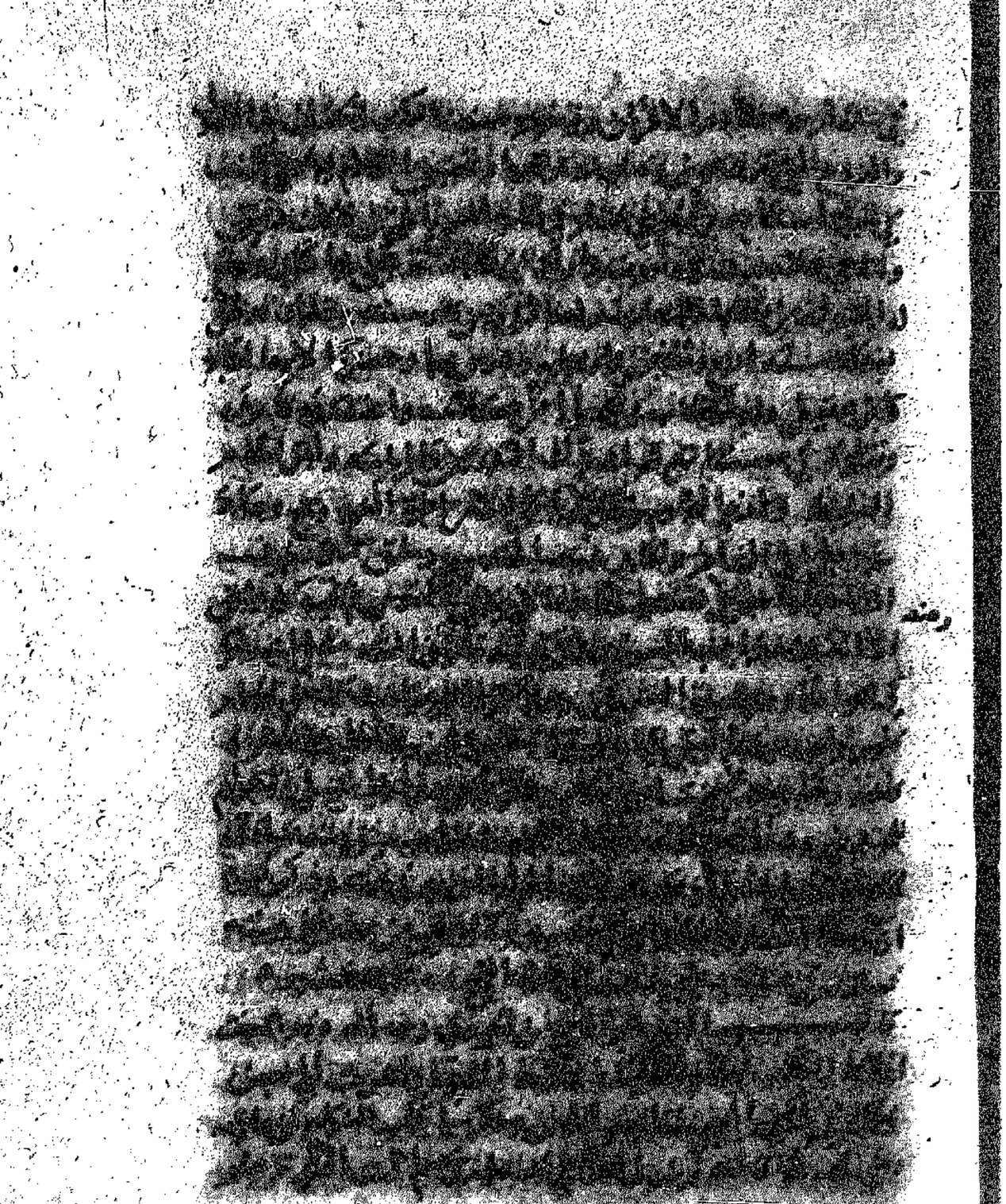

انك رسول الله وهذا حال وانما كان ب[illegible] اعرامه فيا وضعه عن تقتضي
الفتنه اعجب السوفيسطائي حالا تم الغايه فقال اني اخذت
الطريقه من اعرابي في القاره مذي راشتك ما كان يشير به من وظايف
العبادات واستدامه الذكر الي ان جزت تلك العقاب وتخلفت
تلك المشاق وما جعلت علي ما انت الطلبه فراءته تقلبي كتاب ابي
طالب المكي سمي القوت وكلام المتصوفه الذي ما اجتذبه ذلك
من علم الفقه وذكر لي كتاب الاحياء للاحاديث الموضوعه وقال
يصح بغير قليل وسببه قله معرفته بالنقل فليته عرض تلك
الاحاديث علي من يعرف وانا نقل نقل الطب ليل وذكر لي احزنه
مواعظ الحسن قال [illegible] روي ان سليمان بن عبد الملك
بعث الي ابي حازم ابعث الي من احاديث لعلي ابعث اليه بما له
مقلوه فوقي سليمان ثلاثه ايام فعطر شرا فطر عليها وجاء
وجبه فلما مات عبد العزيز ولد عمر بن عبد العزيز وهذا
من اتفاق الاشباه لان عمر بن سليمان وهذا الذي وقع الخلاف
فيه هل ابنه فاما احاديث موضوعه من الحسن فلا اصلا
وكان بعض الناس قد شغف بكتاب الاحياء فاخذه ليصوبه فشرع
كتبه فوجد استغفر الله العظيم استغفاره وزدت ما يصلح ان يزاد
والمزين كتاب الخراب الغرب من عمر الا اعاد عاد
الا وطنه مشوا بتعبيد فلا عادتنا لو زان لي الخزالك
اصلح بين عبادك وانزعه الي ابنا [illegible] ودرس وعاد
الا وطنه [illegible] حسنه ودرس ما بنا عليه وبنى دارا
حسنه ودرس ما بنا عليه وبنى دارا [illegible]

[illegible]

بغداد فتوفنا ملبوسه وسركوبه بحسابه دينار فلما ترهد وسافر
عاد الي بغداد فتوفنا ملبوسه بحسابه عشرة دراهم وصدق بعض
الفقها عن اويس وان الويس انه زار ابا حامد فقال له زمانك
عصوب وانت كالمستاجر فتوفرك علي ذلك اولي من ربابتي تخوج
اويس وان وهو يقول لا اله الا الله هذا الذي كان في
اول عمره يستريد في فضل لعبتي القايه وكان يلبس الحرير والذهب
الا ايام الي هذا الحال وتوفي يوم الاثنين رابع عشر جمادي الاخره
سنه خمس وخمسين وصلي عليه بعض اصحابه قيل الموت فقال اوصني
فقال له عليك بالاخلاص ولا تزل تكرر لا اله الا الله مرات فقال احمد بن
اخي ابي حامد لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضا اخي ابو حامد
وصلي وقال علي بالكتاب فاخذها وقبلها ووضعها علي عينيه وقال
سمعا وطاعه للدخول علي الملك ثم مد رجليه واستقبل القبله
ومات قبل الاسفار والذي هو القابل ويكره الاستمرار بورق
المصحف هذا خلاصه ما ذكر ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله ف
وقال [illegible] عما لقارئ ما تعمل في كتاب ذيل بها بور
ابو حامد الغزالي حجة الاسلام لم تر العيون مثله لسانا وبيانا
ونطقا وخاطرا وطبعا وذكاء قدم نيسابور فاختلفنا الي درس امام
الحرمين واجتهد وبذا الاقران وكان الطلبه في ايام امام الحرمين
يستفيدون منه وصف الكتب وكان امام الحرمين ابو بكر ذلك
لما لا يجري مجراه البشر وانما كان يظهر خلاف ذلك شرح
ابياتا بديعة من نهج البلاغه وقدم علي نظام الملك فاقبل عليه احسن
قبول وامر بالتدريس بالنظاميه ببغداد فدرس بها وذكر تعاليقه
غزيرة جيده وسلك طريق الشاله ونزل الجابيه حج ورد الشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشاعي الفقيه الشافعي ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة وتفقه على
والده ابي الصباغ كتابه الشامل قدرس بالنظامية وتوفي في شوال
ودفن عند ابي اسحق الشيرازي وكان يشبهه

قلم اراقي والدوى رطب وطبك ابن والبلغ قاتل
نحبك بانحي شئتما وتحن اسكوت الحاضرين واسائل

محمد بن احمد ابو المظفر الابيوردي

من ولد سويد بن منجاب بن عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر حرب
كان عالما بالانساب وفنون الادب وسمع الحديث ورواه
وصنف تاريخا ليورد والخلف الموتلف في انساب العرب
وغير ذلك وكان له الشعر الرائق وكان فيه فحر وتيه وعجب وكان
اذا صهل فرسه الملوكي شارك الارض مقاره وكتب عنه
الخليفة وعلى راسه الخادم الصاوي يمير معربه بن محمد بن عثمان
فامر الخليفة بقبط اليلم مرد الشعه فيه الخادم الصاوي وتوفي
بابيورد وكان ثم

ومن شعره

تكلم ادهري والعيد راعني اغر ولحداث الزمان عيون
وظلت في الخطب كيف اعتراك وتارة الصبر كيف كون

محمد بن جعفر بن علي بن احمد ابو الفضل التميمي الحافظ

ولد سنة ثمان واربعين واربعمائة واول سماعه وكتب ستين جزءا
وسمع الكثير وكان حافظا للحديث وله معجم وصنف فيه وفي غيره
الا انه كثير الوهم ومنه كانت صورة التصوف يظن منه من
راه وسمع منه استكثر واعانه بالحديث ابن الطيب وكان ابو ذر الهروي
المذهب ان الذي يخرج فيطلب الحديث ولا يلزم ابا به وقال
عنه ابو بكر الخطيب هو كان يحضر مجلس الاملاء ويكتب الطباق

ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق فاسأل الله عليه حدثنا ونسبه الى
اشياء كذلك اسأل الله عليه الحافظ اسمعيل بن احمد الطلحي وكان
سيئ الراي فيه وقال ابو المعمر زاحم الانصاري قال انشدنا لنفسه

دع التصوف والزهد الذي اشتغلت به جماعة اقوام من الناس
وروح على دير دارا فان به الرهبان ماين قسيس وشماس
واشرب معتقة من كف ذات دل خمرن من لحظ من كاس
ثم استمتع ربه الاوتار من رشا منعف طرفه اسيف الناس
فبي بشعر امري القيس مشتهرون عندهم بصدر قرطاس
لو لا نسيم ذكاك يا دوحي لكنت محترقا من حر انفاسي

وله ايضا

الا كم ابتي الشمس بالغرب واللقا يوما لي يوما وشهرا لي شهرا
وحتام لا احظى بوصل احبتي واشكوا اليهم ما لقيت من الهجر
فلو كان قلبي من حديد اذابه فراقكم او كان من اصلب الصخر
ولما رايت اليين يزواد والهوى تمثلت بيتا قيل لبا لك الدهر
فيا ليت شعري هل يعود لنا الهوى كما كان او هيهات عاد على هجر

وقال ايضا

بدلت العذار بلامة لما خلعت عليه العذارا
وصحت حيران لا ابغي حانا ولا اتقي به نارا

وقال ابو علي الحسن بن احمد الهراني بقول ابن
سمع مرة بي اذا تزامل الرداق وكانت تكن قرية على
فراسخ من هذان فكان كل يوم يجيء الى قريتها فاذا نزل في صحن
السراج ثم يرجع الى هذان فكان يمشي في كل يوم وليلة اثني عشر فرسخا
توفي رحمه الله في ربيع الاول ودفن بمقبرة العتبة باب الشرقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلعة حلب واضطربت الامور بعده وكان سبكتكين بحمص مع عسكره
ورعيته فلم يجز والعقد ٥ وفيها توفي الدين ابو الغازي
بن ارتق بحصن كيفا وفيها خرجان بن قراجا وكان عادة غم الدين
اذا شرب الخمر وعمل منه اقلم ايامًا نحو ثلاثة لا يفيق لتدبير ولا
يستانر في امر وعزل منه خرجان هذه المدة فتركه يجي بكر
وهم عليه برجاله وهو في خيمته وقبض عليه وحمله الى قلعة حمص
وعزل طغتكين فشق عليه وكاتب خرجان يوعده ويتهدده وبامره
باطلاقه فاقام ايامًا ثم اطلقه وفيها مات بغدوين
صاحب القدس لجرح اصابه في الوقعة المتقدمة على الرملة فاقاموا
من اختاروه من اصحابه وفيها كانت وقعة عظيمة بالجزيرة
والشام لاولي السلطان البرسقي امر الموصل والجزيرة التي تجمع
العساكر للجهاد الفرنج فكتب الى امراء الاطراف فمنهم من جاء بنفسه
ومنهم من بعث عسكرًا فبعث البلغاري بن ارتق ولد بعسكر ضعيف
فلما بلغ البرسقي ذهب العسكر وتبعه في قليل وكان مسعود
بن السلطان مع البرسقي فبلغ البلغاري نزول نهار دين والبقي
البرسقي على الغادير وكان البرسقي راجل وملطيا كثير وتبع
البلغاري غير يسير الا انه كان شجاعًا فحمل بنفسه فكسر البرسقي
وقتل من رجاله جماعة وبلغ مجرشاه فغضب وجهز عسكرًا كثيرًا
البلغاري وهو البلغاري فسار الى دمشق مستنجدًا بطغتكين وحثا
فدافعهما ابن طغتكين قاصدًا مسعودًا الى الشام فوجد دمشق
منه فلقيهما وعادا بهما فوافيا نهر دنيسر
ثم طرقهما البرسقي فهربوا وتبعهم على عادته بالنهب حتى
صار الى بالس فقتل وكتب فتح الخبر وسائر ما جرى عليه

الى قلعة جعبر وزلزل وكتب الى السلطان مع بشيره وارسل مسعود
بن السلطان من الرقة يطلبه وكان البرسقي ومسعود قد نزلا الرقة
ينتظران العساكر فقال لمن مع خرجان كاتبت فيه السلطان
وانا استظر جوابه وابطأ الجواب عليه فارسل طغتكين يتوعد
فاطلقه واخذ ابنه رهينة وعاد البلغاري الى ماردين وجمع
البرسقي الغزات ونزل على حلب فنزل اليه لولو وسار وا بالعساكر
الى انطاكية فخرج اليهم طنكري في عدد يسير فانهزموا الى سرمين
فتبعهم طنكري والتقوا وكان بن قراجا قد سبقهم فلقيهم
البرسقي بوكل به جماعة واشتغل بالقتال مع الفرنج فكمن طنكري
وهزمه وقتل طنكري بن البلغاري وبلغ السلطان قتل ابن عمه
ان بصاقا فيه البرسقي ما بلغ ورده الى همذان وقيل ان السلطان
جهز البرسقي وابنه منكلي ساحب همذان واخاه ريتكي ودفع ولد
مسعود الى البرسقي وقال له اقصد صاحب ماردين
ثم طغتكين وجهز معهما جيشًا كثيرًا فساروا في عشرة الاف
فعبروا عند الاضحى على الرقة وعبروا الفرات وخلفوا البلغاري
وراءهم وقالوا اذا فرغنا من الشام رجعنا اليه فنزلوا الناعورين
على فرسخين من حلب وبلغوا الولو وطلبوا منه تسليم حلب فقال
اصابوني اسيرًا ولا تطلعوا الفرات من الرجا البلغاري فقطعها
من الغد ووصل دمشق واتى مع طغتكين وسار وا الى البقاع
فلقيهم البرسقي فراسل منكلي ابن البرسقي طغتكين ونبه عليه
مخافة ان يخالفه واشار عليه ان يكون مع اخيه فعرض عن ذلك
وسار واحتى جاءوا الى حمص وبها طغتكين فهزموه وكان السلطان
قد سير امراء بدمشق وجرخان بن قراجا وكان بقلعة حماه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

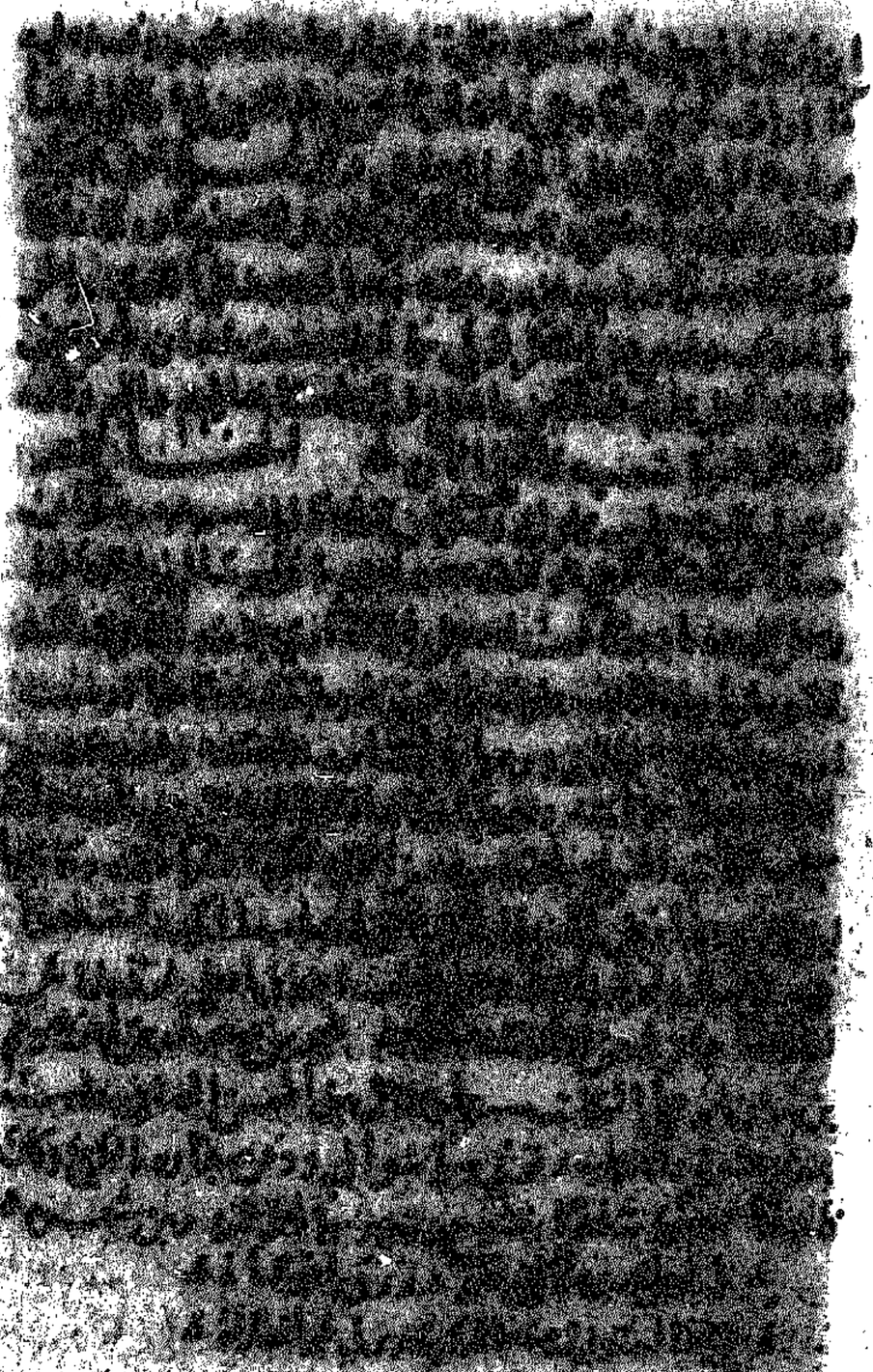

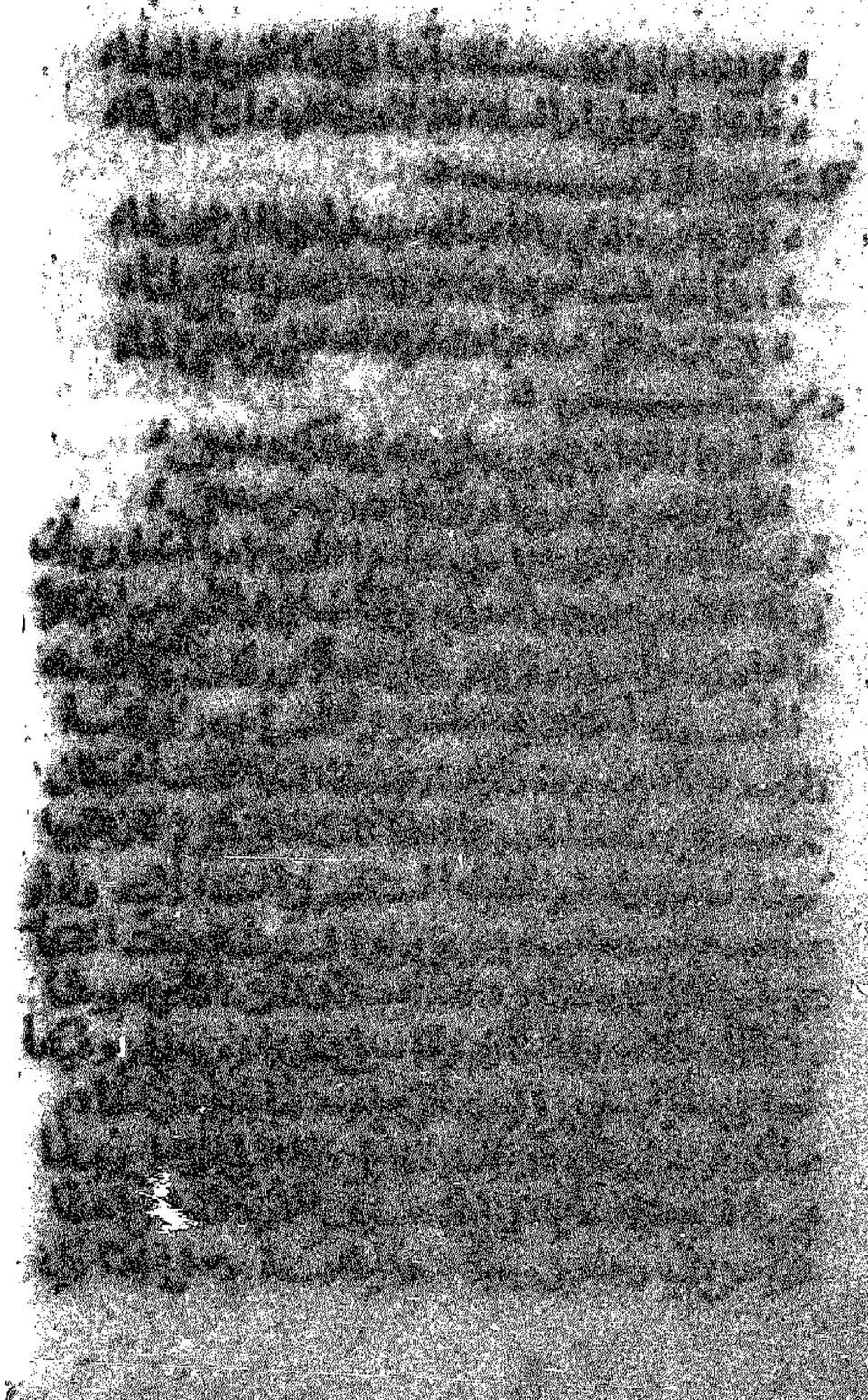

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مراحًا ما خرج ولا سعد فمتلك ثم ردعني وترك البيد فلما كان وقت العشاء
سمعت من البيد صراخًا وامرأة تقول وبويه فانهزمت الي باب
الدار فقال بن عقيل واسع احد ليكن تلك الدار ٥ وكان بن
عقيل يتقرب الي اهل مذهبه ولا يبتلونه ويلطف بهم ويودونه
بحجة للفلاسفة والمعتزلة مثل بن الوليد وغيره واجاز يومًا بباب
البصرة وهي محلة السنة فوجد انسانًا من اهل المحلة يجر لقايا والبلة
يجري علي ساقيه فقال له اقعد قاعدًا فقد اتلفت ثيابك ورجليك
وقد نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن بول الرجل قايمًا فنظر الرجل اليه
طويلا وقال امشي امشي المقدم ابوبكر لانهم كانوا يتهمونه
بالتشيع ٥
لما احضر بين يدي المنتصر قال لاتبكين عندي قد وقعت عنه حسين شه
فدعوني تهنا بلقايه وكان يقول قد رايتنا في اول اعمارنا انسانا
طاب الجيش معهم كالدينوري والقزويني والطبري والشيرازي
وقد دخلت في عشر التسعين وفقدت من رايت من السادات
والعلماء الا اقوام كانهم المسوخ صوروا فمت وبي اذ لم اجز حين
مر دار جابه المنار وانا اخرجني ولم يبن مرعوب فيه فكاني
مخنه الناسف علي ما فرت لانا نخلف نزير الامثال عذاب
وكانت وفاته يوم الجمعة ثاني عشر جمادي الاول وصلي عليه بجامع
القصر والمنصور وقال بن ناصر حزرت الجمع الذين صلوا عليه فكانوا
نحو من ثلثمايه الف ودفن في دكة الامام احمد رحمه الله ورضي الله عنه

خطب سعد الدولة بن سيف الدولة بن اخيه محمود بن محمد شاه جميعًا
في المحرم ولقب سيف سعد الدولة ومحمود جلال الدولة وكان وزير

ان بعد ثقة فبعث ابا جعفر عتبة الواحد بن احمد الثقفي قاضي الجلة الكوفة
الي نجم الدين الجاري بن ارتق يخطب ابنته فزوجه بها وحملها اليه
في هذه السنة مع القاضي المذكور الي الجلة وفي ربيع الاول قامت
الحرب بين محمود واخيه مسعود وكان مسعود هو الباغي فقلطنه
محمود فلم يثبت والتقيا بباب همذان وكان البرتقي مع مسعود
فانهزم الي محمود وانهزم مسعود وعسكره واستولي محمود علي اموالهم
واثقل مسعود نفسه في جبل بينه وبين مكان لوتعه اثنا عشر فرسخا
وبعث يركن الي اخيه يطلب منه الامان فجاء الي محمود وقال
له يا سلطان العالم ان من العادة ان الخائن لم يجد مهربا عنك
وقد بعث يطلب الامان وعاضتك احل متوسل به اليك فقال
ابي هو قال ابي المكان الفلاني قال ما نويت غير العفو
والاحسان فقال للبرتقي امض اليه وات به وله الامان واتفق
ان بعض انفعال الرقابي عن مسعود ان يونس بن داود الصلخي
ظفر بمسعود فقيل له ان حملته الي اخيه فلك كما اعطاك الف دينار
او اقل وان حملته الي دبيس او الي الموصل وصلت الي ما شيت فعلم
بذلك وجاء البرتقي فلم يمض فسار خلفه ثلثين فرسخا وعرفه
امان اخيه واخذ فرجع فامر محمود باستقباله واخرج اليه الاجناد
ونزل ثم جلس محمود ودخل اليه وقبل الارض
فمنعه اليه وقبل رجليه وبكل كل واحد منهما وقيل ان مسعود
جلس بين يدي محمود فلما دخل عليه مسعود قام ونزل عن سريره
وجاء وابسطه الي جانبه وكتب الي عمه سنجر يخبره بما فعل فوقع
ذلك من سنجر احسن موقع واكرم رسوله وكان سنجر قد نزل الي بلاد
ولايته اصبهان وهمذان وآذربيجان والعراق وديار بكر والشام

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يصعد الى بيت فيري اعشاشها او تار بعض الغلمان بان يرميها
بالبندق فقال لما استهل ذلك قيل له كيف استطلت قتل هذه
الدنيا للطغرائي مع شوحته وفضله فقال لما سمع الفضل يقول
يعني انه اوقع بينه وبين اخيه تذكرنا السبري على عاجله بالقتل
واقام اقواما يشهدون عند السلطان محمود ان الطغرائي زنديق
واخذ يدين بدين الاسلام وكان الطغرائي يعتقد السبري ويعظمه
وقيل ان السبري قتله بعض غلمان الطغرائي وسنذكر ان شاء الله
تعالى وكان الطغرائي من افصح العصم واعقل العقلا واشعل
العلماء وديوانه مشهور لكنه بمدح الوزير نظام الملك فانه يقول

يا ايها المولى الذي اصطنع الورى ... شرقا وغربا
والمستعان على الزمان اذا اعترى ... واحد حربا
وتركت دنيا الشدود والعرى ... بعدا وقربا
وصفت للدنيا ومن فيها الورى ... وكشفت جنوبا
من قال غير لك المعالي اقترى ... مينا وكذبا

وقال في معارضة القمر الشمس

وقالت الشمس المنير اخبرك والدهر على الغيب وما غرب
ستجاريان لذا بمن صاغه من نشئه ولذا بين من ذهب

وقال يمدح السلطان محمود بن ابي ايوب

يا ايها شملت بهم بيتم الذي ... لا عهد لم بيتي ولا الدين
لك في جنوب الارض سري وسخ ... لك في جبين سري
حتى بما الايام ملكي من غمام ... ما تبت الدنيا وتشرح
سدد الاله اسبي الارض انك ... لدين عند الله
عزي اليك لانك ... وسببا الى المنابع وهو لدى

وقال

اني لاذكركم وقد بلغ الظما مني فاشرق بالزلال البارد
واقول انت احبتي عانيتم قبل الممات ولو بيوم واحد
ما زلت ازهد في هوى واعب حتى اتيت بهفة بي زاهد
ولربما نال المراد بدونه لم يسع فيه وغاب سعي الجاهد
هذا هو الدار التي صانت بها جبل الطبيب وطال ما لم يعهد

وقال

اياسادتي الاظعان غردفة بالناصفي واستقلتنا صاعد
لقد طال عهدي بالحما واهله ولو استطاعي ابتل من عهدي
اسائل عنه من لقيت وعنهم تجادبهم غيث وما قطرا بعدي
هل اخضروا ديهم فعاشوا بغبطة ام استبدلوا الضمان بالربع الرد
اقول لصاحبي هذا اوان ورود كم ان الموى داء بعدي
اذا ما الدهر حتم نار وجدي فانما شرارتها فيكم وجرتها عندي

وقال وقد جاء ولد على عشرة

هذا الصغير الذي واني على كبري اقرعني ولكن لادنى ذكري
واني وقد ابتنا لايام في جدي تلاكم البلى داة اللمر
سبع وعشرون لورت في جرمان تاثيرها في صفحة الجمد

وقال

اذا لم يكن ملكا مطاعا فكن عبد الخالقه مطيعا
واذا لم تملك الدنيا جميعا فكن فيها قنوعا
فما ان من ملك وسل يمينا الى الدنيا الخضوعا
ومن يقنع بالرغيف يعش هنيئا ناعما ضخما
فدع عنك الطموح فلا تعرض لذل السؤال ولا تذلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

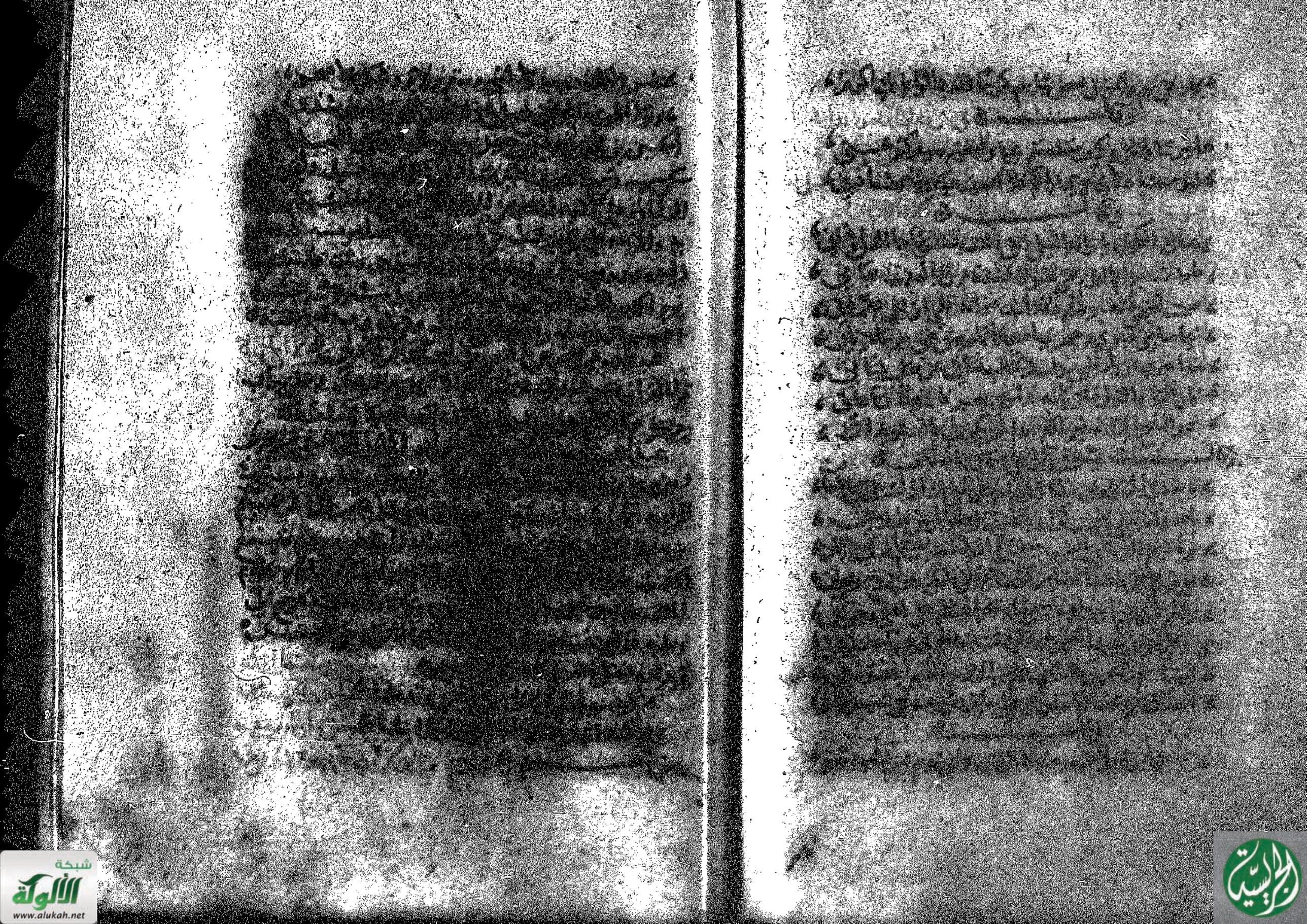

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

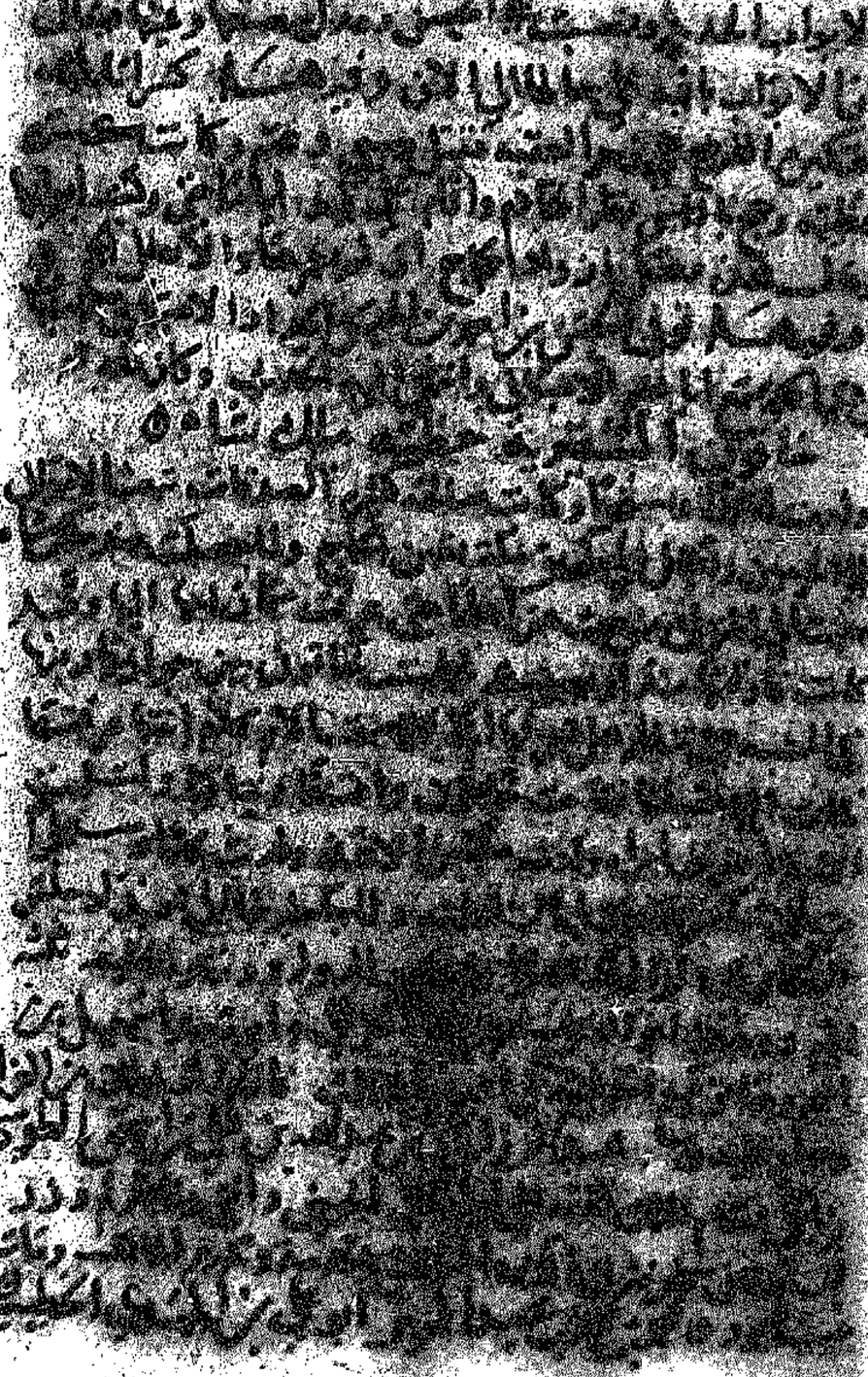

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجال الخليفة آت من بغداد وعليه الزاد والثياب فاخذها دبيس
فرقها في عسكره فاكلوا وشبعوا وبلغ الخبر الى بغداد فجاء دبيس
فارتجع الناس ما تولغت السلاح ولازم الشاه والصبيان
والمشايخ المساجد يعودون ويحزنون ووصل الخبر الى الخليفه
بان دبيسا قد دخل بغداد فرجل يخبر ذا الى الفرات فلم يشعر
حتى الايرايات الخليفه قد طلعت فطارت وقتل
الارض بعضها بعضا وقال انا العبد المطرود اما ان
يعني عن الجاني فلم يجبه احد فاعاد القول فرئي له الخليفه
وهم بالعفو عنه ومسالحه فصرفه ومن معه عن ذلك
وكان بينهما النهر والعاصم دبيس ان لا يحفظ عياله عاد الى الحزيل
وقال المصلحة تقضي السلطان بعد تستجيبه انت من اخوتك
محمود وانا من الخليفه وسارا واما الخليفه فانه عاد الى بغداد
فحالت عنيته عنهما خمسة عشر يوما ووصل الحزيل الى البر
فاجارها فلبسا عليه وقالا لا نطرد نا الخليفه وقال
هذا البلاد بلادي فتبعن سيرا جميلا دبيس وجيشه الى قلعة لبنقب
به الى الخليفه وخرج من نفس الزكوي وجاء الى محمود وكثر
على الخليفه وقال قد طمع في المال وخرج من دار مرتين وكر
من قصده دار الزبير الحريم وذكر والا اشتغل الخزي
والذي على عياله ومن معه من صدقة قد ملات العرب واخذوا
الاموال والاثاث من نفس محمود من الكساد فاه الى
قتال بغداد وفيها نفس الامر صلب عسر
عيار ومن الفنون التي عملها وهو على الجسر الذي
واستولى على اموالهم وخيارهم وقتلهم وسكنا قد وجدوا

في البغض عليه ٥ وفيها جمع بغدوين صاحب القدس وتصدوا
وشرع في الغارات على الاماكن القريبة من دمشق فجمع لهم تكين
التركماني وكاتب الاطراف ووصل اليه من التركمان نحو الفي فارس
طالبين الجهاد وخرج من دمشق بخلق كثير فنزل برج الصفر في
السابع والعشرين من ذي الحجة وخرج من دمشق لحرابها ورحال
الغوطة والرماح وقصر حاجب والعتيبة وغيرها بالسلاح التام
وقالوا لتحق المصاب ولتريك الله ان النصر من ذلك اليوم
للمسلمين وجاء الفرنج الى مرج الصفر والتقت الطايفتان فلما
شاهدوا الفرنج ذلك علموا انهم لا طاقة لهم بهم فعادوا الى
جاههم فتبعهم طايفة من التركمان والاحداث وتقدموا لعسكر
الفرنج فلما راوا ذلك عادوا وحملوا على المسلمين فكسروهم
من اول وهلة وتبعوهم الى عقبة شحور فقتلوا جميع الرجاله
والتركمان الا من نجا بنفسه وانهزم اتابك الى دمشق فوطها
اخر النهار وقد قتل في هذه الوقعة خلق كثير وغنم الفرنج غنيمة لم
يشهد مثلها وباتوا بعقبة شحور اعانين على مباركة البلد
ولم يجدوا لتابك للحصار فساروا وقد رحل الفرنج الى مرج الصفر
وفيها توفي احمد بن محمد بن الفضل ابو الفضل بن الخازن
الكاتب الاديب الفاضل ولد بعد الكاتب بثمانية
عشر وخمسمايه وسمع واربعون سنه وغير تقول مات في
هذه السنه ومرض في جمادي الاولى وكان قد اقام بها مدة ٥
وسمعت ابي يقول قال لي اخي لقد رايت بالقطر
مملكة ارض ما وجدت بارض ومنه حرما تصح سوى الجزء
عقد اصل لا اله الا الله سوى الصبي ورق ذي الاطلاق والكبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

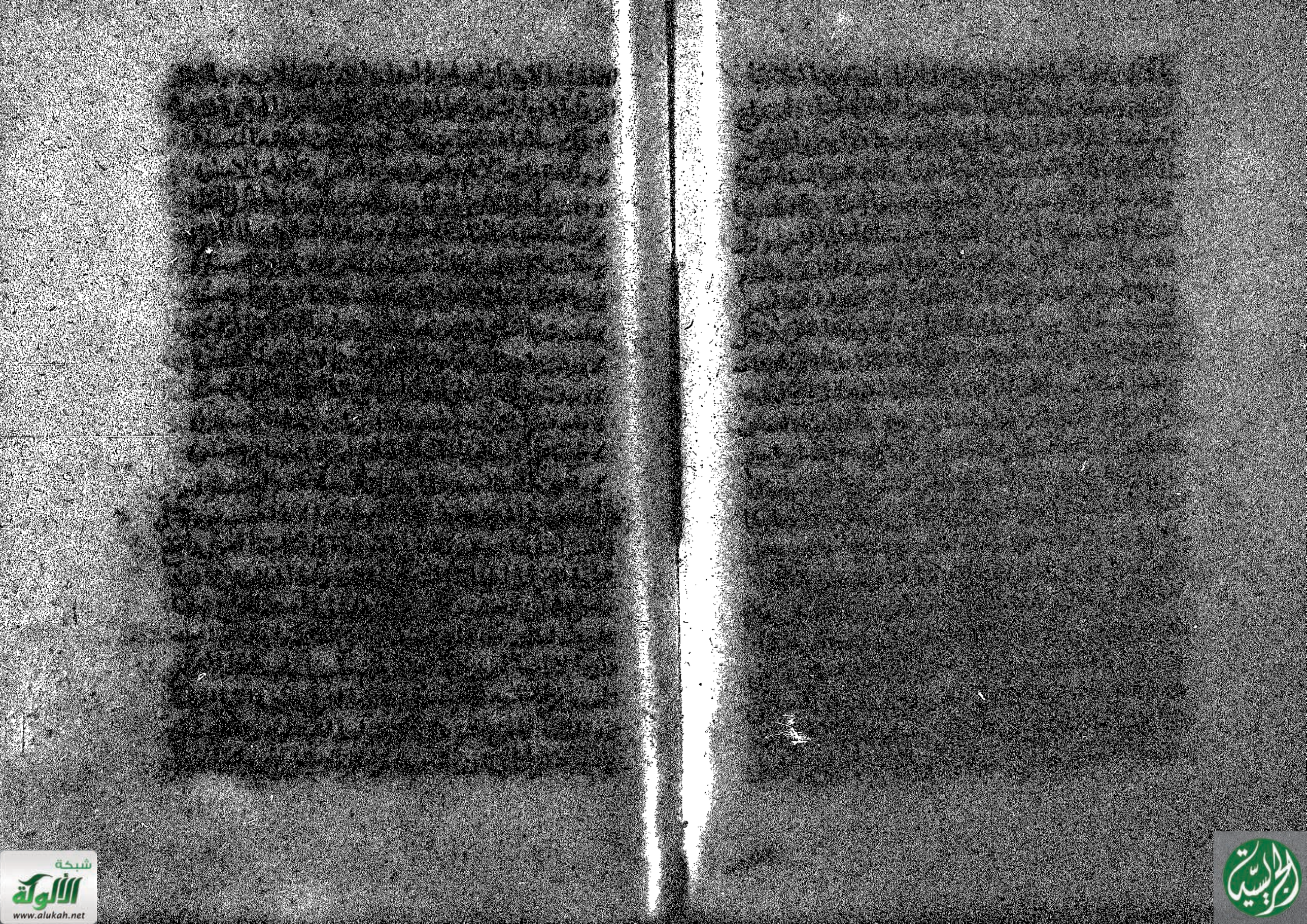

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال

يا قلبنا لا يبعد النجح دع من بعك كم هوى جد المزح
عللا به نبكي فلا قد جرح ما تشعر بالحمار حبيبي نفحوه

وقال

قد حاكم برد الذل شنعا لا عبد لكم مثالا من اسركم فادي
اسكنتموه زمانا ارض هجركم فناه بلا ماء ولا زاد
وظل من وحشة الاغراض مختطفا بين غلبة الصادر والبادي
قتلتموني وانتم اركاني فمن يطالب والقاتل هو العادي

وقال

وبانوا كم يمن الاعزا ملتوا عيشها وكنا بلا عدا والي الاسر
فلا تنكروا تبقى هذا بي تاسفا عليهم فقد اوحشت عندكم عندهم

وقال

يا قلب هل رجع دهر بعض عمرنا بوادي الصفا
وباجتماع الشمل يبقى لنا من كان البين علينا قضى
فنمنح الامان بعزة فيهم وقد هتك نسيم الرضا
ويرجع الوصل الى رسمه ويمحو الاعراض ما اعرضا

وقال

يا اكمل سرطال اكتئابه صاح صباح كان منك ظلامه
رات حجاب الذل عن سر غيبه ولولا ان يطلع عليه خيانه
فان جئت عنصل فمن طبعتي نكبة الكتف المسوس بلسه
وجاست خلال الديار شبيها بالبا تره وقتل عامه

وقال

عرجت الى الوفا وانثنت من الجفا

والذي كر الوصال من الصد قد صفا
سخطكم كان عتبي ورضاكم هو الشفا
ارشدوني نظره قد سبينا التعسفا

وقال

بتلي منهم علق ودمعي فيهم عاق
وعندي انهم حرق لها الاحشا تحترق
ونحن بهم فرق اذاب قلوبنا الفرق
ومازكوا سوى ريقي فلبيتهم له رمق
فلا رمل ولا طبع ولا نوم ولا ارق
وايامي والاجل وامير فلا قلق

السنه الحاديه والعشرون وفيها
في المحرم جاء عسكر السلطان محمود الى باب النوبي ليدخلوا الى دار
الخليفه فمنعتهم خاتون بنت السلطان فجاوا الى باب العامه به
فكسروه ودخلوا الى الطاق فنهبوا دار الخليفه وخرج الجواري
خاسرات فلما دخل دار خاتون واخر الخليفه لخرج من
سراداقه والوزير بين يديه وامر العسكر بالرحيل
العاريين بعسكر السلطان شغولون بالنهب وفي دار الخليفه
منهم نحو الف رجل فلما راوا عسكر الخليفه قد عبروا اليهم ولوا
هاربين ورفع فيهم السيف واختفوا في السراديب فقتل عسكر
الخليفه منهم جماعه واسروا وكان فيهم امراء من اصحاب العوام دور
اصحاب السلطان ودورهم والتجا نصر الكوفي واخي البركات
الطبيب وكان عنده ودايع فاخذت من داره ما يبلغ قيمته ثلثمائه
الف دينار وهرب اصحاب السلطان وقتل منهم عدد وافر في الدروب

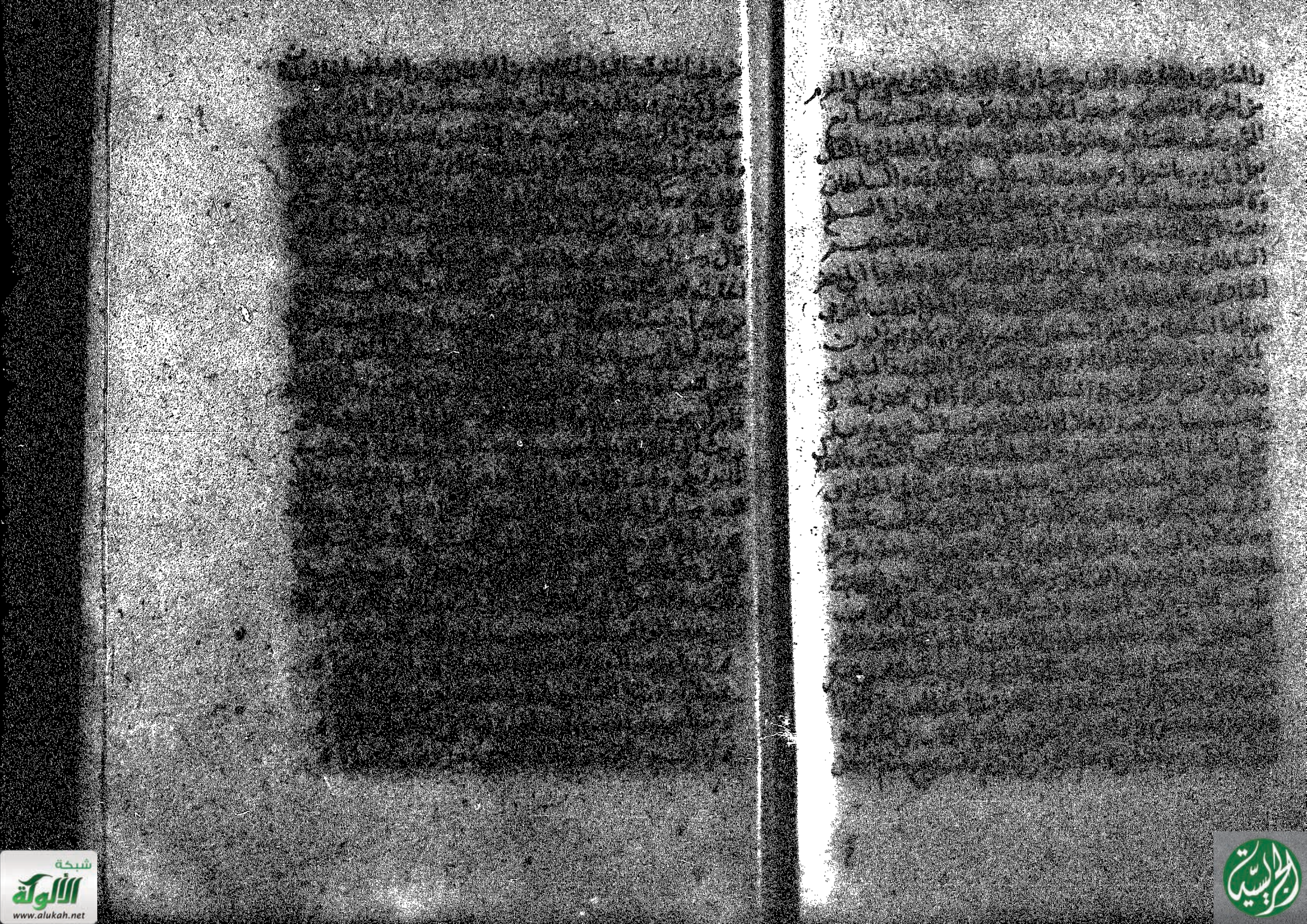

ابن ملك وماون وسنقر وباش وكتا الخزابن الخزاء
ومن توكل بما قاله ومن دعوه لامراء متصرا
واستبشر الحزين بزكي والمري بعدم اتجاله سبرا
وقام محمد بامور مختصر بكتبي معقب لكن مقتدرا
والظاهر انه والي رحبة لما ذكر بعدها ان بعض ذكره
ثم الملح بليه الطبع او نصفه عليه بالقاف والصاد اذا اقترنا
وقام زلزلة مقتل سبعة الاف بسنقر بالموصل الحمراء
عشرون يوما منها كانت الزلزلة الاولى
وفيها عاد عزم السلطان من بغداد وتوجه الى الموصل
وقيل ان البرسقي لما قتل اتاه مسعود الموصل فدخل السلطان
بغداد واتفق انه في شهاب الدين بن شهرزوري وتدبير الدين
جعفر وصلاح الدين ابني السلطان في الرحيل الى بغداد فاعتذروا
امواله كثيرة واعذروا وامرهما السلطان عزالدين مسعود بن
البرسقي على ولاية الموصل فاوصلاه وقالوا هذا ابي ودنيا
لا تقوم الا ان يكون عاملها عالما فاجتمع بابن قيم الدولة
زكي بناي سنقر وكان تحته بغداد في كانت له فاجابوه
واخلفوه على ان يكون الباقي في اربع سنين تقاه البلاد
والامور الرسه اليه وبعثه السلام للسلطان وولاية
البلد وغير لسير امن خلفهم وقرروا الامر كما قالوا
للسلطان فاجابهم الى ذلك وعاد من عنده السلطان الى
بغداد واقام بها الى سنة ثمان عشرة وخمسمائة وفيها
ورد الخبر ان السلطان توجه وعاد ان قبض على السنجر

وصلان واعتقله وعلى وزير ايضا وسببه ان الوزير تكلم في العزيز
وبرنقش الزكوي تكلم في الوزير وقال السلطان هذا اخذ الاموال
من الخليفة واتفق مع وزيره على صدقه على ان يرحلان من بغداد ولا
يبيع عرضا فكل ما جرى عليك لمنده وفيها بعث السلطان
الى بشر وان وهو يقيم بالحريم الظاهري ببغداد ليستوزره فلم
يكن عنده شيء فجمعوا الوزير من صدقه والخليفة والرواب وغيرها
وسلاه الى همذان فاقام وزيرا عشرة اشهر ثم استعفى وعاد الى بغداد
وفيها ثارت الفتن ببغداد وسببه ابو الفرج الاسعردي
فانه كان يعظ ويذكر مذهب الاشعري ويورد احاديث واشياء
على مذهب القصاص جلس يوما بالنظامية وقال قبل الرسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت فقال ابجي من عمان ضالا بين ضلال
فاحضر الوزير من صدقه واحضر الفقها فافتوا بقتله فاستفران
يعيد اسلامه وسدا لزنادقة وتوب ومنع من الجلوس وعاد جلس
فرجر وكان يركب عليه السلاح ويسقط حرمة المعنى منه فلم
لما جاء يوما السوق الناس فرجروا عليه الماء فكان يقول
ليس هذا الذي يتلوه كلام الله انما هو عان عن وجدوا عند
بعض اصحابه مصحفا وبين كل سطرين بيت شعر فامر الخليفة بان
يخرج الاسدي من بغداد فلم يسعه الا القيام على مثل رأيه فجلس وظهر
الشيخ عبد القادر الحنبلي وجلس في مجلسه وقال له الناس واختصر
اصحابه فزال ما قرره الكسفراي من تلويث الناس ورتق الشيخ عبد
القادر القول التام وفيها قتل الاطنبه وزير اللك
سنجر وكان ما بني منهم اتهم عند الناصر انه سعى اليه سابقا عند
ان اطلعه على ان عبد الرزاق وزير ثم استقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو راع راع الذلل باسا وعي المجد حتى قل الرعاة
كلما مال عال منه بعل لا يرى للرقا اليه ارتقاء
واذا ماج ثريج لعابا كان منه الشفاء والاشفاء
نهيل للسليل ملاة ولديه للصابرين صلاء
قد اصابوا لديه صوبا وصابا فيهما راحة لمن وشقاه
مدته هدى الجدود حدود وورثها آباءها الآباء
عشر عاشروا الزمان وولوا وعليهم زي الفخر ورواء
باعطا الجود والسماح تداعين سعيد من نداك نداء
رابيا الارتقى شمام الاموال حتى عمي به العلياء
كلما من السماح شفى بين اثنا به عليك الثناء
حارثا والصفات قائم فيه علم والذكا به دكاء
يستقل المال الا عنده اياه العلا والعلاء
همة نالت الثريا علوا فاستوى عندها الثرى والثراء
لم يطلها طول السحاب وطارت بجري الاذى فلم تجزاه
يستقل الاملاء عطاء وتزر الارجاء اذ جاء
واذا القداحتان على فعل الزمن والعناء العناء
الحسين بن علي بن ابي القسم ابو علي الاعشى التميمي قندي
التغلبي الحنفي كان يضرب به المثل في التطرح الحدث وروله وكان
ملكا على طريقة الكتب مطرحا للكلفة بعث رسولا من خانقين ملك
كاورا الديلمي ببغداد فاسر اولاد الخليفة فقيل له ان قتلت حاشيته بعيون
بلاهت قال يعاد الله ان اخجل الخليفة فاستدعاه وروح الى
سر قندة فتوفي هناك وسئل عن اسره في ثاني سنة طلب كيف
ترى عبد الله ابو منصور ظهير الدين اتابك صاحب الشام عاش نحو الاربعين

شيش كان مقدما عنده وزوجه ام ابنه دقاق ونص عليه في اماكنه
دقاق وقد ذكرنا وقايعه وكان شجاعا شهما عاقلا ولما احتضر
اوصى الى ولده تاج الملوك بوري بحسن الطريقة والتزام العدل
واقامة منار الاسلام والجهاد والاحسان الى رعيته ومراجعة
العلماء وارباب الحديث فيما يجدد وتوفي يوم السبت ثامن صفر ودفن
في تربة ابني بناها قبلي دمشق عند المسجد الجديد في قبة
الى الغرب وحزن اهل دمشق عليه وعمل المأتم له في كل محلة وسوق
لانه كان حسن السيرة ظاهر العدل كثير الاحسان مدبر الممالك
محسنا ثانيا وعمر البلاد في ايامه واقام حاكما على الشام ثمانيا
وثلاثين سنة وجلس بوري مكانه فساء تدبيره مدة واقر الولاة
على اعمالهم ثم تغيرت نيته واظهر اصحاب ابيه والظلم للرعية
وبخل على خواص ابيه واحدا بعد واحد فاستوحشوا منه ونكثوا
منه وتمكن وزيره الرد قاني من اهل دمشق وصادق الباطنية
واستمالهم وقال من القلاعي مرض المفتكين مرضا
اهلك قوته واعجل جسمه فاحضر لله بوري وامر دولته وخواصه
وفيهم علي بوري ووصاه وذكر عجزه كما تقدم قال فعدل ولده
في الوعد وكان ظاهر دمشق امانا دائما فلما قصد المفتكين
بغداد كتب الى المسترشد يستأذنه في ذلك ليعرف نيته في الاجابة
فاذن له في ذلك وقد تحفظه اذنا مريبا فسرت سباع كانت تحاربه
على عروشها حاويه وظهرت منا كرات وعت البركات وانسر
بوري فيه من امرا الباطنية تمام بيعة لهم عند كفره شوكتهم
وكان له ابنة سنة او نحوها وكان يرام واضعها في اناس فعدلت
عنه الى ستاريجان وكان عنزي شاكريا شرع في قتل الاعيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ه فكان حتفي بالدموع موكل وكان قلبي للجوي مخلوق ه
ه ان عادت الايام لي بطوبلع او منجني والظاعنين طريق ه
ه لاهن على الغرام بن فوتي وليطرين لما اثبت النوى ه

محمد بن الحسن بن محمد ابو تمام الزينبي ٥

منه معروف بالشرف والفضل ولد سنة ست واربعين واربعمايه وسمع الحديث الكثير وكان سديدا فاضلا توفي في ذي القعده وصلى عليه ابن عمه ابو القسم عبد الله بن مراد وحمل الى المربعه فدفن في تربة ابي الحسن الزينبي ٥ محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلطان قد ذكرنا جمله من سيرته وكان قد عزم على افساد الامور على الخليفه فحاجله الموت بهمدان يوم الخميس خامس عشر شوال وعمره ثمان وعشرون سنه ومده وقوع الملك عليه اربع عشره سنه وكان قد عهد الى ابنه داود وهو صغير في حجر زوج امه الاميرلي صاحب اذربيجان محمد ابو القسم وزير محمود فلما الامر الى داود كتب الى الاميرلي ذلك وكان مسعود ببلاد اران فتحول الى العراق وطلب السلطنه وكتب الى الخليفه ولم يكتب الى سنجر وسار من غزنه انسان الى همذان وتوفي الى ابن اخيه طغريل واتته العراق واضافت اليه عسكر محمود وحمل داود ابن محمود من الاقطاع ما يكفيه الى ان يبلغ مبلغ الرجال ويرعى له ولايه هذا ومسعود بارانيه فكتب الى الاميرلي يقول انما اريد السلطنه لا لابن اخي داود وانتزع ما اقطعه من البلاد فطمع الاميرلي وقال لمسعود تقدم وانا لك وعاد الى سنجر الى غزنه وجاء مسعود الى همذان ومعه الاميرلي فجمع اليه طغريل عسكر محمود وبعض الامراء وسار الجميع الى همذان وقد عبر مسعود ابن صبه الى قرب همذان فاقام ابو القسم بن الحسين الشيباني

الكاتب لدرسته اثنين وثلثين واربعمايه ولزمه ابوه وباخيه ابو طالب عمر الواعظ فاسمعهما المسند وعن ابي علي بن المذهب الزجي وابي طالب بن غيلان وغيرهم حتى صار استاذ اهل عصره ورحل اليه للتسميع من البلاد وكان ثقه صدوقا صحيح السماع وكانت وفاته بين الظهر والعصر من يوم الاربعا رابع عشر شوال ويسر علي غسله ابن ناصر بوصيته وصلي عليه في جامع القصر وحمل الى الجامع المنصور فصلي عليه عند الرهاب الاتابكي باب حرب عند بشر الحافي ٥

السنه السادسه والعشرون وخمسمايه فيها

وصل مسعود الى بغداد في عشره الاف وورد قراجا الساقي صاحب خوستان وبارس ومعه سلجوق شاه بن محمد وكلاهما يطلب السلطنه واخذ ربيبه من الموصل ليقيم الى مسعود فلما بلغ تكريت خلف قراجا سلجوق شاه في عدد يسير واقام بها مسعود الى ان يعود والتقي هو وسلجوق شاه في يوم وليله الى تكريت فواقع وبقي لهم يده واسر جماعه من اصحابه في يوم ثم دخل البشرابيه وحمل الاتاق بن مسعود فقاتلهم وغلبهم واستغنم الخليفه اموالهم وقويت الارجيف بمجيء سنجر وسلجوق واستعد اهل بغداد وحموا السور وجبي العراق ورعاياهم متوجهين لقتال سنجر وازعجهم الخليفه بالخروج عن بلده فتوجه قراجا وقال انا الذي تخافه من سنجر في اصل الامر ان لم يخرج عن بلده ان الارض سنجر بل الخليفه انا اقصد منها اريد بقي بغداد فقيل له ان سنجر قد وصل الى حلوان فخرج الخليفه بجميع من بالبلد من باب النصر في يوم الخلافه على بلده في يوم عظيم وكان يوما مشهودا في الدنيا فلما رآه الناس لم يشكوا انه سنجر فولوا منهزمين فلما عادوا ورجعوا الى بلدهم وعلموا انه الخليفه عادوا اليه وقد ذهب اكثر اموالهم وسلاحهم ثم وصل سلجوق شاه في ربيع وقد قلت عليه الاقوات والعلف فاقام بالدينور وورد كتاب مسعود ان ابا علي بن الدامغاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولي تدبير امر مصر كايتغي واستولى على الخافظ فجهز جماعة تركب
بر ثمليق الميناء ان ومعه غلمان يحمل سلاح فوثب عليه جماعة فقتلوه
وقيل خرج الى البستانه فوثب عليه جماعة من غلمان الخاصه فقتلوه وحملوا
راسه الى الخافظ فرقبله لانه كان قد حجر عليه واستوزر ابن
الكاتب ولقبه امير الجيوش واستصفى اموال الاكل فحاسبه ثلثمايه الف دينار

احمد بن عمار ابن احمد بن عمار ابو عبد الله الحسيني الكوفي ه
العالم الفاضل الفصيح قدم بغداد ومدح الوزير فخر الدوله بقوله خلة بين
ليله الا بشاشة وقد ذكرنا ما في ترجمة ابن صدقه ومن شعره ه ن

ه وحادف نبل الشرب قد اشرت وحته مناجح راد وقده
ه ما شبهت يوما امارته برقبه الا ابي لقبه ه

وقال

ه يا بانة العلمين كم من معشر فتكت بهاه بالكحل الجعد
ه سلبت عليه ملابس السيف طبا فما وقفت لاجرح دمكه على الجلد ه

وقال

ه يا ليل اي شيء بكم ماين اخلائل وبين معالم
ه وتكاد الاعداء تقتلني وطالما اصبحت انكم وليل سالم
ه واذا ركبت عنيزعزم معلم بيد وكوكب الهام اللهام
ه في جحفل متعاضد متعاقد في تسلل تتراكب متراكم
ه ومواصل صوابل وصوافن وصواعق وصواعل وصوارم
ه واذا انتشرت الحال تكاثم عزالا نام فمن مقاتم
ه مثل تحمل الى البلاد رحلت عساكره الى الشرق والغرب ه

ابو الحسن عبد الصمد بن بصر الرقي ابو الحسن الراوي العتبي الجبلي

ولد سنه خمس وخمسين واربعمايه وقرا القران والادب والفرايض والاصول
وتفقه وخط وانشا الخطب وكان له حلقه بجامع المنصور للنظر والوعظ
وتوفي يوم الاحد سابع عشر محرم وصلي عليه بجامع القصر والمنصور
ودفن بباب حرب سمع الحريبي وكان ثقه ه محمد بن احمد بن محمد
ابن صاعد ابو سعيد النيسابوري ولد سنه اربع واربعين واربعمايه
وقدم بغداد وكان رئيس نيسابور وقاضيها وله دينا واسعه
ومنزله عاليه عند الخاص والعام وتوفي بنيسابور يوم السبت عرفه ذي
الحجه وكان نبيلا ثقه ه محمد الحسين بن علي بن ابرهيم ابو بكر المزرفي
ولد سنه تسع وثمانين واربعمايه وسمع الكثير وانفرد بعلو الفرايض وتوفي
في سجود في الحج ودفن بباب حرب وكان شيخا صالحا مغداما وقاته

السنه الثامنه والعشرون وخمسمايه فيها

وصلت هدايا ركي وامتع الخليفه وعزل ابو شروان بن خيران بن ويه
بن ثمال في الليل في سفينه الى دار بالجانب الغربي واعيد ابو القسم
ابن مكرام الى الوزارة وخلع عليه ورتب في فرسه الطوق واعطى الوسا
والاعلام وفيها قدم رسول ملك خزر بطلب الخلع فبعث له الخليفه
خلعا بمايه الف وعشرين الف دينار مع بنا الاباري ونبشا الخليفه الى
تركت فجمعها وزنها بهروز فصانع بمال فقبل منه ه وفيها
قدم السلطان محمد بن ملكشاه من اذربيجان الى بغداد وعرض الخليفه العساكر
يوم عيد الفطر وركب الوزير شرف الدين وقاضي القضاه وارباب الدوله
فتاخروا نحو عشر الف فارس ولم ير عيد اجتمع فيه ارباب الدوله الا
هذا ه وفيها عاد طغرل الى همذان وملك العساكر اليه
واقبل الراجه مسعود وبث الخليفه الى مسعود يطلب الرضا عنه
فجاء بغداد فتلقاه الخليفه بالخلع والتيجان

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

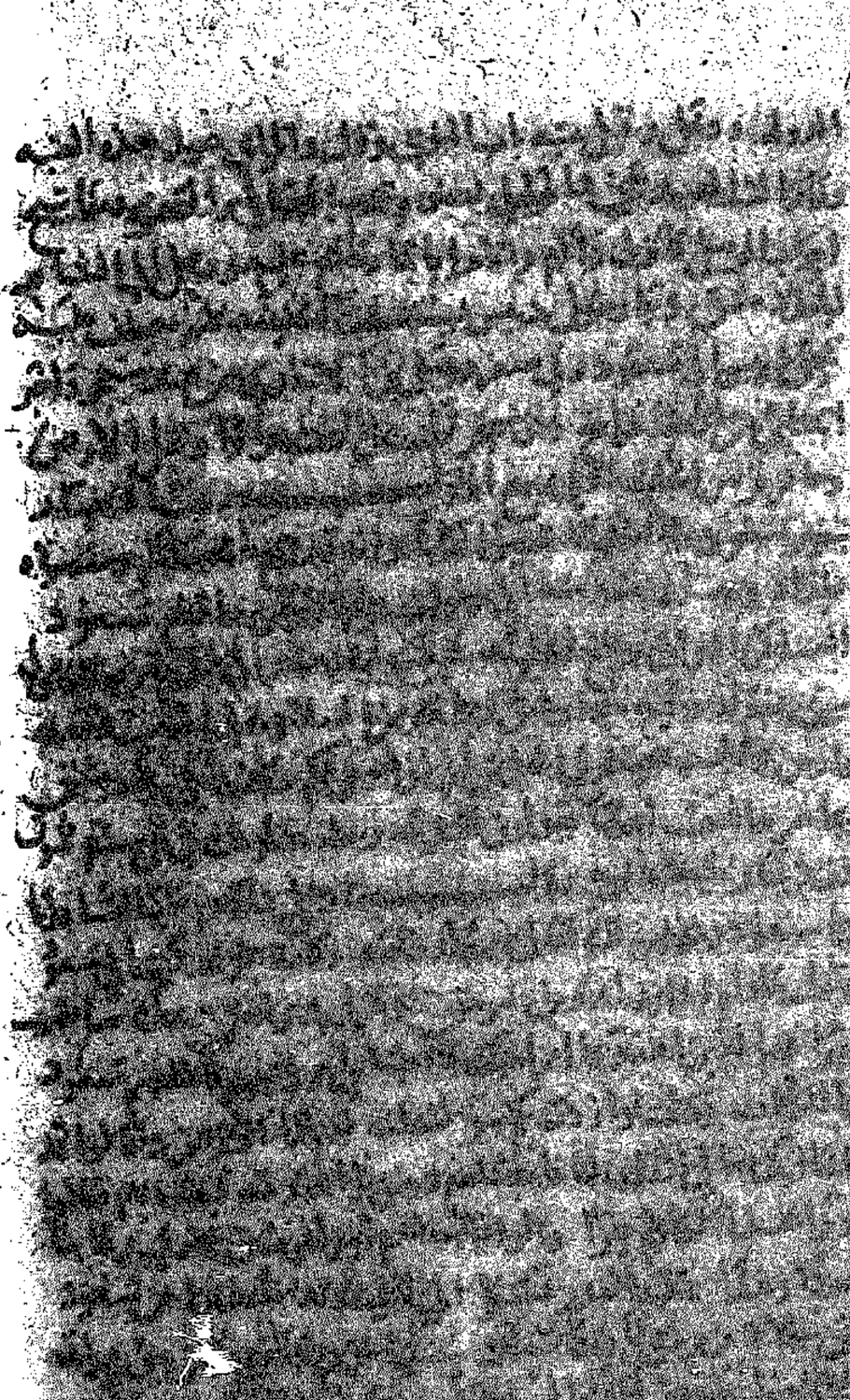

الف فارسي وكان سعود همدان في الف وخمسماية فارسي وكان اصحاب الاطراف
قد كاتبوا الخليفه فتوقف في طريقه فاستصلح مسعودا كبرهم حتى صار في خمسة
عشر الفا وتسلل جماعة من اصحاب الخليفه حتى صار في خمسة الاف
وتقدم اليه وبكى بين يديه فلحق وارسل داود بن محمود الى الخليفه وهو بدجلة
يشير ان الخليفه نزل المسنود حتى يوافيه داود فلم يقبل واستعجل
في ضرب المصاف فلما كان يوم الاثنين لعشر رمضان التقوا فجعل
الخليفه يحاربه القتال وقتل دونه جماعة من اصحابه
وكانت الوقعة قريب من جبل يسمون تحمل يمينه الخليفه فكسرت
ميسرة مسعود فانهزموا ثلاث فراسخ وناداه مسعود المال لكم والدم لي
ومن اقام بعد الوقعة من اصحاب الخليفه ضربت عنقه فغدرت ميسرة
الخليفه وثالث كلها الى مسعود وجاءت ميمنة الخليفه من ورا الميسرة
فوجدت الميسرة قد مالت الى مسعود فانهزموا لا يلوون على شيء ولسر
المسترشد واصحابه واقد ما كان معه من الابطال وكانت على ميمنته
بضعا وعشرين عنادية ارقبها الف دينار وكان رجله على خمسة الاف
جمل واثقاله بقل اربعة عشر الف جمل وعشرة الاف بغل وجميع
دواته وعشرة الاف قلنسوة مذهبة وثلثة الاف ثوب ديبقي
ومرح وبقي بقي من الناس ما نفرد وعشرة الاف انسان دينار
سوى الخيل والاثاث ولم يقتل من الصفين سوى خمسة نفر
غلطا وناداي مسعود من اقام من اصحاب الخليفه بعد الوقعة قتلته
فهرب الناس وتفرقوا في الجبال وتعلقوا بالاشجار والاكمات ووصل
من سلم منهم الى بغداد عراة حفاة فرتقنا حصر من الشعر
وقطعنا وتلك الحرم وصل مسعود الى دجلة ولم يلتفت الى الغنايم
وبات تلك الليلة على شاطيء دجلة مستجيزا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسمع الحديث الكثير ونقله وانتهى وعظ وكان كريم الاخلاق حلو الكلام
حسن الخلق جوادا يخدم الغرباء بنفسه مع كبر السن وتوفي في شوال
وقرأ على محمد بن يحيى بن مندة صحيح مسلم الجلودي عن سعيد بن ابي سعيد
العيار وصحيح مسلم عن عبد الغافر الفارسي وابي الخير الف
مجلس وكان عمل خاتمة مكتوبا الغزالي واخرنا حمل الي نسخة الى
قبر مسلم بن الحجاج فختم عليه وقرأ الشيخ وبكى والحاضرون وقال
لي هذا الكتاب ما يجري الي بعد اليوم فكان كما قال توفي عفيف ذلك
واجهوا بخبر اله وصلى عليه المظفر بن الحسين بن بطخ ابو الفتح
الزوزني احد حجاب الخليفة ولد سنة ست وخمسين واربعمائة
واقام بها في الحجابة ثم تزهد ولبس الفوط وترك ما كان فيه وسمع الكثير
يوسف بن فيروز خاتم الملوك قد ذكر هو به
الى ان وصل سفارته بين قراجا وشهاب الدين محمود في تسليم حمص وحلف
لشهاب الدين واعاده فعاد الى دمشق وهرب الى التركمان عن معين
الدين انر وكان في قصر الخلفاء الا ناكيه عليه حتى ان الدما
للقتل على شمس الملوك اشار عليه بقتله وكان نزل واش اتابك العسكر
بجيشه ويوسف بينه وبين الاتابكية فاتفقوا على قتله
فاتاه نزل واش اتابك عند المهد الحديد في بادي الحرج فضربه
بالسيف على وجهه فشجه وهرب فطلبه شهاب الدين محمود وقال
لابد من قتله وقتل الخلفاء الا ناكيه فقتل له في هذا الشغل الدولة
والعداوة من بينهما فسكت على مضض وعاد نزل واش الى دمشق
الى ان اخذ دمشق والشاذون وكسايه بيدها
قتل السلطان التي وحاشيه باب الدير بيت [illegible]
[illegible]

فوصل الكل الى البيت ورجع اصحابه عراه وولى الراشد وفعل ما فعل ثم رحل
وابقى اموالها واثاثه في الدار فاخذت الجميع واما الناس فتفرقوا عاد
الله اني لا اعد لاحد درهما واحدا وقد اخذت الجمالي والزكاة
فمن اي وجه اقيم ان هذا المال ما بقي الا انا خرج من الدار واسلمها
الى الله وقف رجل للسلطان وقال لك ات المطالب بما جرى
على السلمين كلهم اليك عنا عند الله ولكن ولا تكن ممن تاخذه الذرة
بالاثم فاستعظم المال ثم شرع بعد ذلك في مصادرات الناس
وفيها وصل خادم من عند سنجر فقال له ان سنجر قد دخل
مسعود الى المقتفي فابعده عن بيت سنجر وخرج الى الموصل فطلبت
الراشد فقال ربي قد اجرته ولا اقدر على تسليمه وتوجه الراشد
فاراد سنجار فبقي شعبان عند المقتفي على فاطمة بنت مجير ملك شاه
اخت مسعود وحضر مسعود والاكابر وتولى العقد وزير السلطان
ونثر اللولو والجوهر وتماثيل الكافور والعنبر وتوجه السلطان
الى الجبل وخلف نايبه بالعراق البقش الكبير السلاحي فورد سلجوق
شاه بن محمد الى واسط واكله وطمع في السلطنة فكره البقش
وكان مستضعفا وشارا الملك داود وعاكر اديما فاتى مسعود
وجرت بينهم حرب عظيمة ثم قصد مسعود ارسجان وقصد داود
همذان ووصلها الراشد يوم الوقعة وكان ربكي بالموصل فكتب
اليه المقتفي واعطاه بلادا عينها وبعث خطوط القضاة والشهود
بخلع الراشد فقرئ بالموصل واجاب ربكي وخلع الراشد وخطب للمقتفي
ومسعود وقلع خطبة الراشد وداود وبعث الراشد اليه يقول
غدرت ما ربكي فقال لك ما لي بالخليفة ومسعود طاقة والصلح
ان تبعث لي داود ليمضي فيرحل عني وانا من ورائه وكل

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

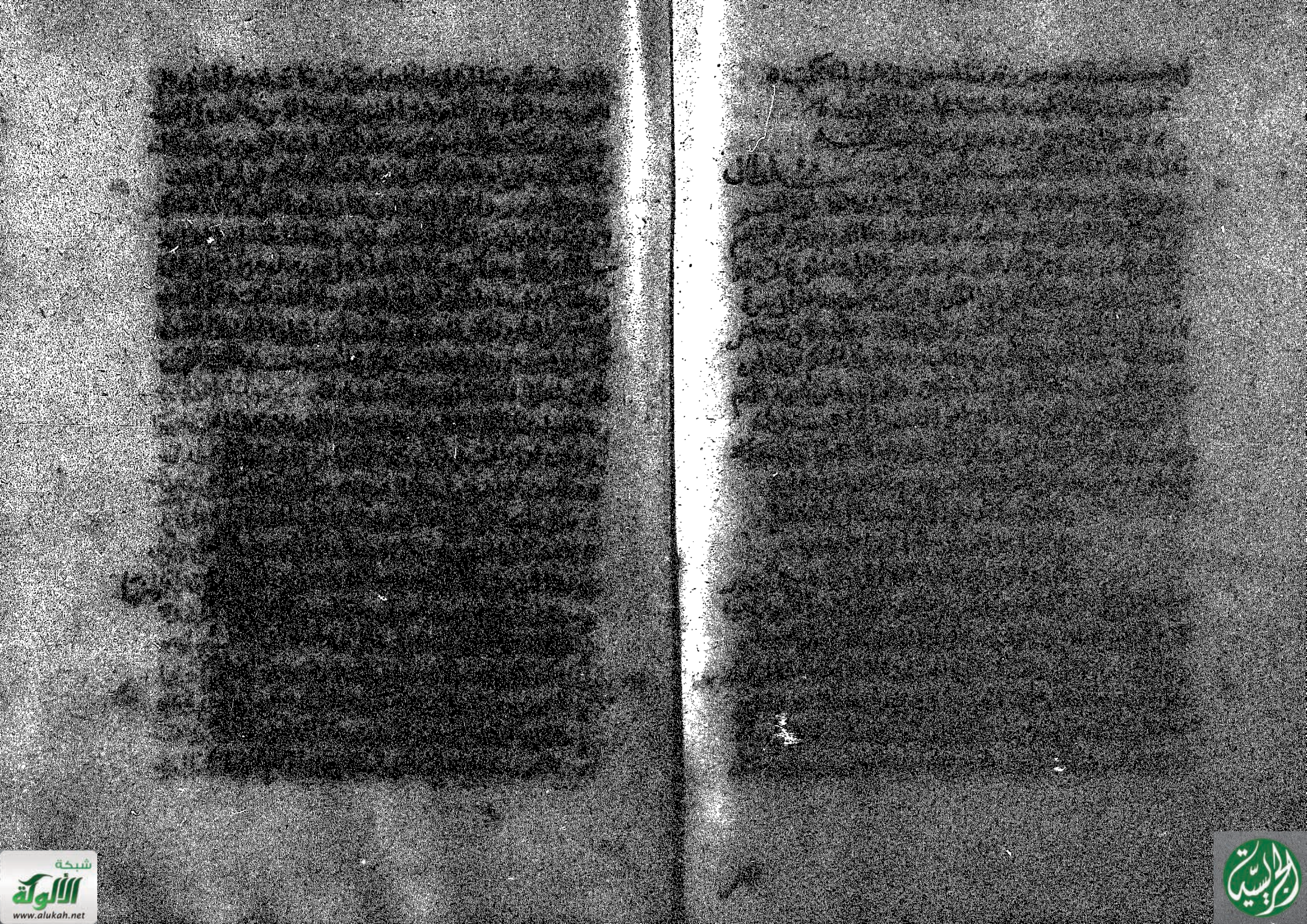

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برج الشرف كواكب الاقبال فرقى في ذلك الاقبال سائر الاعمال وعيا بآ
النعلة مثاعا واوجب لسدة الكلام افتراها فلما ما اشار اليه من
وفاة الشهيد التي غيرت به البلاد احوالها وزلزلت الارض زلزالها
صارت بسببها كلوالج الخلافة الله وغصن الشريعة وليد فتى
كلاب ما تلقى وسيروني كل اراضه وزبير لكن قتى امه العبير
وابيه اذا جالا يوم روعه اسوة في احتساب الشهادة وارتقا
مدارج السعادة الى الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وذكر كلا منهما بفضائله
فذكر الراشد كتابه بأس منه وعجي الى امهات فاقام وتوفي
سابع عشر رمضان واختلفوا في سبب وفاته على اقوال احدها
انه على السرعلاك قرك والثاني انه قتله قوم من الزنج الذين
كانوا في خدمته قال ثالث انه قتله قوم من الباطنية وقتلوا بعده وكان
قد اتى بلادهم واخر عاد عنهم الى سمرقند وسيعود فيقتلوه كما قتلوا اباه
وذكر انه اذا كانت ليلة على ما ذكر قتل الراشد
لما الى بلاد بابكر واذربيجان وما وراء الى اصبهان فاقام
مع السلطان محمد والد سنجر والد عصر وعاد فخط عظيم وضر
عميم فالبلاد والكروس اشكال فوق خمار اصبهان واتى بالربط
عند المصلى والعسكر فرجع الى سمرقند اصرا فاعدة وقت الغائلة
فرجع الى اصبهان سادس عشر رمضان فقال لما الجزء
لما ان اكثر ما ذكرته الملاحم لهم يخرج الا على اصبهان جعلا
كاسر من شيء فيها ثم الى همذان فاقام بها ودخل بلاد الجبل
البيت واقام بها الى ان قتل وكان قد استولى على بلاد الجبل
فيروز الخارجي الذي قتل السلطان محمد والد سنجر وقد
فكرا وما ينسب اليه من الشعر

ز زمان قد اسبت فصال صرفه واصبح استاد الكرام لها فرعا
ز اكلوه فتكوصرف ريانها فليس لها ماوى وليس لها فرعا
ز فيا قلب لا ماسف عليه فربما ري القوم في اكناف افانه ضرعا

السنة الثالثة والثلثون وخمسمائة فيها

زلزلت جزيرة عشر فرايخ في شعبان فاهلكت مائتي الف وثلثين الف انسان
وخسف بجزيرة وصار مكان البلد ماء اسود وقدم التجار زاهلها فلا يعلموا
التجار يكون على اهاليهم واموالهم وقال بن القلانسي انها كانت عامة
في الدنيا وانها كانت بجلب اعظم جبال عامين ثم ورحت اسوار
البلد وابراج القلعة وهرب اهل البلد الى ظاهره ووصل رسول من
كاروت بك ملك كرمان بجلب خاتون المستظهرية فزوجه مسعود
بها وقد هاما بة الف دينار وحملت اليه فاتت عشر وصولها السلطان
السلطان مسعود محمد بن الخازن من اهل ري عشر العدل ورفع
المكوس والضرائب فلم يعد الا عدا المرتبة الى بلوغ اعراضهم الا انهم
اوقعوا بينه وبين قراسنقر صاحب اذربيجان فاقتتل العسكران وقتل
لما قتله او اكرب فخرج مسعود منه فامر بقتله على كرسيه وبعث
برأسه الى قراسنقر وقيل انه لما زال المكوس والضرائب وامر المعروف
محمد مسعود عشر قراسنقر جئني بصل فذلك وفيها توفي اسميل
بن محمد بن احمد ابو طاهر الزيادي شاعر فصيح ومتسل صحيح ما زال به استعاله
بالشعر حتى قيل له لم يحسن سواه والقائل له
ز سمر خليلي عشية قد كسفت افكاره عاجه الزمد
ز فتعجبي بارع الجمال لبانه ونفى سلامه ودموعه وقد
بوم نسيم الصبح من حبابي فتد عن لاهي وناح بها الرند

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا احد اسراء علي عليما بتوبيخ وادم العلاء علي رسوله صلى الله عليه وآله المجيلين
الغرو بعد نابي اذكر عهد التراور ذكر الليم الوليع واحسن الي عصر
التجاور حسن الحام الي الشروع واتول
وابي وحتك منذ ارحلت بادي حنين وقلبي اثنين
وما كنت اعرف قبل امر الجسم مقيم وقلبه يسافرين
وكيف السبيل الي سلوتي وحزني وفي وصبري غرضان
وكيف اكون كذلك وانما احدثت حسن الوفاء واكتسبت خلوص الصفا
منه وقد تنتني منه وسائله تلك الشمائل التي شغلت قلبي بها عن كل شاغل
وانا اثني عليه ثنا سائغ الرواة وحي مرتاد الجدراء ولم ازل ناشرا
من فضله ما نشره وذاكرا من محاسنه ما لم يزل ذكره فكتب اليه
ان التلميذ في الجواب وصل كتابه متراسلي في عمر امتد اداما علي فيه وادام
علوه دولة بر لمعنيه وحرس بقاءه حرسك الادب بناديه عن سلامته
سلمك بتاييد الباري وعافيه عفت لولا قراءة كتابه
ولي وجهك منذ بعدت عنك تبلي حزني ودمعي هتون
واطلقني صبر معين وشاهد شكواي دمع معين
فصلنا الليالي لورد الشدائد جفين
وابي لارعي عهود الصفا وبجلد هالك سر مصون
ولم لا وحق كمال الدين وات بغنائك منا اليقين
اذا ثقت اسلوان قال الغرام جهات ذلك فالا يكون
وهل يسلو له مطمع وصبري محزون ودمعي امين
كان الملك ابو الحسن الاشتر رحمه الله ان لا يذهب الشاتي والزايرين
وهو الى سنتين وحين وافاه وتقدم الى المعتمد المرواني صاحب
البلد بالقبض عليه وتقدم الى المعتمد بالقبض عليه

السيد

مقابر

مقابل باب البراده واشتهر ذكره ما تيه القناوي من العراق وصنف
المصنفات في الفقه والتفسير والفرايض وغيرها وتوفي في ذي القعدة
في السجدة الاخيرة من صلاة الصبح وكان قد صلى ورده في تلك الليلة
واجتمعوا على فضله وثقته ٥ محمد بن عمر بن اسمعيل بن الحسن
ابن علي بن الحسين ابو المناقب الحسيني الهداني رحل الى البلاد وكتب
الحديث الكثير وكان يروي عن عبد علي بن الحسين اشعارا ومنها
وما لك من ديان لا يليغه رجي بما يومنا وتقضي بما ليلة
وما دونها اجمعت فانه لزيد وعمرو واحتها لبكر
محمد المنكدر بن الحسن بن عبد الودود بن عبد المنكدر بن هرون
ابن محمد بن عباس بن المهدي ابو جعفر الهاشمي الكاتب قاضي باب البصرة
ببغداد سمع بن البسري وبين وكان صالحا ثقة محمود بن نوري
ابن طغتكين شهاب الدين صاحب دمشق قد ذكرنا ولايته وما جرى له
وشيء من سيرته فاستوحش منه جماعة من امرايه واتفقوا على قتله فدسوا
عليه يوسف الخادم والبقش الارمني وكانا بباغان حول سرين وهما
امردان يساعدانها عبر الفراش الحركاري وكان تمام عدة ابطالهما كما
ليلة الجمعة ثالث عشرين شوال فجاؤني فراشه وخرجوا هاربين فاخذوا
عبر الخادم فصلبا وهرب البقش الارمني ودخلت دمشق وكتبا الامرا
الى ابي محمد محمد بن دري وهو يحاصر بعلبك وكان صبيا لم يبلغ فجا مسرعا ودخل
قلعة دمشق فملكوه وقتلوه جمال الدين وتولى معين الدين انر تدبير
الجيوش واتى الخبر الى خاتون صفوة الملك والله الامر من قبل ومن بعد
فارسلت عماد الدين زنكي وهو بالموصل تقله صورة الحال وحثه على
القدوم بالجيوش فجاء وكانت عصمة اتابك ابي الشام وتزل على بعلبك
يوم الخميس حادي الحجة في عسكر كثيف فضرب عليها اربعة عشر منجنيقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

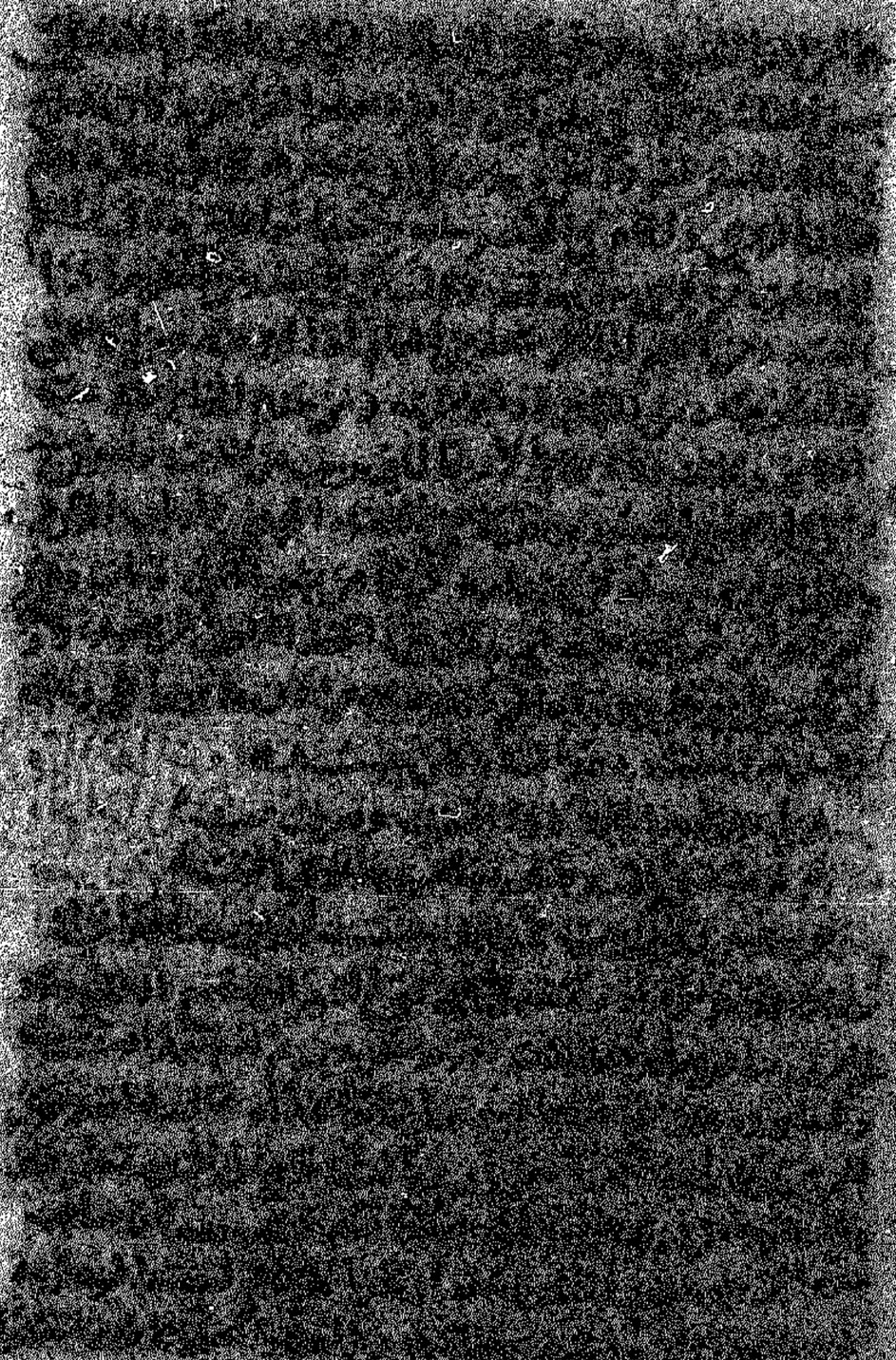

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثبتت اسنه فرعونا عنه شفاعة السلطانين وج بالناس طغرالخادم
وفيها توفي احمد بن عمر بن ابي الاشعث ابو القاسم السمرقندي
ولد بدمشق في رمضان سنة اربع وعشرين واربعمايه وكان يحفظه
ولد معرفة بالحديث وقال ابو العلاء المعري ما اعرف احدا من شيوخ
خراسان ولا العراق وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وهو مريض وقد مد رجله فجعلت اقبل اخمص قدميه وارغم وجهي عليها
فحكيت هذا المنام لابي بكر بن الحاصه فقال ابشر يا ابا القاسم يقول
النبي واشتهار الرؤيا عنك لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قبيل قد رأيه اصحاب الاثر والمارضه صلى الله عليه وسلم فوهن
حدث في الاسلام فاني في عامنا هذا الاقبل حجي اسئل الزنج على بيت
المقدس وكانت وفاته ليلة الثلثاء سادس وعشرين ذي القعدة من السنين
وثمانين سنه وثلثه اشهر ودفن بباب حرب عزيز شرقي دكان بشر
واعجبني في الامران غشتا بعدهم على انهم ما خلقوا في بغداد
الحسام ابو عبد الغزنين بن نامر امام الحنفيه بخارا وصدر الاسلام
كانت له الحرمه العظيمه والنعمه الجليله والمال الكثير والتصانيف المشهوره
وكان الملوك يصدرون عن رأيه ولما عزم سبكتكين على الخطا اخرجه معه
وفي صحبته من الفقها والخطبا والوعاظ والملوكه ما يزيد على عشرة الاف
فقتلوا عن اخرهم واسروا الحسام واعيا ان الترك لما فرغوا من قتال
اخرهم سلك الخطا وقالوا له الذي دعاكم الى القتال لم نر قبائلكم
والاضر منكم لو نبيركم فانتم سبب الفساد فحرضوني على قتالكم
مزاد اكرم فترحم عليه تعالى رحمهم الله تعالى ه محمد بن محمد بن
ابي الوفا القاضي الاصبهاني بدمشق سنة سبع وتسعين واربعمايه
ولد سنة سبع وقيل ست وثلثين ومايه ودفن بباب الصغير

اذا لاح زار كم رقه شمت الوصال باقبالها
ويا حاملي الصباغوكم تعلق روحي باذيالها
هبه الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن طاوس
توفي في المحرم ودفن بباب الفراديس وحضر خلق عظيم وكان امام جامع
دمشق قال ابن عساكر انشدنا لعلي بن زاهر العبسي البصري ه
اذا اظلمت الف الظلام لسل الساعه سيفا وربا
فلن يخلا رجله في الثري وهمه هامته في الثريا
اسا لك ذي ترى مراه ما في يديه ايسا
فان اراقه ما الحياه دون اراقه ما المحيا
السنه السابعه والثلثون وخمسمايه فيها
بعث سنجر الى مسعود يامره بالتوقف في المقام بما وحيان دعته
حاجه الى استدعائه الاجل ما بلغ به من انكسار الخليفه ان لا
يخالف احد بعده ولا الا ويرد ولي العهد الى ابيه على ما تقدم
ابن الزاقطار واسط وخرج اليها وفيها جمع سنجر العساكر
وعزم على قصد خوارزمشاه وكان ملكان الخطا قد عاد الى بلاده وبا
سنجر نزل على جيحون وقال لابن العبور الى خوارزمشاه وبا
خوارزمشاه الى جانب جيحون وبعث الى سنجر الاموال التي امر بها
من نيلاب وصاد بتي بجوهر وضمن له مالا وقال للرسول قل له احقن
الدما فان عود ملك الخطا اسهل من كل شي فقال سنجر لابن العبور
اليه فركب سنجر في عساكره وخوارزم في عسكره وتقابلا على جيحون
فانفرد خوارزمشاه من عسكره ونزل بقبل الارض لسنجر فانصرف
عنه ابن العبور وفيها كمل تكملة المدرسه التي على الفرات
ونقل ما كان بها من الكتب الى الموصل ووقفها نواب وفيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انشت عاملي معشر من بعدنا ضعفوا وقتلوا
وعقدت حين نفرتهم في الدين عقد الاجل
ونفعت احداث الضلال فكان ذكرهم ذللوا
وقطعت شملهم وليس لهم مجدوا اشمل
كم ذا التحري بالدليل لهم وكم عجز وكل
بالندم كان لتنهوا عن اخرهم اوائل
ماثم غير اي حيفه والدين له عجل
وفعله طبقت لهم ذله زهد وفضل
وفي بن حنبل والحديث عن بن حنبل الامل
وانا لعمي ومثاله يمن قدم قط مثل
نهر ادلتنا من بحري بغيرهم بفضل
لنا بعد ضلالهم صلحا وندسد وتنزلوا
حتى ملينا الخلاف وزاد في الشرع بغل
والخاسر يسرط في الايام اسفا والخجل

ثم جلس النيسابوري يوم الجمعة العشرين من رجب في دار السلطان وحضر مسعود نيابة وبايع وكانوا قد كتبوا على باب النظامية اسم الاشعري فمحى النيسابوري ذلك وكان مذهب الاشعري وكان هذا يقول ليس في الارض كلام منتظم لحواسي الاشعري وكتب اسم الشافعي مكانه وكان ابو الفتح الاسفرايني يبطل مذاهبه ويختار مذهب الاشعري وكان ابو الحسن الطبري يعظ ايضا وكان يدخل على السلطان فقال له يوما سبب الذي تجري بينك وبين الاسفرايني وقدم مرارا والصواب لزوم البلد فقدم السلطان باغراب فخرج الى مساتا فمات بها وخرج النيسابوري الى بغداد فلم يزل بها الى سنة ثمان

واربعين وسنذكره ان شاء الله تعالى وفيها توجه مسعود الى همذان في شوال وزلزلت الارض زلزالها عظيما وطلع كوكب الذنب بغداد ودام عشرة ايام وفيها استولى عمران بن محمد بن شداد رديع داعيه المصريين على اليمن باسرها البلاد والقلاع والسهل والجبل وكان شاعرا فاضلا شجاعا مدح ملوك عمان اليمن

ملك تشف عليه نورا كاد يلحظ من وراي حجابه
داني منال الجود من رواه نائي محل المدح من طلابه
صعب المقاصد ليس يرضى همه ان يرتجي في المجد غير صعابه

وحج بالناس نظر الخادم وفيها توفي عبد الوهاب بن المبارك بن احمد ابن الحسن ابو الركات الحافظ الانماطي ولد في رجب سنة اثنين وستين واربعمائة وكان ورعا صالحا صحيح السماع قال ابو الفرج بن الجوزي كنت اقرا عليه الحديث وهو يبكي فاستفدت ببكائه اكثر من استفادتي برواته وانتفعت بما لم انتفع بغيره ودخلت عليه في مرضه وكان قد بلي وخل جسمه فبكيت فقال ان الله لا يتهمني في قضائه قال ابو الفرج كانت يوم الجمعة يجامع المنصور لما بي من هذان بهرا للعادين فلا يمشي على القنطرة العتيقة فسالته عن ذلك فقال كان موضعها دار بن معروف القاضي فلما قبض عليه بنيت القنطرة وحدثني ابو محمد التميمي ان بن معروف احال من يعمر عليها واما انا فلا اعمر عليها وتوفي يوم الخميس حادي عشر المحرم وصلى عليه ابو الحسن الزيتوني واحمد ابنا عبد الوهاب وثقة الدين على بن طراد بن محمد بن علي بن ابي علي ابو القاسم الزينبي ولد سنة اثنين وستين واربعمائة وولاه المستظهر نقابة النقباء واطلع عليه ولقبه الرضي ذا الوزارتين وهي ولاية بيت الرياسة والتقدم وكان طراد نقيبا النقباء ابو طراد محمد ولي نقابة

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واقام مجاورا ثم عاد الى بغداد ثم سار الى مكة وورد بغداد ثم مرة
وكان يضرب المثل بحفظه وصنف الكتاب في التفسير بمكة في ستين
وصنف وصرح فيه بالاعتزال وقال في اول الجزء الذي خلق
القرآن فتنزهت قلوب اهل السنة هجرون وهو الذي ذكر هذا التفسير
في مجلس عون الدين وزير الوزير فقال ليحيى به فاحضر عظم المصنف
وهو فتح بشهد ابي حنيفة فقال الوزير لمن حضر من العلماء تناولوا
في هذا فانتدب الكبير فاخذ الكتاب فقال ابو الفتح بن الجوزي
هذا كتاب فيه علوم من العربية ومذاهب اشتمل من قوله في اول
الجزء الذي خلق القرآن فاسقطوه واكتبوا موضعه الجزء الذي
انزل القرآن فصوبوا رايه وقوله وكان هناك مزوكا الفتيه فخفي
فصاح من الحراف الناس هذا ما يستطاب لشك بل هذا ليل فامر
الوزير باخراجه وقال برد هاصدره وصنف المنتهى الثاني في اللغة
والمفصل في النحو لناس للاثمة ربيع الابرار وعزيزك وعاد
الاغوار ومن قوله في عالية عزته ولله شعر منه ٥

وكل دها كانه قوس حاجب ولت جبة الصون قوس حاجب
لعقوة من اللطائف ٥ وفي عليا قوس حاجبه يم قوس حاجبه
وله السائل السحاق كان من يضرب به المثل في الادب واتاه
بكتابها الى صفحة عليها كتبه بعض الادباء من شعره ٥

سئلت عن الاذال معذرة فذب حلف الذل مشوق ٥
ولشوق بكتب عاذرك الصبح المليح اليك اسعد ٥
قالت عيني ابن ابن في جدم سقت بعدي غير مسعد ٥

وله

عسلام عليك ايها الذي اذا لقيت من فقاد كم مبرقا ٥

ومن عجب اني اذا لاح بارق بارضكم استمطرت اجفاني الوذقا ٥
وما حلت هذا الورد الا ابتسامه لعيني اضاءت عند اهلها الافقا ٥
تمنيت لو ان التي لثاتها ورضع الحظ من دون ان تلقاها ٥
لقد صدقوا ان التي حاز الهوى لكن من هوى سعاد طولا ٥
وقول علي فاز من لثم والصا اما جد اسعد اوما لاب اشقا ٥
خليلي هل اما لثا لسواعه رواجع ام طاب بالماء الغضا ٥
فيا عجبا حصرا اوصمتا واجبرني عجبي اذا هو ابكاني ٥
اذا الريح من شرقي مروتست بارد صدري جن اشتاقا ٥

وما يطيب الله عيني اسعد لي بحوا كما بها الورقا ٥

السنة التاسعة والثلثون وفيها

فتح ركلا وما كان في قلبه منها اعظم لكونها وسط بلاد الاسلام ومعقل
مع الكفار وملح الحصون على حوصلين صاحبها فاتفق انه خرج منها
بسباكر نحو حصن منصور فحال ذلك بينه وبينها وحصرها وضربها بالمجانيق
وحشد الركان والعامة بين الحلين وغيرهم ولفت سورها وعلو بالاخشاب
وضربها بالنار فوقعت منه قطعة فدخلها عنوة بالسيف فقتل واسر
واستولى على اموالها وكان بها من اسارى المسلمين الف وخمسمائة
خلاصا وقيل كانوا خمسمائة ثم رمم السور وكتب للنصارى اماننا واحسن
اليهم وزاد ان بنى مباعا بنما فقال له اصحابه اجعل الكنيسة
في وسطها فقال نعم وشرع في اصلاح الكنيسة وهدمها ولم يتم الامر
للرجل فان معقله ارباب دولته الصناع وانتقوا على موضع الخراب
الجرم لحمر واساسا ثم غيروا ذلك عن قريب مكتوب عليها بسطر ان الذي بناه
لجاشع يبدي عليها وتقلها الى العربية وهذا ٥
آخر سلطان بني الاحمر اصال الاسلام والمسلمين

كاهدي لطيف المزيب واتما اهدي لمن زرن نفايه ٥
كالبز عيله السحاب وتلامس عليه لاتحس سحابه ٥

السنه الاربعون وعمايه فيها ٥
دخل السلطان مسعود بغداد وسببه ان العساكر اجتمعوا بالري على
طاعته منهم بوزبا وعباس وغيرهما وكان معهم محمد شاه بن محمود وكان
مسعود يعتقد ان استشعر من اجتماعهم يقصد العراق فجاء بوزبا والى
الى همذان وجاء معه سليمان شاه بن محمد فنكر احد عليه مسعود وخطبوا
لمحمد شاه وبعثوا لسليمان شاه واقتتلوا على باب مسعود وعلى وهو
الاخ ان مسعود لما دخل بغداد هرب خليفان شاه وكان
قد انتقل من نظر مسعود اعتقادا لانه اشار عليه بقتل بوزبا صاحب جيوش
وعباس صاحب الري واقبل الى همذان فاتاه اليه وهو يعتقد ان
بوزبا جاء لنصرته فلما رآه قبض عليه وحبسه وسار الى بغداد واتام سليمان شاه
عنده جمع مسعود العساكر وجهز من بغداد الى همذان جيشا فاول
ويقي مسعود الامر فوصل الجيش همذان وسليمان شاه وبوزبا في
مسعود فلما رآه ترجل وقبل الارض بين يديه وحمل له تقدمة
فكتب لهم امانا فظهر في رمضان الى الري وخرج مسعود في
رمضان بعساكره وسار على دينور الى حلوان فلما رآه جيوش
فلكها جرد منها طغرائه الى سليمان شاه يستدعيه فجاء الجواب
الي وفيها انه جهز جيشا مقدمين الى بغداد فلما سمع مسعود
ذلك ارتحل من حلوان ولحق بالجيش في اصبع كال
فلما رآه سليمان شاه انهزم بين يديه وتبعه مسعود الى خلا
بالعراق فاستولى مسعود على جميع بلاد سليمان شاه واستقر ملكه
وكان مسعود كثير الصدقة

قبل ان يستقل امرها قتل جاول انا اتبعها واكشف امرها وسار
في اثرهما وكان قد سار الى بلاده وتبعه ابنه في اثر عباس ثم بلغ
جاول ان مسعود قبض على اخيه سليمان شاه واطلقه الى القلعة
واعتقله فانكر ذلك وقال لا اس حلف له واليوم يعد به ثم
مزيد اخيرا ولقد قتل بوزبا وعباس بمينا لمصلحة اذا كان
هذا ناحيه فالذي به منع بنا ورجع عن قصده وارسل الى بوزبا وعباس
واخبرهما بفعل مسعود وقال كلنا مستقبلين على محاربته ثم رجع جاول
الى بلاده وبلغ مسعود ثم يمكنه محاربته لبعد به ومهابته فمدس
اليه بعد ذلك قوما من الباطنية فقتلوه على ٥ وفيها
جلس بوسف الرشيدي في المدرسة النظامية بالري يباب الاجل
وحضر قاضي القضاة وارباب الدولة واستعفوا المعيني من قاريه
واعماله وسبق الى الامير ابي كالنبوح بالناس نظر الخادم ٥
وفيها توفي بهمذان الخادم ابو الحسن خلم مسعود كان ابيض
وليث محمد الدين ولي العراق سبعا وثلثين سنه وعمر دار الدنيا
واتام مسعود الامور وعزم على حسم الشر وان يبعث الدنيا
وقال لم اعمل مثل ما عمل ابي ما نصه بهرورمنع الملاحين ان يعبروا
رجلا مع امراة الا بشهود ومنع بيا المواخير وحرم السلطان
قلة تكلمت وبني كبيه وبالجملة اعاد على شاطي دجله ودجيل
وكانت ولاية بدر به موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر ابو منصور الخرا
ليقين
ولد في شهر سنة ثمان وستين واربعمايه وتفقه ببغداد وسمع الحديث
وتولى الادب ثم كتب اسمه على الله وهو ابن اثنتين وعشرين سنه
وعاد الى بلده وكان البرهاني قد نقل الى التتمة اكثر ما فيه
وكان مع الفضل على الخير ساعيا الى الامير الكبير الدولة

شبكة الألوكة www.alukah.net

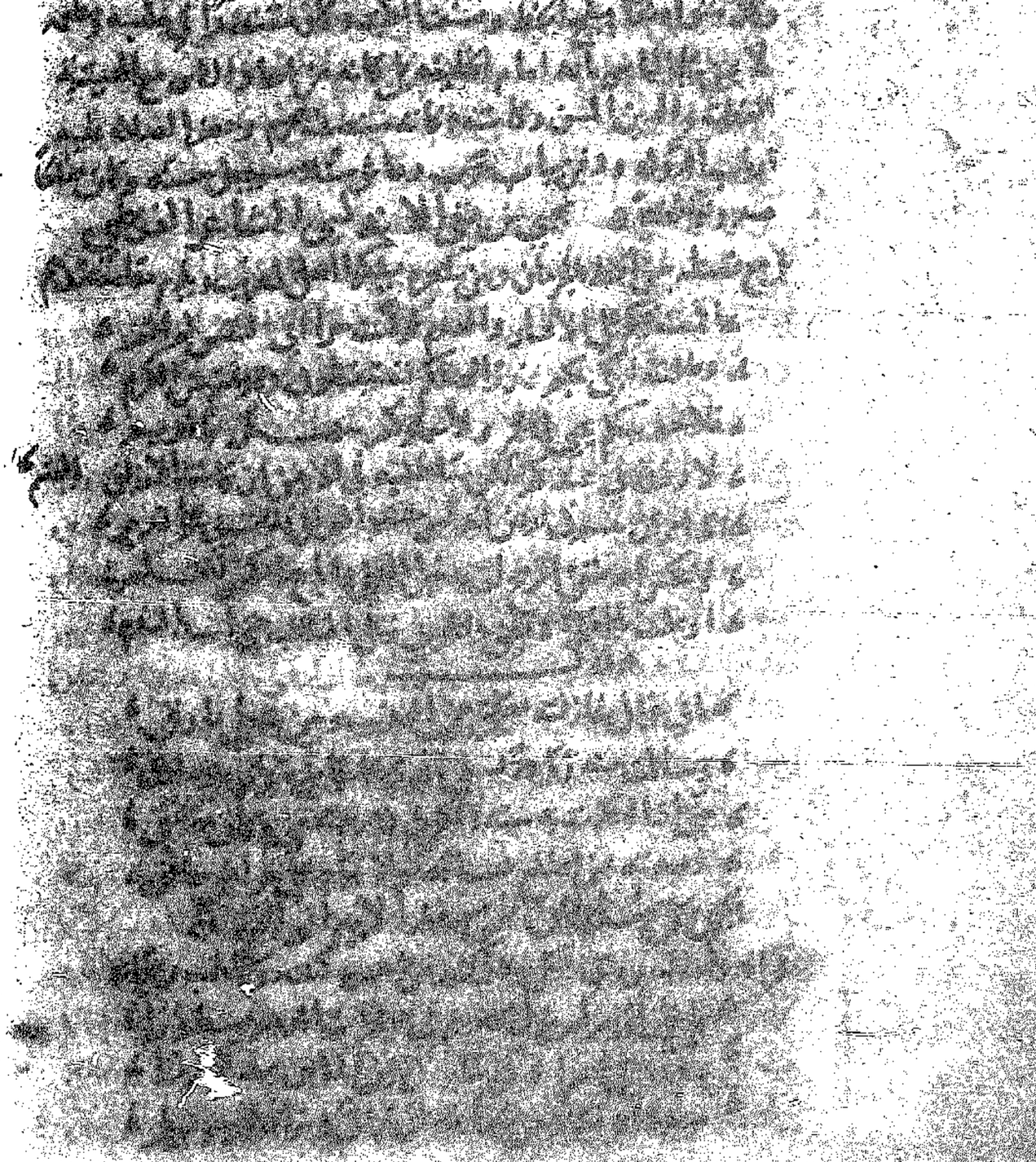

منه وانزل زنكي في كنف لريقا وبتيه الى سنة اربع وتبعه لريقا
وملك الموصل بعد موتي التركماني فلم تطل مدته وقيل ملك الموصل
بعد شمس الدولة طرسق بلوك سلطان شاه فتربص زنكي واحسن والحق
ولد الكبار به وقتل جكرمش سنة خمس وثلاثين وملك الموصل بعده
جاول يسقاوه فانتصر زنكي وقد كبر وظهرت عليه امارات السعادة
ولم يزل معه حتى صار جاول على السلطان محمود وعمر الى حلب لما اخذها
من رضوان بن تتش فارسل السلطان محمد الى الموصل الامير مودود
واقطعه اياها فسكنها سنين وخمايه وفارق زنكي والامر اجاولي وعلا ذا
بلي الموصل وانتصر زنكي بمودود فاكرمه وسلم مودود الى الشام
بنية الغزاة ومعه زنكي فظهر من شجاعته وعاسه ما استدل به على
علو همته وقتل مودود في جامع دمشق وزنكي في صحبته واقطع السلطان
الموصل الى اق سنقر البرسقي وامره بتقديم زنكي والرجوع اليه في الامر
وعاد الى الموصل فتلقاه البرسقي واحسن اليه وقدمه وكان زنكي
يحاكي العجم بعرب بالنابي وسار البرسقي الى الرها فقاتل اهلها
فانكى زنكي فيهم وانكى بين يديه ملاحسنا وعاد البرسقي الى بغداد
واقام زنكي الوثيل وقد ظهرت عليه امارات السعادة
فملك شاه ولما بعد امنه محمود وجه جيشا فيهم عسجر وتابع
البرسقي واقام زنكي الى سنة ست عشر وخمايه فاقطع واسكن
البيرة وقيل اعطي شحنكية البيرة وكان قد اختلف البرسقي
وديبس وسار البرسقي من عكبرا الى ديبس وحشرا وكان زنكي مع
الخليفة فاصلح بينهما فاراد السلطان محمود ان يرجع البرسقي الى
الموصل فاستقل ابو زنكي وكان البيرة عليه
زنكي اصابته بغرغاثا عن كل ما يرى بغداد واتبا باب السلطان

محمود فسار من البصرة الى السلطان فاكرمه وكان يقف الى جانب السرير
عن يمينه ويتقدم عليه اسد وهو مقام والد ثم ولاه شحنكية بغداد
وقتل البرسقي فطمع الموصل ولاهل مسعود بن البرسقي فلم يقبلوها
السلطان زنكي فقام بها احسن قيام وفتح بلادا كثيرة اربل وحران بن عزم
سنجار والرحبة وغيرها وعبر الفرات فاستولى عليها وحماه وحمص بعلبك
وعاد الى الشرق ففتح دارا سنة اربع وعشرين وفتح العقر سنة
سبع وعشرين وعاد الى بغداد لخلع الراشد وخرج به من بغداد
سنة ثلثين وخمايه وفي سنة اربع وثلثين وخمايه اخذ شهرزور
وحصر دمشق مرارا وبنى لها دية في المكاره وكان فساد الاكراد وقد
عمر فاز حروبها وفتح الرقا وطبريه والمعدن وحران وحاني وغيرها وكان
نهى اصحابه عن شرب الاملاك ويقول الاقطاع يعني عنها
وبقي كانت البلاد خلتا فلا حاجة الا وبقي وقت البلاد منا فقت الا
ملال معنا وبقي كان لاصحاب السلطان املاك فتعدوا على الرعية
وظلموهم وكانت له غاية باخبار البلاد يغزر عليها الاموال وكان يقف
على احوال الناس ساعة فساعة واذا اتاه رسول لا يعلم من اين اتى
مع اسره من الرعية ليلا يخبره باخبار البلاد واودع بعض اصحابه خشكا
فاقامت عنده سنة ثم طلبها منه فاحضرها فتعجب وقال
مثلك يصلح لحفظ الاسرار وولاه قلعة لوائي وكان يعرف الاموال في
القلاع والبلاد ويقول اذا كانت الاموال في موضع واحد ضاعت
واذا في موضع اخر انتفع بها وقت واذا كانت متفرقة اعطى بعض
وبقي ورجعت الى صاحبها وكان فهيما بلغه ان بعض اولاد تعرض
لامراة فقتله عنده وقال بكره
كان كذا قال تقدير صاحب البريد الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net